وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

LARBI Tebessi University – Tebessa

UNIVERSITE LARBI TEBESSI–TEBESSA

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم اجتماعية

التخصص: أنثربولوجيا عامة

العنوان: معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر

دراسة ميدانية بـ : تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " أكاديمي "

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة:

عبد المالك إيمان

إشراف الدكتور:

فريد بولمعيز

لجنة المناقشة:

الاســـم واللـقـب	الرتـبة العلـمية	الصـفـة
د/ جفال نور الدين	محاضر –أ–	رئيسا
د/ فريد بولمعيز	محاضر –ب–	مشرفا و مقررا
د/ وسيلة بروقي	مساعد –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله صاحب النعمة الذي وفقني لإتمام هذا العمل

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف **"فريد بولمعيز"** الذي تكرم بقبول الإشراف والذي استفدت من توجيهاته العلمية و لم تمنعه أعماله و مشاغله العديدة من متابعة هذا العمل المتواضع بكل روح علمية وتواضع كبير

إلى الهيئة المناقشة التي ستفيدني بتوجيهاتها وملاحظاتها.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم إليّ المساعدة لإنجاز

هذا البحث

الإهداء

نشكر الله العلي القدير الذي منّ علينا ونحن عباده

الضعفاء بإتمام هذا البحث لمتواضع ، فلا يطيب عمل في الدنيا ولا يكمل إلا بشكره

"الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات "

أهدي عملي هذا الى الوالدين الكريمين

الذي اتمنى من الله عزوجل ان يرزقهم الصحة و العافية

الى الاخ العزيز "مـحـمـد"

إلى أختي "هـنـدة"

الى كل زملاء الدفعة " **ماستر أنثروبولوجيا** "

الى كل من ساعدني من قريب او من بعيد و ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع و على رأسهم الاستاذ المشرف: **د/ بولمعيز فريد.**

إلى كل أساتذة التخصص دون استثناء

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة

الفصل الأول: المقاربة المنهجية والمفاهيمية

1- إشكالية الدراسة 4

2- أسباب الدراسة 5

3- أهداف الدراسة 6

4- أهمية الدراسة 6

5- الترسانة المفهمية..... 7

6- الدراسات السابقة..... 16

7- فضاءات الدارسة..... 19

1.7. الفضاء المكاني..... 19

2.7. الفضاء الزماني..... 19

8- المقاربة المنهجية..... 20

1.8. المناهج المستخدمة..... 20

1.1.8. المنهج الوصفي التحليلي..... 20

2.1.8. المنهج المقارن..... 21

2.8. أدوات الدراسة 22

1.2.8. الملاحظة بالمشاركة..... 22

2.2.8. المقابلـة.....23

3.2.8.التسجيل الصوتي.....24

4.2.8. المنهج التاريخي.....25

الفصل الثاني: الزواج أشكاله ونظرياته

تـمـهـيد

1- أشكال الزواج.....27

1.1. الزواج الأحادي 27

2.1. الزواج التعدّدي 28

3.1. نظام تعدد الأزواج 28

4.1. تعدد الزوجات 29

5.1. الزواج الجماعي 30

2- نظريات الاختيار الزواجي 31

1.2. النظريات الاجتماعية الثقافية.....31

1.1.2. نظرية التجاور المكاني.....31

2.1.2. نظرية التجانس.....32

3.1.2. نظرية القيمة.....33

4.1.2. النظرية النفسية.....34

2.2. نظرية التحليل النفسي 35

1.2.2. نظرية "فرويد ".....35

2.2.2. نظرية الصورة الوالدية.....36

3.2.2. نظرية الشريك المثالي.....36

4.2.2. نظرية الحاجات الشخصية.....36

5.2.2. نظرية العوامل اللاشعورية.....37

الخـــلاصـة.....39

الفصل الثالث: معايير الاختيار الزواجي

تـمـهيـد

1- صور الاختيار الزواجي.....41

1.1. الاختيار الأسري المرتب.....41

2.1. الاختيار الذاتي (الحر) 44

2- خصائص الاختيار الزواجي.....45

3- العاطفة و الحب 46

4- العلاقة الجنسية 49

5- الجانب الاقتصادي.....50

6- الجانب الاجتماعي.....52

7- الجانب الديني 54

8- عمل المرأة.....55

9- الجانب الثقافي 57

10- الدوافع غير المباشرة للزواج.....58

الخـلاصـة.....62

الفصل الرابع : عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

تـمـهـيـد

1- الإجراءات المنهجية.....64

2- عرض وتحليل بيانات المحور الأول لفئة الشباب 65

3- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني لفئة الشباب.....70

4- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث لفئة الشباب.....81

5- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع لفئة الشباب.....91

6- نتائج تحليل فئة الشباب 111

7- عرض وتحليل بيانات المحور الأول لفئة الكهول 112

8- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني لفئة الكهول.....116

9- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث لفئة الكهول.....127

10- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع لفئة الكهول.....137

11- نتائج تحليل فئة الكهول.....156

النتائج العامة للدراسة.....157

خـاتـمـة

قائمة المصادر والمراجع

المـلاحـق

مقدمة

صمد الفرد الجزائري في الماضي أمام الاستعمار و اليوم يحاول أن يصمد أمام الثقافة الجديدة، رغم التحولات التي مست البناء الكلي للمجتمع الجزائري وتحطيم الحواجز المختلفة من أجل بناء مجتمع جديد على أسس جديدة، و يعتبر الخروج عن العادات بمثابة الخروج عن الملة.

إن للعادات و التقاليد دورا كبيرا في تكوين عناصر الثقافة ضمن تشكل البناء الكلي للمجتمع، لكن تبدو المشكلة عند حدوث الكثير من التغيرات الاقتصادية، مع بقاء الأفكار والأنماط على حالها، وتجمد القيم بما لا يلائم الظروف الجديدة مما أدى بمجتمعنا اليوم إلى التغيير تفي الجوانب المادية كالمباني والتكنولوجيا مع تباطؤ التغير الخاص بالجوانب المعنوية كالعادات الاجتماعية.

فالمجتمعات العربية عامة ومجتمعنا الجزائري خاصة مازال يحتفظ بالبنية التقليدية في معالم الحياة الاجتماعية في أوساطه الريفية والحضرية، وبقاء العديد من الرواسب التي تغذي النظام العائلي في ظل بيئة المدينة، وهذا بالرغم مما تعرفه الحياة الحضرية من تغيرات ملموسة منها الثورة التي حصلت في وسائل النقل، وانتشار التعليم و خروج المرأة للعمل.

والتي كسرت أشياء كثيرة كالموانع والحواجز في أفكار الناس الحضريين من رقابة للأهل وانحصار للسلطة الأبوية، و تراجع للعادات والتقاليد العائلية بفعل التحولات الراهنة والتقلبات في الأوضاع.

إلا أن تفكك البنى الاجتماعية، العائلية سيكون أقل جذرية مما هو في سائر المؤسسات الأخرى. لأن الأسرة الجزائرية حتى في أتيامنا مازالت محكومة بمقاييس المحرمات الجنسية والدينية، ومقيدة بعلاقات القرابة. وسيطرة الأب ولذلك بقيت العائلة تنقل بشكل آلي ثقافة المجتمع، لأن العائلة تعتمد على أنماط ثقافية محددة سلفا، وهذا لا يعني أن الزواج واستقراره على منوال واحد دون أن يمسه رياح التغيير، لكن هذا التغيير يتم ببطء مقارنة بالتغيرات المادية، أي يمكن القول للتوضيح أكثر أن الثقافي لا يتغير بالإيقاع نفسه ولا بالوتيرة نفسها التي يتغير بها الإنسان الاقتصادي، أي لا يكون جذريا يحتفظ بالكثير من المعتقدات والعادات.

وتهتم الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية بدراسة التغير الحاصل في الثقافات والعلاقات والروابط بمختلف أنواعها، وكيف يتكيف الأفراد مع هذه المتغيرات.

إن الزواج أمر فطري، ويعد التفكير فيه من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية و البيولوجية والاجتماعية، من بينها : تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

ولعل ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من سيتزوج، ويختلف الأفراد في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون الاقتران به الأزواج وبالتالي تختلف طريقة الاختيار الزواجي بين البشر الذي يعد أحد المكونات الأساسية للتوافق الزواجي حيث يلاحظ أن عددا من العوامل النى يمكن أن تسهم بصورة فاعلة في التوافق بين الزوجين منها: أسلوب التفكير، الإدراك الايجابي والتوقعات، التعاون، التعاطف والتماسك والمودة . فضلا عن طريقة اختيار الزوجين لبعضهما والتي يمكن النظر إليها من زوايا الاختيار المتعددة التي تقوم على الحسب والنسب، والتكافؤ الاجتماعي والتعليمي والمادي، والمعيار الجمالي والديني حسب الشريعة الإسلامية إلى بعض الأطر الثقافية التي تحكمها العادات والتقاليد .

ويعد المعيار الصحيح في الاختيار الزواجي وسيلة فاعلة من وسائل تحقيق التوافق بين الزوجين على مستوى الإنتاج والتطبيق فهو وسيلة لبناء الفكر والشعور، ودعامة للحياة الأسرية المستقرة ، وحافظة للقدرة على الآراء والاتفاق النفسي بين الزوجين في الموضوعات المختلفة والشعور بالسعادة والراحة النفسية .

وعليه يعمل بحثنا هذا على معرفة الواقع الحالي لمعايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر في ضوء عدد من المتغيرات، مثل: المستوى التعليمي، عمل المرأة، درجة القرابة، المستوى الاقتصادي والجانب الديني. ثم الخروج بتصور مقترح لمعايير اختيار الزوج لزوجته في الماضي والحاضر.

الفصل الأول

المقاربة المنهجية والمفاهيمية

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- الترسانة المفهمية

6- الدراسات السابقة

7- فضاءات الدارسة

1.7. الفضاء المكاني

2.7. الفضاء الزماني

8- المقاربة المنهجية

1.8. المناهج المستخدمة

1.1.8. المنهج الوصفي التحليلي

2.1.8. المنهج المقارن

2.8. أدوات الدراسة

1.2.8. الملاحظة بالمشاركة

2.2.8. المقابلة

3.2.8.التسجيل الصوتي

4.2.8. المنهج التاريخي

1- إشكالية الدراسة

إن ما نواجهه اليوم من ثقافة جديدة نتيجة التقدم التكنولوجي الكبير أدى بنا إلى تغير ملحوظ وملموس في شتى مجالات الحياة، إن العادات والتقاليد تقف عائقا أمام تلك الثقافة في كثير من الأحيان لأنها تلعب دورا كبيرا في تكوين عناصر الثقافة الأصلية لكل مجتمع من المجتمعات، والمشكلة تكمن في التغير الذي يحدث في المجالات العديدة وحتى الأفكار وأنماط التفكير في بعض الأحيان تتغير ولا تبقى مرتبطة بالعادات والتقاليد.

إن المجتمع الجزائري لازال يحتفظ بالبنية التقليدية في معالم الحياة الاجتماعية في الأوساط الحضرية والريفية على الرغم من التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وهذه التغيرات نجدها تمس بشكل ملحوظ الجيل الحديث الذي لم يواكب الثقافة التقليدية بكل تفاصيلها ذلك بسبب الاحتكاك بالثقافات الأخرى وعن طريق التكنولوجيا وما تبعها من وسائل الإعلام، وكان لذلك دور كبير في تغير المعايير المرتبطة بالزواج، إذ يعتبر هذا الأخير ظاهرة ديموغرافية هامة مرتبطة بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، ففي الجزائر وعلى غرار الدول الإسلامية فان الزواج لا يتحدد إلا في إطاره الشرعي والديني بغية تكوين أسرة مثالية وبطبيعة الحال الزوجان مناسبة، فقد المولى عز وجل في كتابه الكريم في سورة النحل الآية الثانية والسبعون «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون و بنعمت الله هم يكفرون »[1]

[1]- سورة النحل، الآية 72.

وفي الآونة الأخيرة اختلفت معايير اختيار الزوجة بين الماضي بالنسبة للرجل فبمرور الأجيال وتعاقبها اختلفت نظرة الرجل للزواج وهذا راجع للتغيرات التي تشهدها البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الموجود فيها.

ومن هنا برزت أهمية هذا الموضوع في معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر وأسبابه، وسلطنا الضوء على المجتمع التبسي لدراسة هذا الموضوع وبالتالي يطرح الإشكال نفسه عبر سؤالين نحاول من خلالهما فهم الظاهرة و هما كالتالي:

ما أهم معايير اختيار الزوج لزوجته في المجتمع التبسي في الحاضر؟ وهل اختلفت هذه المعايير مقارنة بالماضي؟

ومن هذا الإشكال الرئيسي نقوم بتفعيل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

أ- ما المعايير الأكثر شيوعا في مجتمع الدراسة ؟

ب- هل توجد اختلافات كبيرة في اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر ؟

ج- ما هي أساليب الإختيار الزواجي الأكثر تداولا في المجتمع التبسي ؟

د- ما المعيار الذي لم يطرأ عليه تغير في اختيار الزوجة عبر جيلين؟

2- أسباب الدراسة

إن اختيار الباحث الأنثروبولوجي لموضوع الدراسة قد تكون لأسباب واعتبارات كثيرة منها ما هي ذاتية والمتمثلة في رغبته لتجسيد فكرة أو تحقيق أغراض معينة بهدف الوصول إليها، أو قد تكون لأسباب موضوعية يقدمها ويفرضها الواقع الاجتماعي الذي يعتبر المحفز الأساسي للبحث في المشكلات، ومن أهم الأسباب القائمة التي دفعت الباحث لاختيار الموضوع وأولها هي أسباب ذاتية والمتمثلة في الميل والحب الشخصي لهذا الموضوع لأنه من أهم المواضيع المرتبطة بالعادات والتقاليد، وهذا الموضوع لم يسبق دراسته في المجتمع التبسي، لأنه دراسة مقارنة لمعايير الزواج في المجتمع التبسي بين الماضي والحاضر بالإضافة

إلى أسباب موضوعية تتمثل في معرفة أهم معايير اختيار الزوج لزوجته في المجتمع التبسي، وباعتبار المعايير من العوامل المهمة المرتبطة بالزواج والتقاليد والقيم في المجتمع التبسي، هذه الدراسة تؤدي إلى معرفة إذا ما كانت هذه المعايير اختلفت عن الماضي أم لا، وإذا ما كان المجتمع التبسي متمسك بالمعايير المرتبطة بتقاليد ثقافته الأصلية أو تخلى عنها في خضم التغير في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية الاقتصادية، وكذلك مدى تفاقم الظاهرة وانتشارها إذ أصبح الرجل يبحث عن زوجة تلبي كافة متطلباته وتساعده في تحسين مستواه المعيشي وهذا ما أوضح وجود العديد من الفروق بين الرجل التبسي في الماضي والحاضر ولذلك تعتبر هذه الدراسة جديدة في الدراسات الأنثروبولوجية.

3- أهداف الدراسة

- محاولة التعرف على معايير اختيار الأزواج للزوجات في المجتمع التبسي وتوضيح أهم التغيرات التي طرأت على الرجل التبسي بين الماضي والحاضر.

- الكشف عن مدى اختيار وشيوع المعايير الجديدة في الاختيار الزواجي في مجتمع البحث.

- التعرف على علاقة بعض المتغيرات: السن، العمل، الدين، المستوى الثقافي بمعايير اختيار الزواج.

4- أهمية الدراسة

- معرفة إذا ما يزال المجتمع الجزائري والمجتمع التبسي على وجه الخصوص يحتفظ بالبنية التقليدية في معالم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وحتى في أنماط تفكيره أم التكنولوجيا والانفتاح على ثقافات أخرى أحدث تغييرات كليّة أو مست جزئيات فقط في المجتمع.

- و تكمن أهميتها كذلك في معرفة أهم المعايير التي مازالت تحافظ على معالم البنية التقليدية في ظل العديد من المتغيرات التي تهدد الهوية الثقافية وما ينجم عنها من مشكلات اجتماعية وثقافية.

5- الترسانة المفهمية

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والتعاريف الأولية والجزئية المسار الذي يهتدي الذي يهتدي به الباحث عند توجهه نحو مجتمع دراسته، كذلك تساعد الباحث على تلمس الخصائص الأولية للظاهرة وتمكنه من التمييز بينها وبين ظاهرات أخرى، وكاستجابة لهذه الخطوات من الإجراءات حددنا المفاهيم التالية:

1.5. مفهوم الزواج

أ- **الزواج بالمعنى اللغوي:** يشير الجانب اللغوي لمصطلح الزواج إلى "الاقتران والازدواج وشاع استعماله في اقترانه استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار[1].

كما يعبر على الضم والجمع والتداخل[2].

أما من الناحية الاصطلاحية فان للزواج عدة تعاريف وذلك راجع إلى اختلاف الثقافات والمجتمعات والحضارات.

بالرجوع إلى قواميس اللغة العربية نجد أن التعريف اللغوي يشير كما في المعجم الوسيط "زوج الأشياء تزويجا وزواجا قرن بعضها ببعض، والزواج أي اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر والأنثى"[3]، كما نجد في المعجم الوجيز "تزوّج امرأة وبها اتخذها زوجته، والزواج اقتران الزوجة أو الذكر والأنثى"[4]، وفي القاموس الجديد للطلاب "الزواج هو اقتران الرجل بالمرأة بعقد شرعي"[5].

---

[1]- محمد محدة، "الخطبة والزواج"، مطبعة شهاب، باتنة، ط2، 1994، ج1، ص 85.

[2]- عمر رضا كحالة، "سلسلة بحوث اجتماعية_الزواج _"، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1985، ص 06.

[3]- إبراهيم مصطفى، "المعجم الوسيط"، مجمع اللغة العربية، ط3، 1960، ص 460.

[4]- عمر رضا كحالة، "سلسلة بحوث إجتماعية –الزواج–"، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 9.

[5]- بلحسن البليش، علي بن هادية، الجيلاني بن الحاج يحي، "القاموس الجديد للطلاب"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1971، ص 436.

يتضح من معاني الزواج من خلال ما جاء في هذه المعاجم أن الزواج لفظ عربي موضوع لاقتران أحد الشيئين بالآخر بازدواجهما بعد أن كان منفردا عن الآخر ومنه قوله تعالى "**وإذا النّفوس زوِّجَتْ**"[1]، قوله تعالى "**وزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عين**"[2]

خلاصة القول أن الزواج في اللغة العربية يعني الاقتران، أي اقتران الرجل بالمرأة على وجه مخصوص لتكوين أسرة، حتى أصبح عند إطلاقه لا يفهم منه إلا ذلك المعنى.

ب-الزواج بالمعنى الإصطلاحي

إن الزواج نظام عالمي من أهم النظم الاجتماعية، وهو ظاهرة عالمية وعامة في كافة المجتمعات الإنسانية، ولهذا يصعب تقديم تعريف شامل، لأن الزواج مجموعة من الأنماط الثقافية وبالتالي فهو يختلف باختلاف الثقافات والبيئات والمجتمعات.

كما نجد أيضا "يعد الزواج في صورته التقليدية علاقة قانونية بين رجل وامرأة بالغين تترتب عليها حقوق وواجبات معينة "[3].

وعرف الزواج من طرف الأنثربولوجي **"John Beattie"** بأنه "علاقة اجتماعية منظمة، وأنه يرتبط بعدد من العلاقات الاجتماعية، وهو بمثابة وحدة جنسية مشروعة بين رجل وامرأة"[4].

---

[1]- سورة التكوير، الآية 7.

[2]- سورة الطور، الآية 20.

[3]- جوردن مارشال، "موسوعة علم الإجتماع"، ترجمة أحمد زايد و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000، ص 792.

[4]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "الانتربولوجيا في المجال التطبيقي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989، ص87.

أما "**ميردوك**" الأنثروبولوجي الشهير فيعرف الزواج بأنه "علاقة بين رجل أو أكثر مع امرأة أو أكثر يقرها القانون أو العادات، وتنطوي على حقوق وواجبات معينة تترتب على اتحاد الطرفين، وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة هذا الزواج"[1].

والزواج هو "عقد يبيح للرجل والمرأة اتصال كل منهما بالآخر اتصالا جنسيا وتكوين أسرة"[2].

وهناك من يرى أن الزواج "عقد قانوني لأنه يحدد العلاقة بين الزوج والزوجة والآباء والأطفال، كما يجب أن يتم على الملأ وينال هذه الحالة البركة الدينية، وقد يكون في أحيان أخرى شعيرة، ومن ثم يجب في هذا الحالة أظن ينال العناية أو الرعاية الطبية من السحر"[3].

يقول "**نور الدين طوالبي**" أثناء حديثه عن الطقوس التقليدية في الجزائر أن الزواج "مؤسسة مقدسة في الإسلام وهدفه الرئيسي إضفاء الشرعية على العلاقة بين الجنسين والنكاح يستمد قيمته من التعاليم الدينية لأنه أولا رقية يحمي من خطر الزنا"[4].

ومن التعاريف التي وردت في موسوعة "Encarta" حول الزواج: "أنّه من أهم المؤسسات الاجتماعية وأقدمها معترف به من القانون، وهو ارتباط أو اتحاد رجل وامرأة في هيئة خاصة مستقلة ومتقاربة ومتماسكة تهدف دائما إلى تكوين أسرة"[5].

---

[1]– غريب سيد أحمد و آخرون، "علم الإجتماع والأسرة"، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001، ص 25.

[2]– إعداد نخبة من الأساتذة المصريين و العرب المتخصصين، "معجم العلوم الإجتماعية"، الهيئة العامة للكتاب، مصر 1975، ص 304.

[3]– عبد الهادي الجوهري، "معجم علم الاجتماع"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999–1998، ص 114.

[4]– نور الدين طوالبي، "الدين والطقوس والتغيرات"، ترجمة وجيه البعيني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص88.

[5]– Encyclopédie Microsoft Encarta . ¨Mariage¨ , 2000.

ويعد الزواج بأنه "مؤسسة اجتماعية مهمّة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها وقيمها التي تختلف من حضارة إلى أخرى"[1].

ج- الزواج بالمعنى البيولوجي

يقوم الزواج من الناحية البيولوجية من أجل إشباع الغريزة الجنسية عند الجنس البشري وفق إطار معين يحدده المجتمع وذلك لاستمرار حياة البشر لأنها الحياة الحقيقية مقارنة بحياة الفرد، وينشأ الزواج من اتحاد الذكورة بالأنوثة اللذان يعتبران جوهران بيولوجيان متلازمان، فالزواج هو تكون إنسان كامل تام والفردية إنسانية ناقصة إذا بقيت منفردة كل العمر.

د- الزواج بالمعنى الفقهي (الإسلامي)

هو عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع، والسكن الروحي من أجل تأسيس أسرة تقوم على الموجة والرحمة.

كما نجد أيضا "يعد الزواج في صورته التقليدية علاقة قانونية بين رجل وامرأة بالغين تترتب عليها حقوق وواجبات معينة "[2]

هـ- الزواج من منظور علم النفس

ينظر معظم علماء النفس إلى الزواج على أنه مرحلة مفصلية من مراحل دورة الإنسان، مرحلة الميلاد، مرحلة الزواج، مرحلة الوفاة.

وهو في رأيهم يمثّل مرحلة خطيرة، فمن خلال الزواج تظهر الأبعاد النفسية الاجتماعية التي تعمل على بلورة شخصية الإنسان وإعادة تكوينه وإعداده لمسيرة جديدة من حياته قوامها الحرية والمسؤولية المميزة للشخص الراشد.

---

[1]- إحسان محمد الحسن، "العائلة و القرابة و الزواج" -دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي-، دار الطليعة، بيروت، 1981، ص 16.

[2]- جوردن مارشال، "موسوعة علم الاجتماع"، مرجع سابق، ص 792.

و- الزواج بالمعنى القانوني

عرفت المادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائري المؤرخ في 09 يونيو 1984 الزواج بأنه "عقد يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب"[1]

ز- الزواج بالمعنى الأنثروبولوجي

"هو دستور يشكل في أن واحد ارتباطا في إطار طبيعي والإذعان لقواعد القرابة الاجتماعية حسب ثقافة كل جماعة مع إعطاء الأفراد قسم من الحرية يتفاوت زيادة أو نقصانا، فالمجموعة تضع بعض القواعد وفقا لنظام القبيلة والمجموعة ...الخ وهذا إلى جانب تبادل النساء مما يضمن استمرارية الروابط"[2]

ح- التعريف بالمعنى الإجرائي

الزواج هو رباط مقدس (ميثاق غليظ) يجمع بين رجل وامرأة، من أجل إشباع الغريزة الجنسية، وتأسيس أسرة، وقيام الزوجين بالمهمات المنوطة بهما (تربية الأبناء).ويتم هذا وفقا لما ترضيه ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره المرتبطة بالزواج .

ويتم الزواج(الزفاف) أمام الملأ من أجل أن يكتسب طابع الإعلان والإشهار.

2.5. مفهوم الاختيار الزواجي

أ- الاختيار الزواجي سلوك اجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة نابعة عن حاجة أساسية لدى الفرد، ويختلف السلوك باختلاف ثقافة كل مجتمع، فما يرتضيه مجتمع كبداية للزواج أو تمهيدا له قد يرفضه مجتمع آخر.[3]

---

[1]- وزارة العدل، "قانون الأسرة"، المادة الرابعة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، ط3، 2002، ص5.

[2]- Madeleine GRAWITZ ;¨*lexique des sciences sociales*¨; France : Dalloz,7e,2000; p266.

[3] - أحمد النكاوي، "الإنسان والتحديث"، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، 1980، ص ص 60-70.

ويشمل هذا الاختيار ثلاثة عناصر هامة هي: صفات الاختيار (صفات اجتماعية، ثقافية، نفسية...الخ، ومجال الاختيار (مجال اللائقين، وأخيرا أسلوب الاختيار أسلوب شخصي، أسلوب الوالدي).

ب- الاختيار الزواجي هو الطريقة التي يعبر فيها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج وهو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين، وجرت العادة أن يبادر الرجل إلى المرأة قصد الزواج، وهذا لا ينفي دور المرأة في تطوير هذه العلاقة.

هو عملية اتخاذ قرار، وما يوقع الإنسان في الحيرة، إذ يسأل نفسه دائما، على أي الأسس يختار، وأي العوامل يغلبها على الأخرى عند الاختيار، وقديما قالوا من "خيرك حيرك"[1]

ويرى مجد الدين عمر خيري خمش، أن الاختيار للزواج هو نمط موجود في المجتمع العربي، والمجتمع الصناعي، والمجتمعات الأخرى بشكل عام، ويمارس هذا النمط بشكل متكرر، من قبل غالبية الأفراد، ويدعم من قبل المعايير الثقافية في هذه المجتمعات[2].

ج- إن عملية الاختيار الزواجي فعل إنساني لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات، وسلوك طبيعي وشائع يمارسه الإنسان في حياته لأجل تأمين وتنظيم وجوده النفسي والاجتماعي من خلال الزواج، الذي يعتبر نقطة تحول مهمة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء. وهناك عوامل متعددة تلعب دورا مهما ومؤثرا في عملية الاختيار الزواجي.

فالثقافة وتعددها بين الجماعات الإنسانية يختلف فيها نمط الزواج ومعاييره الخاصة لعملية الاختيار، فثقافة المجتمع الغربي تختلف فيه عملية الاختيار الزواجي إذا قارناه بثقافة المجتمع العربي. ولعل الدين يعد أحد أبرز الأدوار الأساسية في لعب التفاوت بين الديانات الإنسانية المتعددة، وفي تحديد من يتزوج من، وفقا لما يسمى بنظام المحارم. وتلعب أيضا عوامل التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع الواحد كالإنتقال من

---

[1]- سامية حسن الساعاتي، "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص22.

[2]- مجد الدين عمر خيري خمش، "علم الاجتماع الموضوع والمنهج"، دار مجد لاوي للنشر، عمان، 1999، ص129.

المجتمع الريفي إلى مجتمع المدينة، وانتشار التعليم، والتغير الذي يحدث في مركز المرأة ووضعها الاجتماعي، والتغير في قيم الزواج من العوامل المهمة المؤثرة في عملية الاختيار الزواجي[1]. فهذه العوامل لعبت دورا كبيرا في التأثير على نمط الزواج في مجتمعاتنا المحلية بشكل محدد، والمجتمعات الإنسانية بشكل عام.

ولعل العائلة تعتبر نواة التنظيم الاجتماعي والنشاطات الاقتصادية في المجتمع العربي التقليدي والحديث، ففي العائلة يتوارث الفرد انتمائه الديني والطائفي والعرقي والطبقي إلى حد بعيد، وحتى التوجهات والولاءات والتحالفات السياسية يتم توارثها عن طريق العائلة التي تشكل عصب الحياة الاجتماعية للمجتمع العربي. وتعتبر العائلة أهم الجماعات الوسيطة بين الفرد والمجتمع، وضمنها تكون التنشئة الاجتماعية حتى يمكن القول بأنها المصدر الأهم للقيم والتقاليد السائد لهذا نجد أن المجتمع العربي مجتمع عائلي[2]. والمجتمع الجزائري هو جزء من المجتمع العربي والتي تلعب فيه العائلة دورا رئيسيا ومباشرا في الحياة الاجتماعية، وقد لعبت دورا هاما في الحياة الاقتصادية والسياسية أيضا في هذه الأقطاب ولذلك تنبع أهمية دراسة العائلة أو الأسرة العربية بشكل عام والأسرة المحلية بشكل خاص، وتحديد وإبراز أهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على بنائها، وعلى الأدوار والعلاقات التي صاحبت هذا التغير والذي يعد الزواج أحد ابرز المفاهيم الرئيسية التي مرت عليها عملية التغير الاجتماعي والثقافي، فأصبح هناك تغير في المفاهيم والمعتقدات الخاصة بالزواج وبعملية الاختيار بشكل أكثر تحديدا في مجتمعاتنا المعاصرة.

[1]– وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل، "قضايا الزواج في المجتمع الكويتي"، دراسة مكتبية ميدانية، قطاع التخطيط والتطوير الإداري، إدارة البحوث والإحصاء، الكويت، 2002 ، ص ص 25–28.

[2]– حليم بركات، "المجتمع العربي في القرن العشرين"، بحث في تغيير الأحوال والعلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص 353.

د- **التعريف الإجرائي:** الاختيار في الزواج هو قرار من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته والتي يترتب عليها سعادته أو شقاؤه، وعليه أن يتخذه وهو بكامل عقله ووجدانه، فيتحري الدقة في المعلومات التي يحصل عليها، والمصادر التي يعتمد عليها ويستوثق من مشاعره وعواطفه ويستشير والديه وأهل الخبرة والصلاح في قراره ويسترشد برأي المتخصصين المتمرسين بأمور الأسرة والزواج، ويخلد إلي نفسه، ويحكم عقله ويقدم علي ما ينشرح صدره له بعد أن يستخير الله سبحانه وتعالى.

3.5. مفهوم الزوجة

أ- **الزوجة بالمعنى الاصطلاحي:** الزوجة أو العقيلة أو القرينة هي النصف الآخر لبناء الأسرة. وهي الأنثى التي هيأت للإنجاب وهي شريكة حياة الزوج. قانونيا لا تسمى المرأة زوجة لفلان، وفلان زوجا لفلانة إلا إذا تم عقد زواج رسمي بينهما في الأطر القانونية المعترف بها في بلد الزواج. ويعتبر أي ارتباط بين رجل وامرأة زواجا ولو لم يتم الاعتراف به من قبل الجهات الرسمية، وهذا العقد يحمل كلا الطرفين واجبات ومسؤوليات مادية ومعنوية كل تجاه الآخر، حيث من واجبات الرجل إعالة الزوجة والأبناء وفسخ هذا العقد يسمى طلاقا لا يتم إلا حسب إجراءات قانونية تعتمد أيضا على طبيعة عقد الزواج الأصلي. يسمى طرفي العقد زوجان، وتعرف العلاقة بينهما بالزواج.[1]

ب- **الزوجة بالمعنى الإجرائي:** هي المرأة التي تقرر أن تربطها علاقة برجل داخل إطار الزواج تتضمن الإشباع الجنسي والتفاوت الاقتصادي وتتضمن حقوق وواجبات معينة من قبل المرأة والرجل في حالة دخول الطرفين إلى الاتحاد وإنجاب الأطفال والتي يعترف بها من قبل التقاليد والأعراف والقوانين. ويطلق على المرأة بمجرد إبرام عقد الزواج "بالزوجة".

---

[1]- https://ar.wikipedia.org/wiki/زواج

4.5. مفهوم المعيار

أ- **المعيار بالمعنى الإصطلاحي:** هو النموذج أو مقياس مادي أو معنوي لما ينبغي أن يكون عليه الشيئ.[1]

وعرف "هونماز" المعيار على أنه الفكرة التي توجد في عقل أفراد الجماعة، هذه الفكرة على شكل عبارة تحدد ما يجب على الأفراد الإتيان به وما يتوقع أن يفعلوه تحت ظروف معينة[2].

ب- المعيار بالمعنى الإجرائي: المعيار نموذج أو دليل ظاهر يمكن من التعرف على شيء أو مقولة وإصدار حكم عليهما، دور المعيار هو التمييز وعدم الوقوع في الخطأ.

5.5. مفهوم معايير الاختيار الزواجي

أ- **معايير الإختيار الزواجي بالمعنى الإصطلاحي:** هي تلك المواصفات أو الأسس التي يسعى الفرد إلى مراعاتها واعتبارها المقياس أو المعيار الذي يمكن اعتماده في تحديد بمن سيرتبط، وهذه الأسس قد تكون بيولوجية) ما يتعلق بالشكل والجمال والعمر(ومنها ما هو اجتماعي) الجاه، المكانة والمرتبة الاجتماعية، الحسب والنسب، درجة القرابة (أو أخلاقية) الشرف، العذرية، السمعة والأخلاق (ومنها ما هو متعلق بالجانب الديني ودرجة تدين الفرد، أو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي للشخص أو بمستواه التعليمي ودرجة ثقافته أو بوسطه الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالانسجام والتفاهم وما يسمى بالحب ومنها ما يتعلق بشخصية وميول الفرد وطباعه ومهاراته كأسس يتم اعتمادها وتفضيلها في عملية اختيار شريك الحياة.

وهذه المعايير الزواجية ترتبط إما بالفرد نفسه وبتطوره البيولوجي واحتياجاته وبتكوينه النفسي، أو بالمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، وبجماعته القرابية التي تؤثر في خياراته.

---

[1]- إبراهيم مهدي الشلبي، "تقويم المناهج باستخدام النماذج"، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، 1984، ص107 .

[2]- مذكور إبراهيم، "المعجم الفلسفي"، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1979، ص 218.

وعليه فمعايير الاختيار الزواجي هي مجموعة من الأسس أو الصفات التي يعتمدها الفرد رجلا كان أو امرأة في اختيار شريك حياته الذي يتوافق أو يتمثل بتلك الصفات، والتي تختلف بدورها من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر حسب ثقافة الفرد وما نشأ عليه من قيم وتفصيلات حياتية[1].

ب- معايير الاختيار الزواجي بالمعنى الإجرائي: هي تلك المواصفات التي هي بمثابة شروط والتي يريد كل من الطرفين (الذكر والأنثى) المقبلين على الزواج توفرها في شريك حياتهم سواء كانت تلك المواصفات مرتبطة بالجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الديني.

6- الدراسات السابقة

تستمد الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه الأساسي للباحث، الذي يحدد من خلاله تموضع دراسته بالنسبة لباقي الدراسات، حتى لا تكون دراسته إعادة لأعمال غيره من الباحثين.

ولأجل إعداد هذه الدراسة، قمنا بالاطلاع على بعض الدراسات إلي اقتربت في طرحها من موضوع دراستنا، وقمنا بعرضها فكانت كالتالي:

أ- دراسة صباح عياشي (1993): أجرت الباحثة دراسة بعنوان "اختيار مقاييس تكافؤ القرينين والتغير الاجتماعي الثقافي"، دراسة سوسيولوجية حول اختيار القرين(لدى الشباب في منطقة الجلفة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي. هدفت الباحثة من ورائها إلى التعرف على اتجاهات وميول شباب منطقة الجلفة في اختيار القرين(في ضل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري).[2]

ب- دراسة بلخير حفيظة (2012): جاءت هذه الدراسة بعنوان : "تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي"، دراسة ميدانية في مدينة سدي بلعباس على عينة قوامها: 206 مبحوث من

[1]- فرحان ماهر، "تحليل سوسيولوجي لنظام الزواج في المجتمع العربي"، دار أمنة، الأردن، 2013، ص 115.

[2]- صباح عياشي، "اختيار مقاييس تكافؤ القرينين والتغير الاجتماعي والثقافي"، دراسة سوسيولوجية حول اختيار القرين و(لدى الشباب في منطقة الجلفة)، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الثقافي، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993.

موظفين في مختلف القطاعات وطلبة، حيث ضمت المجموعة الأولى الشباب غير المتزوجين (100، والمجموعة الثانية المتزوجين (100 وتوصلت الدراسة إلى أن الأسلوب الشخصي هو الأسلوب الأكثر انتشارا في عملية الاختيار الزواجي، حيث لاحظت الباحثة أن مجموعة المتزوجين وغير المتزوجين اختارت الأسلوب الشخصي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (68.00%، 52.00% على التوالي، يليها الأسلوب الوالدي كاختيار ثاني بنسبة (30.00%، و47.00% على التوالي، وترى الباحثة أن الشباب المتزوجين وغير المتزوجين يرون أن التعارف قبل الزواج يسمح لكليهما معرفة الآخر وتحديد توقعات ودور كل واحد منهما.[1]

ج- دراسة سامية الساعاتي (1981): أجريت هذه الدراسة حول "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي"، ما بين سنة 1967-1969، على عينة قوامها 125 فرد، أي بين جيلين جيل الآباء وجيل الأبناء. وتوصلت الدراسة إلى سيادة الأسلوب الوالدي في الاختيار عند معظم جيل الآباء الحضريين بنسبة 60.00% أما عند الأبناء الحضريين فأغلبهم يفضلون الأسلوب الشخصي في الاختيار وبنسبة 96.00 %أما عن جيل الآباء الريفيين فإن الأسلوب الوالدي هو القاعدة، ذلك أن 68.00% من هؤلاء الآباء لم يختاروا زوجاتهم بأنفسهم بل كان عن طريق الأهل. أما عن جيل الأبناء الريفيين بأنهم يفضلون الاختيار عن طريق الوالدين بنسبة 72.00%.[2]

د- دراسة سيد عويس (1977): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة رأي الشباب المصري المعاصر في اختيار الزوج أو الزوجة، وقد شملت فئة من شبان غير متزوجين وشابات غير متزوجات خلال سنتي 1973-1974 بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، وشملت العينة 70 فردا، منهم 35 شابا، و35 شابة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الشبان اختاروا الزوجة المقبلة وحدهم بنسبة 77.10%، ولم يرغب

[1]- بلخير حفيظة، "تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي"، دراسة ميدانية في مدينة سيدي بلعباس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 09، جامعة ورقلة، ديسمبر 2012.

[2]- سامية حسن الساعاتي، "الإختيار للزواج و التغير الاجتماعي"، مرجع سابق، ص 04.

الباقي منهم بنسبة 22.90%، في حين أن الشابات رغبن في اختيار الزوج المقبل وحدهن بنسبة 82.90%، ولم ترغب الباقيات منهن بنسبة 17.10%.[1]

هـ- دراسة إياد عماوي (2006): تناولت هذه الدراسة الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني، حيث كشفت أن ما نسبته 44.00% ممن تزوجوا في مرحلة الأردن قام آباؤهم باختيار زوجاتهم. مقابل 14.00% في مرحلة الاحتلال، وفي مرحلة الانتفاضة الأولى ارتفعت نسبة من قام آباؤهم باختيار زوجاتهم لتصل إلى 20.00%، وفي مرحلة السلطة تراجعت النسبة مرة أخرى لتصل الى08.00%، وفي مرحلة الانتفاضة الثانية وضلت النسبة إلى 20.00%، أما نسبة من قام باختيار زوجاتهم من أصدقائهم زمن الانتفاضة الثانية بلغت 24.00%، في الوقت الذي بلغت نسبة من قاموا باختيار زوجاتهم بأنفسهم في المرحلة نفسها بلغت 72.00%، وهي أعلى نسبة لاختيار الزوجات من قبل الأزواج عبر المراحل المختلفة.[2]

و- دراسة قسم علم الاجتماع، جامعة الإسكندرية (1997): جاءت هذه الدراسة نتيجة تعاون مثمر بين قسم علم الاجتماع جامعة الإسكندرية، وبين المركز الدولي للتنمية الريفية بمريوط. وقد بدأت هذه الدراسة سنة 1979 على عينة قوامها 1000 فرد، منهم 900 من قرى مستخدمة و100 قرى تقليدية، وهدفت إلى الوقوف على دور القيم وأثرها على مواقف واتجاهات الأسرة في المجتمعات المستحدثة، وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية من كلا المجتمعين (المستحدث والتقليدي أقرت أن الاختيار للزواج تم عن طريق الأهل) المجتمع المستحدث39.11% والمجتمع التقليدي 38.00%، وهناك نسبة متقاربة (المجتمع المستحدث 16.44%، والمجتمع التقليدي 03.00%، ثم جاء أخيرا الاختيار عن طريق الأصدقاء بنسب ضعيفة. وبالتالي مازالت العادات والتقاليد والقيم التقليدية متأصلة إلى حد كبير في قيم اختيار شريك الحياة بالنسبة للمرأة سواء في

[1]- سيد عويس، "حديث عن المرأة المصرية المعاصرة"، دراسة ثقافية اجتماعية، مطبعة أطلس، مصر، 1977.

[2]- إياد عماوي، الاختيار للزواج في الريف الفلسطيني: المضامين والمسار، مجلة التراث والمجتمع، العدد44، مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني، 2006.

المجتمع التقليدي أو المستحدث، حيث نجد أن الغالبية أقرت على أن الاختيار عن طريق الأهل (المجتمع المستحدث29.33%، والمجتمع التقليدي 30.00%.[1]

7- فضاءات الدارسة

1.7. الفضاء المكاني

تم إجراء الدراسة الميدانية في ولاية تبسة وبالضبط في الدائرة(تبسة)، ركزنا في الدراسة على عينات من مختلف الأحياء المدينة لأن موضوع الدراسة يتطلب العديد من الرجال لتكون الدراسة موضوعية وكذلك القرب من مكتب إقامة الباحث وهذا ما سهل لنا إجراء المقابلات مع فئة الرجال.

2.7. الفضاء الزماني

بما أن البحث يدور حول معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر لدى الرجال في المجتمع التبسي، فقد كانت مدينة تبسة مجتمعا للبحث. وهو مجتمع عريض ومتنوع يمكن أن يجسد تجسيدا حيا إشكالية الدراسة، فضلا على أن فئة الشباب في الماضي والحاضر تغير تفكيرها بسبب عوامل كثيرة وهذه الدراسة تعتبر دراسة مقارنة بين الرجل التبسي في الماضي والحاضر وأسباب تلك التغيرات والفرق بين المعايير اختيار الزوجة في الماضي والحاضر عن طريق مقاربة أنثروبولوجية. لهذا الاعتبار بالذات رأيت أن يقتصر التطبيق على فئتين من الرجال فئة الكهول التي خاضت تجربة الزواج وفئة الشباب المقبلين على الزواج.

لذلك استغرقت الدراسة الميدانية قرابة ستة أشهر، أي من أوائل شهر ديسمبر 2017 إلى غاية أواخر شهر ماي 2018 بين البحث البيبلوغرافي حول الموضوع والنزول للميدان، فقد بدأنا بجمع المادة الأثنوغرافية من الميدان وإجراء المقابلات مع المبحوثين منذ جانفي 2018.

[1]- دراسة قسم علم الاجتماع، جامعة الإسكندرية (1997): جاءت هذه الدراسة نتيجة تعاون مثمر بين قسم علم الاجتماع جامعة الإسكندرية، وبين المركز الدولي للتنمية الريفية بمريوط. 1979.

8- المقاربة المنهجية

1.8. المناهج المستخدمة

في الواقع لا توجد طريقة علمية موحدة تقودنا للوصول إلى الحقيقة كما أنه ليس من السهل في العلوم الاجتماعية والإنسانية إيجاد المنهج الذي يحدد بدقة حقيقة الظواهر الاجتماعية وبالطبع "تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه والمنهج كيفما كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة"[1] كما أن اختيار المناهج وطرق البحث ترتكز على تحديد طبيعة الموضوع المدروس ومنه فإن "منهج البحث أو طريقة البحث في خطة معقولة لمعالجة المشكلة وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية والإدراك السليم، لا البداهة والتخمين أو التجربة العابرة أو منطق".[2]

ونظرا لطبيعة الموضوع المختار للدراسة ومن أجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول إلى الهدف المرغوب، فقد اعتمدنا على أكثر من منهج (المنهج الوصفي التحليلي، المقارن، المنهج التاريخي).

1.1.8. المنهج الوصفي التحليلي

يعد المنهج الوصفي التحليلي أكثر ملائمة لدارسة مثل هذه المواضيع (الاختيار الزواجي)، فقد فرضت مشكلة البحث أسلوب الوصف والتحليل حيث وجدنا فيه ما يساعدنا على الكشف عن جوانب المشكلة وتحليل أجزائها.

---

[1]- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، دوك، الجزائر، 1985، ص22 .

[2] - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1979، ص230.

« ويعرف المنهج الوصفي على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة »[1]

« ومنهج البحث الوصفي التحليلي كما يبدو من التسمية لا يتوقف عند حدود وصف ظاهرة موضوع البحث ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويقارن ويفسر، ويلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطريقتها في النمو والتطور»[2]

وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على هذا المنهج لدارسة موضوع امتهان الجسد الأنثوي، إذ أننا بصدد القيام بدارسة تستوجب علينا وصف الواقع الاجتماعي الخاص بهذه الفئة وتكمن أهمية استخدام هذا المنهج في ضرورة معرفة الظروف الاجتماعية المؤثرة "بالإختيار الزواجي"

2.1.8. المنهج المقارن

يمكن القول بأن المنهج المقارن، يطبق في علم الاجتماع بكافة فروعه ومجالات دراسته، ذلك أن أي بحث في علم الاجتماع لا يخلو من الحاجة إلى عقد مقارنة ما. وقد استعان به أغلب علماء الاجتماع قديماً وحديثاً، ويمكن ذكر المجالات الرئيسة في علم الاجتماع، التي يمكن أن تخضع للبحث المقارن **فيما يلي:**

– دراسة نمو وتطور أنماط الشخصية، والاتجاهات النفسية والاجتماعية في مجتمعات، وثقافات متعددة، مثل بحوث الثقافة، والشخصية، ودراسات الطابع القومي.

– دراسة أوجه الشبه والاختلاف، بين الأنماط الرئيسة للسلوك الاجتماعي.

– دراسة النماذج المختلفة من التنظيمات، كالتنظيمات السياسية والصناعية.

[1]– محمد عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي أنواعه والمراحل والتطبيقات"، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة، الأردنية، 1999، ص46.

[2]– بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، "منهجية العلوم الاجتماعية"، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص279.

دراسة النظم الاجتماعية في مجتمعات مختلفة، كدراسة معايير الزواج والأسرة والقرابة، أو دراسة المعتقدات الدينية، وكذلك دراسة العمليات والتطورات التي تطرأ على النظم الاجتماعية مثل التحضر.

استخدم الباحث المنهج المقارن في هذه الدراسة وذلك لبيان أوجه الاختلاف والشبه في دراسة ظاهرة الزواج في فترات زمنية مختلفة وذلك للبحث في أسباب اختلاف معايير اختيار الرجل لزوجته في الماضي والحاضر من خلال العديد من المغيرات هذه الدراسة هي مقارنة بين الرجل في الماضي والحاضر لمعرفة التغيرات التي حصلت في معايير الاختيار الزواجي ناتج عن تغير في الرجل في حد ذاته أم التغيير شامل ومس ثقافة بأكمله لذلك المنهج المقارن مثل غيره من المناهج هي الطريق الذي ينتهجه الباحث ليصل إلى نتائج عامة للدراسة.

2.8. أدوات الدراسة

1.2.8. الملاحظة بالمشاركة

تعد الملاحظة من التقنيات المستعملة خاصة في الدراسات الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية.[1]

كما ترى مادلين قراويز (Madeleine Grawitz) أن "الملاحظة بالمشاركة تعني أن يكون الملاحظ مشاركا، أي يجب عليه أن يكون مقبولا حتى يستطيع أن يندمج في الجماعة إلى حد أن ينسى دوره كملاحظ، و لكن يبقى حاضر ا كفرد ما".[2]

---

[1]– خالد حامد، "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، جسور للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2012، ص 138.

[2]– Madeline, GRAWITZ; ¨Méthode des Sciences Sociales¨; Paris: Dalloz, 5ème édition, 1993, p 687.

وأكثر من ذلك فالملاحظة بالمشاركة لا تتطلب الشعور بالانتماء إلى الجماعة المدروسة، و إنما مشاركة هذه الجماعة في نشاطاتها اليومية.

على الباحث أن يتقيد بالملاحظة بالمشاركة حتى يستطيع الحصول على المعطيات التي تخدم الهدف العلمي لدراسته، إلا أن البحث الميداني يؤدي بالباحث إلى أن يقوم بدورين: قد يكون ملاحظا مشاركا أو يكون مشاركا ملاحظا، ولكن معظم الأبحاث الأنثروبولوجية تعتمد على الدور الأول. فمثلا: قامت Gene Schelly (1992) بدراسة الأفراد الذين يعانون من أمراض القصور الكلوي، فقضت مئات الساعات في مركز طبي لتصفية الدم من المواد السامة، تلاحظ وتسمع وتسأل وتتحدث حول كل جوانب حياة المبحوثين، فلم تقدم نفسها على أنها ممرضة، ولا تعرض نفسها لمثل هذه الفحوص فقامت بدور الملاحظ المشارك.[1]

إن الباحث المستخدم لطريقة الملاحظة بشكل علمي موضوعي للتمييز بين الأحداث والربط بينها,مع الدقة في تدوين الملاحظات ستظهر له مميزات وعيوب وموضوع الدراسة مهم وملاحظة أدق التفاصيل تظهر أهم الاختلافات بين الرجل التبسي في الماضي والرجل التبسي في الحاضر والدي أدى إلى اختلاف معايير الاختيار الزواجي.

2.2.8. المقابلــة

لقد عرف **إنجلز** المقابلة أنها« محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع فرد آخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي، أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص»[2]، فالمقابلة من أهم الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والمادة الإثنورغرافية.

---

[1]– SHELLEY, G.A.- The social networks of people with end stage renal disease: hemodialysis and peritonel dialysis patients, umpublished doctoral dissertation (universty of florida, comparing 1992). Cité par Bernard, H., Russel : « Research methods », In Anthropology quantitative and quantificative approaches, Second .Edition, London, Sage publicvation, 1994, p.138.

[2]– محمد علي محمد، " علم الإجماع والمنهج العلمي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط3، 1983، ص476.

لقد تمت الاستعانة بالمقابلة لكون هذه الأخيرة أداة هامة وفعالة بالنسبة لهذه الدراسة لأنها تتمثل في الحوار اللفظي الشفوي وجهًا لوجه بين الباحث الأنثروبولوجي والمبحوث، وقد اعتمد الباحث على هذه الأداة بشكل أساسي في البداية خلال الدراسة الميدانية حيث قمنا بعدة مقابلات مع رجال من فئات عمرية مختلفة وأيضا من بيئات اجتماعية مختلفة، حيث تضمنت هذه المقابلات التعرف على سبب اختيار الرجل للمرأة التي ستكون زوجته في المستقبل أو التي سبق واختارها وعلاقة السن والعمل المستوى التعليمي والدين بمعايير اختيار الزوجة ، وكانت كل هذه اللقاءات تدور حول الكشف عن اختلاف هذه المعايير بين الماضي والحاضر والأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاف.

3.2.8. التسجيل الصوتي

إن استخدام آلة التسجيل واسع الانتشار لدرجة أنه قد يخلق وهم الكفاءة، ولكن لكي تكون التسجيلات منتجة، يتوجب اتخاذ بعض الاحتياطات، مثل استخدام السماعة الخارجية وشرائط التسجيل جديدة وجيدة النوعية، والانتباه جيدًا إلى الوضع الصوتي للمكان الذي يتم التسجيل فيه، تجدر الإشارة أيضًا أن التسجيل والتدوين المنهجيين للمستندات الشفهية يمكن أن يضخها البحث الميداني لدرجة تشله، يجدر إذن «بعد انتهاء التسجيل أو الحديث الاستمتاع فورا إلى مضمونه مع تسجيل الملاحظات الأساسية، مثلما نفعل أثناء الاستماع إلى محاضرة، وإلى عدم التدوين الحرفي إلا للمقاطع الجديرة بالاهتمام الخاص، أو التي يجب الاستشهاد بها في الرسالة أو البحث أوالدراسة»[1] حيث استخدمت هذه الأداة لأهميتها الكبيرة في جمع المادة الإثنوغرافية وتراتيبة الأفكار بالنسبة للباحث الأنثروبولوجي، واستخدام هذه الأداة كان سهل بالنسبة للباحث لأن ظاهرة الزواج منتشرة في مجتمع البحث وموضوع عند الغوص فيه لا يتعرض لأي نوع من الإحراج.

[1]– فيليب لابورت تولرا، جان بيار فارنييه: "إثنولوجيا أنثروبولوجيا"، ترجمة: مصباح الصمد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص382.

4.2.8. المنهج التاريخي

إن المنهج التاريخي لا يستخدم في الدراسات التاريخية فقط وإنما هو أداة تستخدم في كل العلوم الاجتماعية.

ومعنى ذلك أن على الباحثين في مختلف العلوم الاجتماعية، أن يكونوا من المهتمين بالدراسات التاريخية، أي أن يصبحوا من المؤرخين في مجال تخصصاتهم. وتأكيدا لهذه الأهمية فقد أوضح "سيدني" و"باتريس ويب" أهمية معرفة تاريخ النظم وتطورها عند دراسة الأوضاع المعاصرة، لأن الفهم المتكامل لهذه النظم ولما تؤديه من وظائف وعلاقتها بالنظم الأخرى حاضرا، لا يتحقق إلا بعد معرفة نشأتها وتطورها، فالنظر إلى أية ظاهرة: سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية بمعزل عن تاريخها، يمثل تماما عزل هذه الظاهرة عن بقية الظواهر المرتبطة بها (المتفاعلة معها)، والبيئة الاجتماعية التي نشأت وتطورت فيها.

يتمثل المنهج التاريخي في القواعد والإجراءات التي يتبعها الباحث في جمع المادة التاريخية ودراستها و نقدها و تحليلها، ثم استخلاص النتائج و التعميمات منها.

لذلك فإن المنهج التاريخي يقوم بتتبع الظاهرة أو موضوع الدراسة خلال فترة زمنية معينة ودراسة العوامل التي تأثرت بها ووضعها القائم، بهدف تفسيرها في سياقها التاريخي واستخلاص النتائج المترتبة عنها بما يتيح الفهم المعمق لماضيها و التعرف الموضوعي لاتجاهاتها في المستقبل.[1]

وهكذا يساعد المنهج التاريخي، في هذه الدراسة من خلال دراسة ظاهرة الزواج في الماضي وتعقبها زمنيا من خلال معلومات تاريخية وكذلك معرفة أهم المعايير التي يفضلها الرجل التبسي ويركز على توفرها ليختار شريكة حياته في الماضي ذلك من أجل معرفة الاختلاف بين هذه المعايير في الماضي والحاضر لأنها محور أساسي في هذه الدراسة والأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاف، لكي تكون أداة لتبرز ايجابيات وسلبيات معايير الاختيار الزواجي في الماضي والحاضر.

[1]– خالد حامد، "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، مرجع سابق، ص 56.

الفصل الثاني

الزواج أشكاله ونظرياته

تـمهـيـد

1- أشكال الزواج

1.1. الزواج الأحادي

2.1. الزواج التعدّدي

3.1. نظام تعدد الأزواج

4.1. تعدد الزوجات

5.1. الزواج الجماعي

2- نظريات الاختيار الزواجي

1.2. النظريات الاجتماعية الثقافية

1.1.2. نظرية التجاور المكاني

2.1.2. نظرية التجانس

3.1.2. نظرية القيمة

4.1.2. النظرية النفسية

2.2. نظرية التحليل النفسي

1.2.2. نظرية فرويد

2.2.2. نظرية الصورة الوالدية

3.2.2. نظرية الشريك المثالي

4.2.2. نظرية الحاجات الشخصية

5.2.2. نظرية العوامل اللاشعورية

الخـــلاصـة

نتطرق في هذا الفصل إلى نظام الزواج بغرض معرفة أشكاله ومناقشة أهم نظريات الاختيار الزواجي لأن فهم الزواج هو المحور الذي يحرك الدراسة ومن خلاله نستطيع فهم نظام الزواج في جميع المجتمعات.

1- أشكال الزواج

عرف الزواج عبر تاريخ البشرية الحافل بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أشكالا مختلفة وأنماطا متباينة، ودلت الدراسات السسيولوجية والأنثروبولوجية المبكرة وجود أشكال مختلفة للزواج، وهناك شبه اتفاق بين العلماء على أن أشكال الزواج التي عرفتها البشرية يمكن تصنيفها إلى شكلين أساسيين هما الزواج الأحادي (Monogamie) والزواج التعدّدي (Polygamie) الذي يأخذ شكل تعدد الزوجات (Polygynie) أو تعدد الأزواج (Polyandrie) بالإضافة إلى الزواج الجماعي.

1.1. الزواج الأحادي(Monogamie)

يعد هذا الشكل من الزواج في معظم الثقافات هو الشكل الطبيعي للزواج، ولكن في ضوء الثقافات الأخرى يكون تفضيله نسبيا، وهو يقوم على زواج رجل واحد من امرأة واحدة ولا يسمح في هذا النظام أن يكون للرجل أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد، ولا للمرأة أكثر من زوج واحد كذلك، وقد عرف انتشارا واسعا عبر الزمن، وأخذ بهذا النظام كثيرا من المجتمعات الإنسانية قديما وحديثا، "وساد على الأخص في العصور القديمة عند اليونان والرومان"[1].

وجعلت المسيحية من هذا النظام المثل الأعلى للزواج، وإن لم يرد في الأناجيل نص صريح على تحريم تعدد الزوجات، وإذا كان المسيحيون قد ساد بينهم هذا النظام فهذا راجع إلى أن معظم الأمم الأوربية انتشرت فيها المسيحية.

[1]- إبراهيم مذكور و آخرون، "معجم العلوم الاجتماعية"، مرجع سابق، ص 638.

"ويعتبر الزواج الأحادي الزواج المفضل عند الجماعات التي تعيش على الصيد وجمع الثمار مثل قبائل Semang في أندونيسيا، وقبائل فيداس Veddeas، ويوجد كذلك في القبائل الزراعية عند هنود البيبلو في الجنوب الغربي من أمريكا الشمالية مثل قبائل الهوبي Hopi، وكذلك عند قبائل الإيركوا الأصليين الذين يعيشون في مدينة نيويورك"[1].

2.1. الزواج التعدّدي (Polygamie)

يشير إلى زواج فرد "رجل أو امرأة" بكثيرين رجال أو نساء، وهذا النظام عكس قاعدة الزواج الأحادي، وينقسم الزواج التعددي إلى تعدد الأزواج والزوجات معا.

3.1. نظام تعدد الأزواج (Polyandrie)

إن تعدد الأزواج، الذي تعيش فيه امرأة واحدة مع زوجين أو أكثر في وقت واحد، نظام غريب يسمح لمجموعة من الرجال أن يشتركوا في زوجة واحدة بحيث يكون حقا مشاعا لهم، وقد ظهر هذا النظام في مجتمعات عدة وفيه يكون الأزواج إخوة في الغالب واختيار الزوجة يكون غالبا من حق الأخ الأكبر، ويفهم الأخوة من عقد الزواج أنهم جميعا يشتركون في العلاقات الزواجية مع هذه الزوجة وثمرات هذا الزواج (الأطفال) تلحق بالأخ الأكبر، أي أنه بمثابة الزوج الأصلي أما باقي الإخوة فيعتبرون أزواجا ثانويين، وقد يكون الأزواج أقاربا فقط، و في حالات أخرى يكون الرجال غرباء ولا تشترط إقامتهم في مكان واحد، فقد يكون لكل رجل إقامته الخاصة وتقوم الزوجة بالمرور عليهم في فترات محددة لمعاشرتهم.

[1]– محمد حسن غامري، "مقدمة في الأنثربولوجيا العامة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 77.

"وأصبح هذا النوع من الزواج نادر الوجود، ولكن ما تزال بعض المجتمعات حتى الآن تمارسه، مثل القبائل التي تعيش في الكونغو البلجيكي (سابقا)، وفي شمال نيجيريا وهنود البافيوتسو Poviotso في أمريكا الشمالية، وقبائل الأركيز وعند بعض الطوائف في الهند والتبت وكاشمير"[1].

ويرجع انتشار هذا النظام من الزواج إلى عوامل كثيرة تختلف باختلاف الثقافات منها ندرة النساء التي ترجع بدورها إلى ممارسة وأد البنات، والذي نجم عنها عدم تساوي النسبة بين الجنسين، وكان يمارس هذا النوع من أجل حفظ النسل و كذا المحافظة على ممتلكات الأسرة هذا بالإضافة للأسباب الاقتصادية كانتشار الفقر وارتفاع ثمن المرأة.

4.1. تعدد الزوجات (Polygynie)

هو النظام الذي بمقتضاه يتزوج الرجل عددا من الزوجات، كما يعتبر نظام تعدد الزوجات هو أكثر الأشكال انتشارا خاصة في المجتمعات البدائية، ويدل في ناحية منه على المكانة العالية والمتميزة للرجل وعلى الثراء أيضا، ويكون هذا الزواج (تعدد الزوجات) مفضلا في القطاعات الزراعية أين تكون الحاجة ماسة إلى إنجاب عدد كبير من الأولاد (خاصة الذكور منهم لكونهم الطاقة العاملة)، ويلجأ الرجل إلى الزواج من عدد من النساء يساعدنه في عملة وينجبن له أولادا كثيرين.

ومن أشهر الشعوب والمجتمعات القديمة التي أقرته العبرانيون والعرب والصقالبة والسكسون ومن الشعوب التي تسير عليه الآن الشعوب الإسلامية، وكثير من سكان إفريقيا والهند والصين واليابان[2].

ويختلف نظام تعدد الزوجات من مجتمع لآخر بشكل واضح في مجال التطبيق فعلا، وذلك وفقا وتماشيا لطبيعة النظام العقائدي، فبعض المجتمعات تبيح التعدد دون تحديد وبعضها تقيده بأوضاع وشروط محددة، وتختلف المجتمعات من حيث تحديد الأوضاع القانونية، والمراكز الاجتماعية للزوجات، فبعض

[1]– محمد حسن غامري،"مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة"، مرجع سابق، ص 78.

[2]– إبراهيم مذكور و آخرون، "معجم العلوم الاجتماعية"، مرجع سابق، ص 159.

النظم تساوي بينهن جميعا، وبعضها يفرق بينهن حيث تصير إحداهن الزوجة الأصلية ينتسب إليها جميع أبناء الرجل منها ومن غيرها، وتتباين المجتمعات من حيث النظر إلى التعدد فالبعض تعده واجبا والبعض تراه جائزا.

5.1. الزواج الجماعي (Groupe mariage)

موضوع أسال الكثير من الحبر في فترة ظهور النظريات الأنتربولوجية الأولى (أمثال **مورجان Morgan ولبوك Lubbock وفرازر Frazer** بالخصوص) سواء تحت هذا الاسم، أو ما أطلق عليه أيضا اسم المشاعية الجنسية[1].

وفكرة الزواج الجماعي " قد تعود إلى الملاحظات غير الدقيقة للمكتشفين في القرن الثامن عشر من أمثال لبوك للعادات الجنسية عند المجتمعات البلنزية، فقد ذهب لويس هنري مورجان إلى أن زواج الجماعة الذي تكتسب فيه الحقوق الجنسية والإنجابية لمجموعة من الرجال هو الصورة الأصلية للأسرة، كما استخدم فردريك انجلز هذه الفكرة في نظريته التطورية للأسرة وتطور الدولة"[2].

والزواج الجماعي وفقا لهؤلاء العلماء يمثل المرحلة الأولى، حيث لم يمكن الإنسان يعرف أشكال الزواج على الإطلاق، وأنه كان يعيش حالة من المشاعية الجنسية، ثم اهتدى إلى الزواج الجماعي الذي تتساوى فيه مجموعة من الذكور والإناث بحقوق زواجية متساوية.

وتفرع عن الزواج الجماعي أشكال مختلفة منها الزواج الأخوي الذي بمقتضاه يتعاشر الإخوة والأخوات معاشرة زواجية في نطاق الأسرة، ومنها زواج الأقارب وبمقتضاه يتعاشر بعض الأقارب بطائفة أقاربهم أو من الأباعد على حسب النظم التي يأخذ بها المجتمع.

---

[1]- François Gresle ; Michel Perrin ; Pierre Tripier ; Dictionnaire des sciences humaine- Anthropologie Sociologie France : Nathan Université ; 1997 ; P 224 .

[2]- جوردن مارشال، "موسوعة علم الإجتماع"، مرجع سابق، ص 796.

وبالرغم مما قلناه عن الزواج الجماعي، يبقى شكلا من أشكال الزواج النادرة الحدوث خاصة في الوقت الحالي، إلا في حالات فردية وشاذة.

2. نظريات الاختيار الزواجي

انشغل الناس منذ القدم بمعرفة الأسس التي يستند إليها في اختيار الزوج لزوجته، وقد انقسم هؤلاء إلى أكثر من فريق بعضهم يرى أن الشبيه يتزوج شبيهه، و فريق آخر يذهب إلى أن الأضداد تتجاذب، وفريق ثالث يرى أن الزواج يتم على أساس التكميل بين الشريكين، وظهرت نظريات علمية تحاول كل منها الإجابة على نفس السؤال، وقد اشترك علماء الاجتماع وعلماء النفس على بلورة هذه النظريات وهناك ثلاث اتجاهات نظرية أساسية عالجت قضية الاختيار الزواجي وهي الاتجاه الاجتماعي الثقافي – الاتجاه النفسي– واتجاه التحليل النفسي.

1.2.النظريات الاجتماعية الثقافية

تركز هذه النظريات **نظرية التجاور المكاني، نظرية القيمة، نظرية التجانس** على الجوانب الاجتماعية والثقافية في ممارسة الاختيار الزواجي.

1.1.2. نظرية التجاور المكاني

يرى صاحبي مدرسة شيكاجو "**بيرجس ولوك**" أن العزلة المكانية تجمع أناسا متشابهين أكثر منهم مختلفين، "فالتجانس يتولد إذا عن طريق القرب المكاني، لأن الناس يعيشون، ويتعبدون ويعملون ويدرسون في مكان واحد، يتعارفون وسرعان ما يأتلفون ويتزوجون، أي أن أصحاب هذه النظرية يرون أن عملية

الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه وهو ما يطلق عليه **الفرصة الأيكولوجية للاختيار**"[1]

يحاول هذا الاتجاه أن يقدم تفسيرات علمية، إذ يفترض أن الفرد عندما يختار للزواج فإنه يختار أو يميل للارتباط بشخص يعرفه، سواء في المدرسة أو في العمل، حيث تكون الفرصة أكثر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر، وهكذا يرى أصحاب هذه النظرية أن التقارب المكاني ما هو إلا عاملا من العوامل التي تساهم في إتمام الزواج، وليس عاملا محددا، أي لا يحدد فردا بعينه ليختاره الشخص المقبل على الزواج بل يحدد فقط مجال الصالحين للزواج.

2.1.2. نظرية التجانس

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيهة، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، لا الاختلاف والتضاد، والناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربهم سنا، ويماثلونهم سلالة ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضا إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، ومستواهم الاقتصادي و الاجتماعي، وحبذا لو اشتركوا معهم في الميول والاتجاهات وطرق شغل الفراغ والعادات الشخصية السلوكية[2].

وتذهب نظرية التجانس إلى أن الاختيار الزواجي يرتكز في المحل الأول على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضا في الخصائص أو السمات الجسمية أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في السن، والتعليم والحالة

[1]– الوحيشي أحمد ببري، "الأسرة والزواج"، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1997، ص 384.

[2]– علاء الدين كفافي، "الإرشاد والعلاج النفسي الأسري"، دار الفكر العربي، مصر، 1999 ، ص 432.

الزواجية...، إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول ولون البشرة...الخ، وركزت معظم البحوث السسيولوجية المثمرة جهودها في هذا الميدان[1].

3.1.2 نظرية القيمة

تركز هذه النظرية على أن الاختيار للزواج (أو الانجذاب) بين الأفراد يكون أكثر سهولة عند أولئك الذين يتشاركون نفس القيم، والقيم تعبر عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معمقة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء والمعاني والأشخاص التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها.

واهتم "**كومز**" بالبحث عن دور القيم وتأثيرها على الاختيار الزواجي، إذ يرى أنه يمكن أن نفكر في قيم الشخص، على أنها تنتظم في نظام متدرج ويرجع ذلك إلى الأهمية المتفاوتة التي وضعها الإنسان، وأسبغها على الأشياء المختلفة، وهكذا نجد أننا نتحدث عن نسق من القيم، أو نسق قيمي، فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين، نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق، كما أنها تتجلى في صورة رد عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، ونتيجة لهذا الجانب العاطفي، فإنه يبدو منطقيا أن الفرد سوف يختار رفاقه بما فيهم شريكة حياته، من بين هؤلاء الذين يشاركونه، أو على الأقل يقبلون قيمة الأساسية، لأن الأمان العاطفي يمكن في ذلك[2].

وربطت هذه النظرية بين القيم والتجانس بأنواعه المختلفة، سواء تعلق ذلك بالتجانس من حيث البيئة الجغرافية أو الخلية الاجتماعية أو الطائفة الدينية، فهذا التجانس يولد لدى الشخص خبرة اجتماعية معينة للحياة، ويسبغ آراءه وقيمه وأحكامه على عالم الأفراد، انطلاقا من خلفيته الاجتماعية تلك، وهكذا يرى أنصار

[1]– سامية حسن الساعاتي، "الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي"، مرجع سابق، ص 136.

[2]– المرجع نفسه، ص 174.

هذه النظرية أن الميل إلى التجانس هو في المحل الأول انعكاس لرغبة كل شخص سواء أكانت شعورية أو لاشعورية، في التعامل والارتباط مع أناس يشتركون معه في قيمة الأساسية.

وباختصار فإن هذه النظرية تفرض أن[1]:

– الأشخاص الذين يشتركون في نفس الخلفيات الاجتماعية يتعلمون ويحافظون على نفس القيم.

– إن الأفراد دون القيم المتشابهة يتم بينهم اتصال وتفاعل اجتماعي فعال، وينشأ بينهم القليل من الاختلاف والتصادم والمشاكل.

– إن هذا التفاعل الفعال الخالي من المشاكل يجعل كل فرد يشعر بالرضى عن نتائج علاقاته بالفرد الأخر.

يتضح لنا من خلال هذا العرض تقارب كل النظريات الاجتماعية الثقافية في تحليل العوامل المؤثرة علي عملية الاختيار الزواجي، وذلك من خلال إبراز أثر العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على بلورة شخصية الفرد، فالرواسب الثقافية التي ترسبت في فكر وسلوك الفرد منذ الصغر، تصبح موجهات للسلوك، بما في ذلك الاختيار الزواجي.

4.1.2. النظرية النفسية

تعرف هذه النظرية النفسية باسم نظرية الحاجات التكميلية، وقد استخدم "وينش Robert.Winch " نظرية الحاجة المكملة لدراسته لعملية الاختيار الزواجي، وقد بلور وينش نظريته في النقاط التالية:

– يسعى كل فرد في عملية الاختيار الزواجي إلى اختيار الشريك المناسب الذي يمده بأعلى حد من حاجة الإشباع والرضا، وقد بينت هذه النظرية على مصطلحين أساسيين وهما:

الحاجة: وهي تلك القوة التي تنظم الإدراك الحسي ووعي الذات والناحية العقلية والرغبة والإرادة.

[1]– الوحيشي أحمد ببري، "الأسرة والزواج"، مرجع سابق، ص 353.

المكملة: وتزاد كلمة إشباع الحاجة، وهي حالة يحدث فيها أن يشبع الفرد حاجاته من خلال تفاعله مع شخص آخر.

2.2. نظرية التحليل النفسي[1]

1.2.2. نظرية "فرويد Sigmund Freud"

توصل فرويد بناءا على ملاحظاته أن النرجسيين محبي الذات يميلون إلى الزواج بأشخاص كفليين، أي أن الفرد عندما يختار شريك حياته يختار من بين أولئك الذين يمثلون نوعا من الكمال. حاول فرويد جاهدا أن يصل إليه لكنه فشل، ويقسم فرويد الاختيار السوي للشريك أو موضوع الحب إلى قسمين، فهو يرى أننا في الاختبار للزواج نبحث إما عن شخص يشبهنا أو عن شخص يحمينا.

ويقصد فرويد بالنمط الكفلي من الحب أو الاختيار، ذلك الذي تعبر عنه اتجاهات تحقير الذات، والاحترام والتبجيل الموجهان إلى موضوع الحب، أما الحب النرجسي فهو حب النفس من المحل الأول، لكننا نلاحظ في هذا النمط أن الشخص النرجسي لديه حاجة شديدة إلي أن يصبح محل إعجاب الآخرين، إلى جانب كونه موضع إعجاب ذاته.

لكن ما يعاب على نظرية فرويد هو تطبيقها على المرضى العصابيين، وهذا لا يفيد كثيرا في موضوع اختيار الزواج، حتى نكون بصدد نظرية عامة تفسره، بحيث يمكن أن نستخدمها استخداما عاما لا يصدق فقط على الأنماط الغيرية أو النرجسية لفرويد ولا على العصابيين فقط لكن على الناس جميعا مهما اختلفت شخصياتهم، كما تجدر الإشارة إلى أن نظرية فرويد في الاختيار للزواج لابد أن تؤخذ بشيء من التحفظ والحذر، لأن فرويد لم يجمع آرائه وملاحظته في نظرية عامة للاختيار للزواج إنما تعبر عن رأي فرويد في هذا الموضوع.

[1]– سأعتمد في عرض "نظرية التحليل النفسي" على مؤلف سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 188–237.

2.2.2. نظرية الصورة الوالدية

ومن روادها "Anselme Strauss" وهي نظرية فرويد في الأصل وحاول هذا العالم اختبارها على أرض الواقع، حيث يذهب إلى اعتبار أن الصورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك، ويرى هذا العالم بأن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب وكيف يكره، وكيف يرغب وكيف يحسد وكيف يتجنب وكيف يقبل، ويكون للطفل علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة، وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر، وقد يكون العكس.

والمهم أن الطفل ذكرا كان أم أنثى عندما يكبر فإن يميل إلى إعادة تلك العلاقات وإحيائها.

3.2.2. نظرية الشريك المثالي

يرى رائد هذه النظرية "**كريستنسن**" أن الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عن ما يودون أن يكون عليه شريكهم في الحياة، وتسهم المؤثرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم، وعندما يتم تكوينه فإنه يلعب دورا هاما ومؤثرا في عملية اختيار الشريك، وغالبا ما يحمل كل فتى وكل فتاة من أيام الدراسة صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه أو فتى أحلامها وأحيانا ما تكون هذه الصورة واضحة بملامحها في ذهن صاحبها وأحيانا ما لا تكون واضحة تماما وأحيانا ما تكون على نحو سلبي بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوافر في شريك حياته.

4.2.2. نظرية الحاجات الشخصية

تذهب هذه النظرية إلى القول بأن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات وموافق معينة يمرون بها، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمية التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب، وتشمل الرغبة في الأمان

الانفعالي والتقدير العميق والاعتراف وكثيرا ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين، ويلاحظ على هذه النظرية أنها تشبه إلى حد كبير النظرية التكميلية في الحاجات، وأوضحت الدراسات أن الأنثى تعبر عن حاجاتها إلى شخص يحبها وجدير بثقتها ويبدي عاطفة نحوها، ويفهم مزاجها وأحوالها ويساعدها في اتخاذ القرارات الهامة، والفتى يحتاج إلى أنثى تخدمه وتقدر ما يرغب في تحقيقه وتتجاوب مع طموحه وتقدره كما هو.

5.2.2. نظرية العوامل اللاشعورية

إن جوهر نظرية "**لورنس كيوبي Laurence. S.Kubie**" والتي تندرج ضمن نظريات التحليل النفسي في الاختيار للزواج هو أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية، بين الرجل وزوجته يمكن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر وبالزواج بوجه عام، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر في مرحلة اختيار الشريك، ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما.

ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماما أو في اختياره بمن لا يشبهه مطلقا، ويتوقف ذلك على محتويات اللاشعور، ويحدث هذا كثيرا بين العصابيين عندما يختارون العصابيين مثلهم علما بأن عصاب الشريك لا يلغي أو يعالج عصاب الفرد بل إنه يضيف عصابا على عصاب ويعقد المشكلة، ومثل هذه العوامل اللاشعورية تؤثر على الشاب الذي يبحث ليس على زوجة فقط ولكن على أم في شخص الزوجة، فإذا ما أوقعه حظه في فتاة غير ناضجة أيضا وتبحث ليس عن زوج شريك ولكن عن زوج أب، ويبحث كل واحد منهما عن شيء يفقده ويأمل أن يجده عند الطرف الآخر.

والاختيار السليم حسب هذه النظرية ليس أن يختار الفرد شريكا يناسبه في الميول والاتجاهات والعادات والقيم ويتوافق معه، وإنما عليه أن يختار ـ يستبصر ـ في شريك حياته دوافعه الشعورية واللاشعورية لأنه هو السبيل الأنجح الذي يناسبه.

كان هذا عرضا موجزا ولكنه ضروري لفهم الأسس التي تتبني عليها عملية الاختيار الزواجي، وقد تبين أن هذه العملية ممارسة –نفسية اجتماعية– تخضع لعدة عوامل متعددة ومتداخلة، ثقافية منها واجتماعية ونفسية واقتصادية وهذا ما يجعل هذه العملية ميزة من مميزات كل مجتمع وكل عصر.

الخــلاصــة

على ضوء ما نتقدم لنا نستخلص أن نظام الزواج متشابه في جميع المجتمعات من حيث أهميته وأساليبه وأشكاله، غير أن الإطار المرتبط بالعادات والتقاليد والممارسات والطقوس والديانات تختلف باختلاف ثقافة كل مجتمع.

الفصل الثالث

معايير الاختيار الزواجي

تمـهيد

1- صور الاختيار الزواجي

1.1. الاختيار الأسري المرتب

2.1. الاختيار الذاتي (الحر)

2- خصائص الاختيار الزواجي

3- العاطفة و الحب

4- العلاقة الجنسية

5- الجانب الاقتصادي

6- الجانب الاجتماعي

7- الجانب الديني

8- عمل المرأة

9- الجانب الثقافي

10- الدوافع غير المباشرة للزواج

الخـلاصـة

تتأثر عملية اختيار شريك الحياة بمجموعة من المعايير والصفات التي تميز الشخص وتجعل المقبلين على الزواج أو أسرهم يبحثون عن هذه المواصفات ولذلك قسمنا هذا الفصل إلى شقين مهمين الأول فيه صور الاختيار الزواجي وخصائصه والثاني أهم معايير الاختيار الزواجي المباشرة وغير المباشرة.

1- صور الاختيار الزواجي

يخضع الاختيار الزواجي ويرتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع، وعلى ضوء هذه الثقافات نتجت له عدة صور في الممارسات الاجتماعية، وهناك نوعان سائدان في جل المجتمعات وهما الاختيار المرتب والاختيار الحر، ويعرفان أيضا بالاختيار الأسري والاختيار الذاتي.

1.1. الاختيار الأسري المرتب: يعتبر هذا النوع من الاختيار الزواجي النمط السائد في العصور القديمة والوسطى وحتى العصر الحديث، كما أنه النمط المميز في البيئات غير الصناعية وفي المجتمعات النامية.

وأوضحت الدراسات الخاصة بالزواج سواء تلك التي قام بها علماء الأنثروبولوجيا أو علماء الاجتماع أن الزواج ليس مجرد تعاقد بين فردين، ولكن يعتبر في نفس الوقت تعاقد بين أسرتين وفي هذه الحالة غالبا ما تصر الأسرة على أن يتزوج أبنائها بأفراد يمثلوهم في العقيدة الدينية وفي عضوية الجماعة وفي المكانة الاقتصادية الاجتماعية.

ويمثل زواج الأقارب أحد الأنماط المعبرة على ذلك، "ومن بين صور الزواج المفضل ما نجده في اغلب بلاد العالم (وخاصة مجتمعات العالم الثالث على وجه الخصوص) وخاصة تلك التي تتحتم فيها تقاليد القرابة إلى حد كبير".

فإن الزواج المفضل يكون محددا على نحو أكثر دقة يعد بصورة أكثر صرامة[1].

وفي الأزمة الحاضرة يتم الزواج عادة ضمن الجماعة المصغرة كالحي أو القرية أو القبيلة، كما يتم في غالبيته ضمن الطائفة الواحدة، ومن المواضيع التي حضيت بالكثير من الدراسات في هذا المجال ظاهرة الزواج من بنت العم، ويذهب البعض إلى أنه الزواج المفضل تقليديا عند العرب كما يتضح ذلك من تلقيب الزوجة ببنت العم.

وهناك شكل آخر وإن كان أقل انتشارا يظهر في الزواج بين أبناء العمومة والخؤولة المتوازية (أي بنات العم، والخالة) وهو منتشر بصفة عامة في العالم الإسلامي ولكنه أكثر انتشارا بين البدو وفي الجزيرة العربية ، وقد أكد "زهير حطب" ذلك في دراسته الموسومة "تطور بنى الأسرة العربية".

لقد عرف الجاهلون نمطين من الزواج، الزواج الداخلي والزواج الخارجي... فالأول يعبر عن الميل إلى الاحتفاظ بوحدة القبيلة وتماسكها الداخلي وتقويتها والثاني يعكس تطلعات القبيلة لتجديد قوتها عن طريق الزواج[2].

والجماعات البدوية العربية تفضل الزواج الداخلي، الذي يتم بين أطراف داخل الجماعة نفسها، والزواج المفضل هو الزواج ابنة العم التي تولد وتنشأ داخل الجماعة، وهكذا لا تحتفظ الجماعة البشرية: الشباب الذكور داخل الجماعة فحسب، وإنما تعمل من خلال هذا النظام على دعم علاقاتهم مع أعمامهم وهي علاقة تكون قوية أصلا من خلال رابطة المصاهرة[3].

---

[1]– علياء شكري، "الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996 ، ص 71.

[2]– زهير حطب، " تطور بنى الأسرة العربية و الجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة"، معهد النماء العربي، ط2، فرع لبنان، بيروت، 1980 ، ص 41.

[3]– علياء شكري، "الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة "، مرجع سابق، ص 83.

يفضل في الكثير من أقاليم الصين –مثلا– الزواج بين أبناء العمومة، الخؤولة المتقاطعة كأزواج، إلا أن ذلك ليس شرط مفروضا، فمن الشائع أن يتزوج الأفراد من غير الأقارب، ومع ذلك فإن الزواج من أبناء العمومة والخؤولة المتقاطعة يؤدي–في المناطق التي يفضل فيها– إلى تمكين العروس الجديدة من التكيف مع الأسرة المشتركة لزوجها في أقل قدر ممكن من الصعوبة والتوتر، كما أنه تبيح للأسرة التي ترتبط عن طريق عدد من الزيجات أساسا راسخا لتحقيق التعاون الذي لم يكن من الممكن تحقيقه عن طريق آخر[1].

وفي بلاد النوبة الأصلية فرضت أبنية القرابة على أن يكون زواج الشاب من إبنة عمه أو ابنة خاله التزاما أخلاقيا وواجبا فعليا لابد منه، الأمر الذي أدى الفترة طويلة من الزمن إلى شيوع شكل ونمط الزواج الداخلي، بل والأكثر من ذلك أن الزواج عند النوبيين كان يبدأ بالمسماية وهي الخطوبة المبكرة، حيث كانت العائلة النوبية تعلن بين فلان سمية على ابنة فلان وغالبا ما يكون العريس هو ابن العم أو ابن الخال وقد أدى ذلك إلى ازدياد تماسك الروابط القرابية والعائلية [2].

فالاختيار يكون أسريا عندما يكون الزواج مرتبا من الوالدين والأقارب أين يتم الاختيار وفقا لرغبات الأب والأم أو احد من الأقارب، ويرجع ذلك إلى كون مكانة الفرد كانت من مكانة الأسرة فهي مكانة موروثة، وليست مكتسبة كما هي الآن في كثير من الحالات، فإذا كانت الأسرة هي التي تكسب الفرد مكانته فمن حقها أن تختار له زوجته أو زوجه، ولأن هذه الأسرة الصغيرة جزء من الأسرة الكبيرة أو الممتدة، فلابد أن تختار الزوجة لمعايير ومقاييس الأسرة الكبيرة، وكذلك يختار الزوج بمعايير مماثلة عند أسرة الزوج، وعلى ذلك فإن الأسرة الكبيرة في هذا الحال لها حساباتها الخاصة عندما تتقدم وتخطب لأحد شبابها فتاة من أسرة أخرى، وكذلك فإن قبول أسرة الفتاة يتم طبقا لحساباتها الخاصة أيضا، إذا فهو زواج مرتب وله حساباته

[1]– علياء شكري، "الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة"، مرجع سابق، ص 72.

[2]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "الأنتروبولوجيا في مجالين النظري و التطبيقي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 55.

الاقتصادية الاجتماعية والسياسية، وقد تحدث في بعض الحالات أن يفصح الشباب عن رغبته في الزواج من فتاة معينة أو قد يبدي رأيه في من اختارتها أسرته كزوجة له، لكن يظل قرار الاختيار في يد الأسرة [1].

2.1. الاختيار الذاتي (الحر)

أصبحت رابطة الزواج اليوم تقوم على الإرادة الحرة لطرفي تلك العلاقة، وهذا نتيجة للتحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وسيطرة الطابع الفردي على المجتمعات الحديثة، ويقوم الزواج على الأسلوب الشخصي أو الذاتي للاختيار الزواجي، وعلى رغبة الفرد الشخصية في اختيار شريك معين، وهنا يكون تدخل الآباء والأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الاختيار، إذا إن القرار الأخير يعود إلى الشخص المعني بالزواج سواء كان رجلا أو امرأة، ويعتبر المجتمع الأمريكي من أبرز المجتمعات التي يتحقق فيها هذا الأسلوب الذاتي في الاختيار للزواج، حيث يكون الاختيار مسألة شخصية محض ويكون رأي الآباء استشاريا فقط وهذا يؤكد انتشار وجود الاختيار الذاتي في المجتمعات الأكثر تعقيدا والتي يقل فيها وينحصر دور الأسرة في ممارسة عمليات الضبط على أفرادها ومراقبة تصرفاتها.

" فالاختيار الذاتي للزواج مهما كان فرديا وشخصيا فإنه لا يمكن أن يغفل الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في البيئة و لاحت رغبات الأهل وتوجيهاتهم ومقتضيات المنصب والمكانة الاجتماعية، فهذه العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية تكون عوامل هامة حين يختار الفرد شريك حياته، لأن الزواج إذا كان يشبع حاجات فردية عند الزوج والزوجة، فإن الزواج نفسه نظام اجتماعي ثقافي اختص به الإنسان بين سائر المخلوقات، فهو يخضع لما تخضع له النظم الاجتماعية الأخرى وينال صاحبه من قبول و تأييد أو معارضة ورفضه يقدر ما يتعامل معه النظام على أساس الأسلوب والطريقة التي حددها المجتمع[2].

[1]– علاء الدين كفافي، "الإرشاد و العلاج النفسي الأسري"، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص 420.

[2]– المرجع نفسه، ص 422.

2- خصائص الاختيار الزواجي

للاختيار الزواجي الوالدي أو الشخصي خصائص قد يشترك فيها مع الزواج القائم بالفعل، وقد ينفرد ببعضها ومن بين أهم الخصائص نورد:

- يخلق الاختيار للزواج الاطمئنان والسكينة والاستقرار[1]، فالطرفان في أي مجال من مجالات الاختيار قد اطمئنا كل منهما إلى الأخر ورضا به شريكا لحياته وسكن إليه.

وقد يقضي أحدهما أو كلاهما للشريك ببعض أسراره، ويستشيره فيما سوف تؤول إليه حياتهما معا مما يعرز الثقة بينهما ويزيد من إحساسهما بالمسؤولية اتجاه بعضهما البعض.

- يوفر الاختيار للزواج للزوجين الراحة النفسية لأنه يقضي على الخوف من العزوبة والعنوسة وما ينتج عن هذا الإحساس من اضطرابات قد تتفاقم وتزداد مع مرور الوقت. وقد تأخذ عند ذوي الهشاشة النفسية شكل إضطرابات سيكوسوماتية خاصة. فلا يلاحظ عليهم كثرة الشكاوي من المغص وأمراض المعدة والرشح... كما وقد يلزمون الفراش هروبا من واقعهم.

وقد يعانون من بعض الأمراض النفسية مثل القلق والإكتئاب والعزلة والهروب إلى عالم الخيال، وما ينجر عن ذلك من انقطاع أو توتر العلاقات الاجتماعية التي تزيد من حدة المشكلة وتفاقهما.

- يعطي الاختيار للزواج للمرأة الإحساس بحرية أكبر مما كانت متاحة لها من قبل، كونها أصبح لها عالمها الخاص، ولها حق التصرف فيه كإنسان مسؤول عن حياة أخرى بعيدة عن حياتها العائلية. ويعطي للرجل إحساس أكبر بالمسؤولية فيبدأ في التجهيز والاستعداد للزواج الفعلي، والتفكير في حياته المستقبلية

[1]- محمد التومي، "نظام الأسرة في الإسلام"، شركة شهاب، الجزائر، د س، ص 57.

وحياة أطفاله وأسرته الصغيرة، كما يبادر جديا إلى التغيير من عاداته السابقة كالسهر الطويل خارج المنزل، والسفر المتكرر قصد الاستجمام مع الأصدقاء، ويضع حدا لعلاقاته ومغامراته النسائية.

– يوجه الاختيار للزواج بتحقيق عزيزة التملك، وهي غريزة طبيعية فطرية عند الرجل والمرأة، فيطمئن كلا منهما أن هناك شريكا خاصا لا يقاسمه فيه الآخرين. وله حق التصرف أمامه على طبيعته وسجيته دون تحفظ.

– الاختيار للزواج يساهم في تعارف الناس وزيادة علاقات قرابة ورابطة بينهم من خلال المصاهرة، مما يدعم الإحساس بالعزة والقوة. كما أن توسيع دائرة العلاقات هذه قد تفتح المجال لزيجات أخرى تساهم في القضاء على ظاهرة العنوسة والعزوبة.

– من خلال الاختيار للزواج يستطيع الشريكان المنتظران تقسيم كلا منهما للآخر على مجموعة من الأسس. كالجاذبية، والتوافق الفكري والمركز الاقتصادي والاجتماعي، وتقديم مدى قدرتهما على التكيف والعيش معا. ويقررا إن كان بالفعل يمكنهما الاستمرار في بناء حياة زوجية متينة أو الانسحاب وإنهاء العلاقة[1].

3– العاطفة و الحب

إن نقطة انطلاق الحب هي الذات التي تنعكس سلوكا، وتمثل الأنا مجموعة الإحساسات والانطباعات والحالات النفسية، وهي جوهر الفرد التي تعني شعور الكائن بجسده التي تشكل جميع الانفعالات والعواطف واللذات من مسرات وخبرات باعتباره موجودا مشخصا يعبر عن نفسه في صميم عالم الغير.الحب رغبة ودية تطلب التقرب من المحبوب ومشاركته والأخذ منه وإعطاؤه، وهو رغبة تتولد في أشياء كثيرة، مادية –معنوية–

[1]– سامية حسن الساعاتي، "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي"، المرجع السابق، ص 45.

بشرية، لكن الحب المتولد عن الجنس يتميز بأنه من أقوى أنواع الحب وأعظمها أثرا في الحياة الاجتماعية، فالآخر الإنسان الحي الشريك الذي يبادل الحاجة ويسبب المتعة، يصبح موضوعا للرغبة في ذاته.

ويضفي على الحب درجة أخرى من الأهمية ما ينتج عنه من توليد الحياة وتجديدها، ما يقدمه الآخر الشريك الذي يتم معه إشباع حاجة مهمة، الآخر هذا يصبح شيئا محبوبا مرغوبا بحضوره وغيابه يثير القلق والضجر والشوق. غياب موضوع الرغبة يحدث ألما ونقصانا، فإذا تم الوصول إلى موضوعها تحققت السعادة، فالسعادة تتولد بتحقيق الرغبات، أما الرغبة فتتولد من تحقيق الحاجات. التفريق بين الحاجة والرغبة يستوجب أن يتبعه التفريق بين المتعة والسعادة بين نموذجين من السلوك يسلكهما الإنسان. الحب رغبة تكونت على هامش ومحيط الحاجة الجنسية، من ذكريات الصورة والصوت والفعل وذكريات المقدمات والنتائج، من كل ذلك يتكون ترابط يتعزز بالتكرار بين المتعة وبين الشريك، يصبح الشريك بذاته موضوع رغبة، هو عينه ذلك الإنسان المحدد الملامح والصفات والهوية، يمكن أن يكون هذا الشخص بديلا واقعيا لصورة خيالية لعبت دور المحب في عالم الأحلام والتصورات، والمحبوب في هذه الحالة يكون ممثلا لفارس الأحلام ونائبا يتابع أعماله ويقوم بفعل واقعي يحقق ما بدأ صنعه في الخيال، لذلك فالحب رباط نفسي لذلك الحب الحقيقي يتولد بعد الزواج والعشرة وما عدا ذلك ليس سوى نزوات، الحب يتجاوز الجنس كثيرا، والحب الذي يقوم على الجنس فقط لا يلبث أن يتجاوزه بل ربما الجنس نفسه يصبح خارج[1] ظل هذا الحب، واختصار الحب إلى موضوع جنسي هو تصغير له إلى مستوى الغرام المتعلق بضغط الحاجة. واختيار الشريك في الحياة الزوجية على أسس جنسية تتعلق بالغواية والغرام هو اختيار محفوف بالمخاطر وبشكل خاص يقود إلى زوال الرغبة بعد فترة من المعاشرة. الحب هو رغبة في شريك جنسي يقوم بإشباع الحاجة ويتكون بعد النضج الجسدي والعاطفي والعقلي (لأن الطفل يبحث عن تنفيس حاجته الجنسية ذاتيا أو مع نظرائه من الجنس نفسه، ولا يفكر بالجنس الأخر إلا بعد النضج، وهذا التفكير يبدأ عذريا مفصولا عن

[1]– سامية حسن الساعاتي، "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي"، مرجع سابق، ص47.

الجنس ثم يتدخل الجنس فيه). هذا الحب إذا تعبير عن النضج في الذات التي تبحث عن مستقر لها في طرف آخر يجري إسقاط الكثير من الصور والتصورات عليه ليصبح فارس أحلام خيالي أكثر منه واقعي. المحبوب هو صورة في الذهن نسقطها على إنسان لا علاقة له بها، لذلك يجب أن يستند الحب على أسس حقيقية راسخة تساهم في إنجاح الزواج القادم، ليظهر الزواج كمؤسسة بعيدة كثيرة عن دورها المرسوم في خيال العشاق، الذين يعبر عشقهم عن مقدار جوعهم الجنسي، وسرعان ما يظهر دوره الاقتصادي الاجتماعي الحقيقي غير الممتع خصوصا للمرأة التي تكتشف عبوديتها ضمن علاقتها ومملكتها الجديدة، فهي ملكة وربة أسرة لكنها عبدت أسيرة مقيدة بألف قيد وقيد، وسرعان ما يكتشف الرجل أن هذه المعشوقة ليست أكثر من إنسان متذمر متمرد مجبر على الخدمة والإنجاب والإمتاع، ولا شيء يحفظ هذه العلاقة من الانفراط إلا صعوبة العيش بدون شريك (حيث يقال أن الزواج شر لابد منه) أو التعقيد والموانع الهائلة التي يضعها المجتمع في طريق الطلاق، وسرعان ما يظهر طعم الزواج الحقيقي بعد نفاد العسل المطلي فوق وجهه، وسرعان ما تطغى المجاملة على العشق وتندثر المشاعر الغرامية السابقة الصادقة، ويسود الالتزام والإلزام وقيم الواجب.

فهل هذا الحب هو الحب الحقيقي؟ أم أن الحب الحقيقي هو الذي ينشأ بعد الزواج بفترة طويلة، وينجم عن العشرة الطويلة والمشاركة المديدة، وهو السبب نفسه الذي يولد الحب بين الإخوة والأهل والأصدقاء، أي لا يدخل الجنس فيه. فالجنس وحده لا يولد الحب والتقارب بل تولد الرغبة والشعور بالحب بعد الجنس، وإشباع الشهوة هو تمثيل، والألفة والعشرة التي تولد الحب الحقيقي والاحترام تلغي الإثارة والمتعة الجنسية[1]، ولو قام الحب على الجنس وحده لأصبح من الضروري أن يكون الرجل مزواجا مطلاقا، لكن الواقع يقول بأن هذا الحب هو من صنع المجتمع فهو منتوج صناعي عام وليس عاطفة طبيعية فقط.

[1]– سامية حسن الساعاتي، "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي"، مرجع سابق، ص48.

ينظر بعضهم إلى الجنس على أنه وحشية وقذارة وعدوان وشتيمة وعنف وتحد وهو غير ممتع إلا إذا كان كذلك، ولذلك كانت الرقصات تعبيرا عن القوة والقدرة وتمثيلا رمزيا للجنس. ولذلك كان هذا المشهد العدواني بين الأب والأم يثير البكاء والخوف عند الطفل البريء، وهو من الناحية التشكيلية يتناقض مع الحب الذي يعبر عنه بالورود والحنان واللطف والعطور. إنه ينتمي إلى مناخ تشكيلي مختلف تماما، لذلك فالجنس ليس تكميلا للحب بل نكوص عنه، والجنس هو الخطيئة الإلزامية والشهوانية الممتعة، التي تحدث بلا مقدمات ولا مبررات بين الأقران الذين يشعرون بحاجتهم للتحدي والمبارزة وممارسة العنف الذي تنبثق منه الحياة، والذي يحدث بين الأفراد المتوازيين في كل شيء. وهو إذا حدث بدون تلك الموازاة والقبول سيكون مرفوضا، وكل جنس مرتبط بالعنف والألم، وتستفزه التأوهات المنطلقة من تقبل ذلك الألم اللذيذ والمازوشية التي تتصف بها المرأة ليست تعبيرا عن حقيقة فيها، بل هي تميل للعنف بدرجة الرجل نفسها والطريقة نفسها. أما مشاعر الغيرة الزوجية فهي تعبير عن الامتلاك أكثر من الحب الذي لا يتناقض مع متعة المحبوب وحريته وسعادته، ويعاكسها التواطؤ الضمني مع خيانة الشريك إذا كانت بعيدة عن رقابة الجماعة التي تبقى وحدها مصدر الزواج وأساسه.[1]

4- العلاقة الجنسية

يولي "فرويد" الغريزة الجنسية أهمية بالغة ويجعل منها قطب الرحى في الحياة النفسية، ولقد تبين لعلماء النفس فيما بعد أن الإنسان –بالذات– ليس لديه غريزة جنسية بالمعنى الموجود لدى الحيوان، فالغريزة بالتعريف صناعة فطرية كاملة منذ الولادة مثل بناء النحل لخلاياه، وبديهي أن الإنسان يملك دافعا فطريا لبعض الأمور ومنها الجنس، يدفعه إلى السعي للاتصال بالجنس الآخر وتخليد النسل بعد القيام بالعملية

[1]– أنس شكشك، التحليل النفسي للحياة الزوجية، كلية التربية، دار النهج، ط1، جامعة حلب، سوريا، 2010، ص 34.

التناسلية. ويملك الإنسان دوافع عدة تقوم على حاجات معينة مثل الدافع إلى الطعام والشراب والجنس ودافع الأمومة أو الوالدية وغيرها.

وقد قام علماء النفس بقياس الأهمية النسبية لهذه الدوافع، فأثبتت تجاربهم أن الدافع الجنسي ليس أقوى الدوافع وأن دافع الجوع والعطش والأمومة أقوى منه، وأن الدافع الجنسي قابل للتربية والتوجيه والتغيير بل للتسامي والكبح.

لهذا الدافع أهمية نفسية وجسمية وقد اتضح أن نشاط هذا الدافع يتوقف على هرمونات تفرزها الغدد الجنسية عند الذكور والمبيضان عند الإناث، ويتجلى أثرها واضحا في طور البلوغ، حيث يؤدي نضجها إلى ظهور الدافع الجنسي ووضوحه، وتأتي أهمية الحديث عن هذا الدافع لما له من دور هام في تشكيل حياة الإنسان الانفعالية والسلوكية.

وإذا كان لفرويد من فضل فهو التنبيه إلى أهمية الجنس والحياة الجنسية، ومكانتها في الحياة النفسية والتوازن والاستقرار، وما يتبع ذلك من أمراض نفسية.

5- الجانب الاقتصادي

قد تكون الدوافع إلى الزواج اقتصادية محضة قائمة على إغراء الثروة بالنسبة للطرفين، وهو زواج قائم على المصلحة المادية وابتغاء الربح أو الطمع بثروة الآخر. فالمرأة تشعر بالحماية إذا كان الرجل ذو مال وفير، وتتلهف إلى الزواج منه وربما العكس صحيح أيضا.

وقد نجد فتيات يعرضن عن أي عاطفة أو دافع آخر إذا توفر عنصر المال. وأكثر من ذلك نجدهن يتسامحن في موضوع سن الرجل أو عدم جماله وحتى عن أخلاقه أحيانا إذا كان غنيا كريما.

إن البحث عن المال باعتباره دافع للزواج يعرض الأسرة إجمالا إلى كثير من الإنهيار فإذا كانت المرأة غنية مسرفة استنفذت مالها في سبيل مصلحتها وأحيانا مصلحة أولادها، وفي زمن قصير. ويقع الزوج فيما كان يحاذر منه، وما ابتغى المال لأجله، وهو أن يتحمل أعباء النفقات الباهظة من اجل الحفاظ على مستوى معين من الحياة الزوجية في مظاهرها الاجتماعية. وإذا كانت المرأة مقتصدة، وتعمل ما بوسعها للحفاظ على مالها الموروث أو غيره، فإن مالها يكون سلطة يخلق نوعا من اللاّتوازن في العلاقات الزوجية، ويؤدي إلى سيطرة الزوجة غير المتفهمة، كأن تعير زوجها بمالها إذا تصرف به والويل إذا خسره.

باختصار يكون المال مقابل بعض الحرية في أغلب الأحوال، بحيث يصبح الخصام أساس الحياة الزوجية، إلا إذا تخلى الغني منهما عن سلطته المالية لقاء أمور تعويضية أخرى.

ولكن لا باس إذا كانت الزوجة ذات مال لا طمع للرجل به ولا حاجة له فيه ولم يتصرف به أقل تصرف، فحينئذ يمكن التغاضي عن هذا الأمر الذي لا يعود دافعا أساسيا من دوافع الزوج.[1]

وغالبا ما يكون مال الفتاة عقبة في وجه زواجها، لأنها كلما تقدّم خاطب إليها حسبته راغبا في مالها لا في شخصها، وخاصة إذا كانت ليست جميلة بما فيه الكفاية، فترفضه لمجرد هذه الفكرة التي تتملكها. وباختصار فإن من يبحث عن الزواج من فتاة ثرية في الدرجة الأولى، وهي حالات تكثر في هذا العصر، قد لا يجد معارضة من أسرته وأصدقائه، بل يلقى التشجيع، لكنه لا يستطيع الفوز بها من دائرة علاقاتها مع الآخرين الأثرياء مثلها، وسوف تعارض أسرة الفتاة هذا الزواج وربما تنفر منه. والمرأة الثرية التي تتزوج برجل من طبقة أدنى منها لجماله يسخر منها الناس، والزواج بهذا المعنى سوق فيه بحث واختيار وعرض وطلب من قبل الرجال والنساء.

[1]– أنس شكشك، "التحليل النفسي للحياة الزوجية"، مرجع سابق، ص 75.

6- الجانب الاجتماعي

قد لا يعترف كثير من الناس بالحب عاملا صلبا من عوامل صحة العلاقات الزوجية، ويعتبر هذا الأمر من قبيل الأمور الثانوية، فيصبح الزواج في نظرهم سنّة اجتماعية ودينية في الدرجة الأولى، الغاية منها تأسيس عائلة بشكل وراثي ينتقل من الآباء والأجداد إلى الأبناء. وتقوى هذه النظرة في البلدان المحافظة على العادات والتقاليد الثابت؛ حيث لا مجال واسعا للّقاء أو الاستمالة، فالزواج ميثاق لتنظيم الوراثة وما يترتب عليها من الحقوق الاقتصادية.. ولأنه تقليد موروث درج عليه الناس منذ نشأتهم، هناك عدد كبير من الفتيات يستعجلن الزواج بفعل توجيه الأهل ولاسيما إذا كانوا من النوع الذي يدفع نحو الزواج مخافة الكساد والعنوسة وفق المعايير الشائعة اجتماعيا، وهن في هذه الحالة يرغبن في الزواج للزواج لا في الزوج إذ يرضين بأي رجل يتقدم من غير التحقيق في صفاته وأخلاقه وخصاله، والهدف الأسمى يكون بالخروج من البيت هربا من أسئلة الأهل والأقارب والمحيط، أو هربا من الضغوط العائلية وقسوة الأهل وهذا ما يصح أيضا إطلاقه على الذكور.

تتزوج الفتاة من أجل أن يكون لها منزل، وخاصة أن في بقائها لدى الأهل مسؤولية كبرى؛ إذ تعتبر بيتها الأبوي مرحلة انتقالية، فتبدأ تحلم منذ مراهقتها بمنزلها الخاص، وتجهز نفسها ماديا ومعنويا من أجل هذه المرحلة الحتمية، خاصة أنها في وسط هذه التقاليد تكون محرومة من حق الاختيار، فلا تتوقف كثيرا عند دافع الحب بقدر توقفها عند عامل الأمان العاطفي والاقتصادي.[1]

فالحماية الاقتصادية أو غيرها لا يؤمنها سوى الرجل في مجتمعات قائمة في مجملها على الذكور باعتبار عنصر الذكر قويا ومسؤولا، وتصبح المرأة عبئا والرجل حاملا لهذا العبء، وتفترض هذه الفلسفة

[1]- أنس شكشك، "التحليل النفسي للحياة الزوجية"، مرجع سابق، ص 76.

الإتكالية في العلاقات الزوجية تحولا عن دوافع الجمال والحب إلى اليسر والقوة الاقتصادية كتعويض أساسي يضمن الحياة الزوجية.

بهذا المعنى نرى أن عددا من النساء لا يُعِرْنَ أهمية لمسألة سن الرجل، ولا تُهِمُّهُنّ الأشكال الخارجية والكلام المنمق ومظاهر الحب، وقد يسخرن منها أحيانا. فقد يفضّل الأشيب والرجل القبيح على الفتى الجميل ظنا أن هذا أقدر في الحياة وأنضج وأكثر تمكّنا من الحماية والعمل وتحمل المسؤولية. أما البعد النفسي للمفاضلة بين الشاب والرجل الناضج في اختيار الزوج فهو التمتع بالحقوق الممتازة التي اعتقدنا في صغرنا التماثل اللاواعي الذي يجعلها تبحث في زوجها عن صورة أبيها، كما يجعل الشاب يبحث في عروسه عن صورة أمه. وهذان البحثان يورّثان العلاقات الزوجية كثيرا من المشكلات، وقد يكون من الصعوبة بمكان التمييز الواعي بين صور الأهل وصور الأزواج في الأذهان، لأنها عملية تعود إلى أسس التربية الأولى في المجتمع.

ويكون الزواج بدافع حب المركز الاجتماعي بشكل عام، إذ أن نظرة المجتمع الإنساني إلى المتزوج تختلف عن نظرته إلى الأعزب، فهو أقرب إلى المجتمع الذي يعترف به ويغيِّر طبيعة النظر إليه. والمعنى الآخر للمركز الاجتماعي يكون في الطموح بالظفر بالطرف الآخر لوظيفته أو مركزه المهني. وكما كان مرموقا كانت النية أكبر، والدوافع أكثر قوة في الإقدام على الزواج، وفي هذا الدافع لا فرق كبير بين الرجال والنساء، أو أن عددا كبيرا منهما يبذل الغالي والرخيص للاقتران بالعائلات النبيلة والعريقة بهدف النسب أو الرغبة اللاواعية بالسلطة التي تمثل أحد الشروط الأساسية للتوازن.

أما الإطار العام لمجمل هذه الأمور فهو العائلة التي تعني الرغبة في الإنجاب والتكاثر وحفظ السلالة واسم العائلة من جيل إلى جيل. فالإنسان يولد متناولا جوهر الحياة من والديه ليسلمه إلى خلفه، والوالدان هنا بمعنى السلالة؛ إذ يصبحان حاملين لكل العوامل الوراثية المتكونة عبر الأجيال في صفات

وطبائع خاصةً، والزواج بهذا التوجه خدمة للعائلة وعدم انقطاع شجرة السلالة. وقد لا تظهر غريزة حب الأولاد إلا بعد الولادة، حيث يشعر المرء[1] بحب الأولاد الذي ربما يتفوق على الحب في علاقات الأزواج، ولكنها تكون غريزة كامنة تثير قلق الزوجين والأهل في حال عدم الرزق بولد، وغالبا ما يشعر الأزواج بالتعاسة لهذا الأمر ويفضّلون الطلاق، على أن الكلام على التوجيه الاجتماعي والعائلي لا يعني تقديم النصائح والبراهين للأولاد من أجل تزويجهم بقدر ما هو عملية تربوية، فالصورة التي يكوّنها الطفل عن العلاقات الزوجية منذ صغره هي التي قد تساهم في تحديد دوافع عزوبيته أو زواجه في المستقبل، كما تحدّد فشله أو نجاحه في تكوين أسرة صحيحة.

7- الجانب الديني

هناك خصائص وسمات حرص عليها الإسلام بتعاليمه في توجيهها إلى الرجال عندما ينوون ويقدمون على الزواج من زوجاتهم المستقبلية وكذلك بالنسبة للمرأة إذا أرادت اختيار زوجها المسقبلى. ولعل من أبرز المعايير الأساسية للمرأة أو الرجل عند اختيار الزوجة هو ذلك المعيار المرتبط بدرجة تدينه أو تدينها، فعن اختيار المرأة لزوجها فقد ورد عن أبي حاتم المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه"[2]، ومن الأحاديث الشريفة التي تحث الرجل على الزواج من امرأة تتصف بسمات التدين فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسَبِهَا ، وَلِجَمَالِهَا ، وَلِدِينِهَا ، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ"[3].

[1]- أنس شكشك، "التحليل النفسي للحياة الزوجية"، مرجع سابق، ص 77.

[2]- أخرجه الترمذي في سننه برقم (1085)، ص (3-395).

[3]- رواه البخاري في صحيحه برقم (4802)، ص (7-7).

وهناك معايير أخرى مفضلة في الإسلام وأيضا ذكرت في السنة النبوية، فجمال المرأة على سبيل المثال قضية مهمة ولكنها أيضا اشترطت أن ترتبط بعناصر ومعايير أخرى للمرأة مثل الطاعة للزوج، الأمانة، عفة. ومن المعايير الأخرى والتفضيلات الأخرى التي حث عليها الإسلام أيضا والخاصة بالمرأة هي تلك المتعلقة بالبكارة وكثرة الإنجاب (الولود).

إن هذه المعايير ليست ملزمة للرجل أو المرأة ,إنما نستطيع أن نقول بأنها مجرد تفضيلات زواجية لرأى الإسلام من خلال رسالة محمد صلى الله عليه وسلم والذي أبرزها للناس، فهي معايير مفضلة وليست ملزمة للطرفين, وبطبيعة الحال هناك بعض القيود لبعض الزيجات,فهناك زواج قرابي محرم يمنعه الإسلام، فزواج الأقارب بين بعض أقارب الدرجة الأولى مثل زواج الإخوة، وزواج الآباء والأبناء، وزواج الأبناء بأخوة الأب والأم وغيرها من هذه الزيجات تعتبر زيجات محرمة شرعا، إضافة إلى أن هناك من الزيجات القرابية والتي لا يرتبط أصحابها برابطة الدم تعتبر زيجات محرمة بالإسلام بين الشخص وأخت زوجته، والفرد وبعض محارمه مثل أم الزوجة وزوجة الأب وكذلك الحال بالنسبة للأنثى، فدائرة المحارم في الإسلام تتعدى الدرجات القرابية المبنية علة الدم لتصل إلى درجات القرابية غير المبنية على الدم أو المسماة بالقرابة الافتراضية، وهذا ما يؤكد بأن القرابة ومفهومها لا يعتبر بالضرورة علاقات بيولوجية مابين الأفراد إنما تمتد لتشمل علاقات اجتماعية أشمل.

8- عمل المرأة

عندما تكون المرأة عاملة ومتزوجة فإنها تطالب بالقيام بعدد من المهام والواجبات المختلفة في إطار الأسرة والعمل، وتسعى المرأة العاملة إلى التوفيق بين هذه المهام وأدائها بالشكل المناسب دون أن يطغى جانب على جانب، وتتعرض الحياة الزوجية للمرأة العاملة لكثير من المشكلات والضغوط المختلفة إذا لم تتمكن من التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية نحو أبنائها وزوجها ومسؤولياتها الأخرى الناتجة عن عملها،

وتكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية نتيجة الصراع ومشاعر الإحباط والشعور بالذنب، ووجد هوكستشايلد وماشنبح، (1994م) في دراسة على الزيجات التي يعمل فيها كلا الزوجين، أنهم معرضون لثلاثة أنماط من التوتر، هي:

1- التوتر الناتج عن اختلاف وجهة نظر كل من الزوج و الزوجة حول ما يجب على كل منهما عمله في مجال العمل والأسرة.

2- التوتر الناتج من الصراع داخل الزوج المتمثل في الانقسام بين رغبته القوية في إعالة أسرته دون الحاجة لمساعدة الزوجة، وبين حاجاته لمواجهة المصاعب الاقتصادية وضرورة خروج الزوجة للعمل.

3- التوتر الناتج من الاستهانة بدور ربة البيت و التقليل من قيمته[1].

ويرى "خليل" أن المرأة العاملة تتعرض لكثير من الضغوط الخارجية ومشكلات العمل بحيث تنعكس آثارها انعكاسا سلبيا على صحتها النفسية ومن ثم على علاقتها بزوجها وعلى الصحة النفسية للأبناء والمناخ الأسري بشكل عام، كما أن انشغال الأم العاملة بتحقيق ذاتها المهنية على حساب أسرتها يقلل من دورها الأسري ويحرم الأبناء من إشباع حاجاتهم للمودة والدفء العاطفي، حيث وجد "العزة" أن أطفال الأم العاملة أقل من أطفال الأم غير العاملة في النضج الإنفعالي لأنهم يفتقدون الحب والدفء أكثر من غيرهم، وكانوا أقل من غيرهم في اكتساب اللغة والمهارات وأكثر تعرضا للإضطرابات النفسية والمشكلات الشخصية والتكيف الاجتماعي.

و تشير "سميرة شند" إلى أن شغل المرأة لأدوار متعددة يؤدي إلى حالة جسمية ونفسية سيئة.

[1]- فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، "دور أساليب التفكير و معايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي" لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى. كلية التربية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية، 1429-1430هـ، ص 50.

ومن خلال ما سبق يتضح تأثير عدم الموازنة بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة على التوافق الزواجي، غير أن الاختيار المناسب للعمل، وتقنين ساعات العمل، وطبيعة العمل، والتقارب المكاني بين العمل والمنزل، والتفاهم بين الزوجين حول توزيع الأدوار في الأسرة، من شأنه أن يخفف من سلبيات عمل المرأة المتزوجة، وقد يجعل منه عاملا ايجابيا في تحسين مستوى التوافق الزواجي لما له من مردود مادي ولما فيه اكتساب خبرات خارجية قد تعود بالفائدة على الأسرة.

9- الجانب الثقافي

يقصد بالتوافق الثقافي مدى التكيف والانسجام في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد بين الزوجين، ويعد التوافق الثقافي من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في الحياة الزوجية، حيث إن انتماء قطبي الحياة الزوجية إلى أسرتين مختلفتين، يؤدى إلى اكتساب خبرات مختلفة والتي يعتقد "Harville"1988 أنها تشكل القاموس الخاص بكل زوج، فقد يتأثر الزوج مثلا بالصفات الريفية وتتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها، كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والزوجية التي تسودها وأساليب التربية والتنشئة التي خضع لها الزوجان، وفقد تسود السيطرة والسلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة والشورى في الأسرة الأخرى، مما يؤدي إلى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء الخلاف والنزاع ويخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة واحتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين وتزداد آثار الاختلافات الثقافية حدة عندما ترتفع أو تنخفض المكانة الاجتماعية أو المهنية لأحد الزوجين أو الأسرة التي ينتمي إليها في مقابل الآخر، حيث وجد Stinnett&Walters, 1977 أن المشكلات الزوجية وعدم التوافق الزواجي يعود إلى الاختلاف في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية والاقتصادية أو تباين العرق أو تنافر أهداف الزوجين أو تعارضهما، وتشير نظرية الموارد Resources

Theory إلى أن المستويات المرتفعة لأحد الزوجين تقترن بجانب القوة والسلطة ومن الممكن أن يستطيع الطرف الضعيف تحقيق التوازن من الطرف الأقوى عن طريق تحقيق انجازات تعليمية ووظيفية، ويرى "Heer" أنه كلما زادت الموارد التي يمتلكها أحد الزوجين مقارنة بموارد الزوج الآخر زادت سلطة وقوة ذلك الزوج.

ويؤكد عبد الله على أن التماثل في الخلفية الأسرية والثقافية من العوامل الايجابية الأساس في التوافق بين الزوجين، وعادة ما يميل الأشخاص إلى الارتباط بمن يشابهونهم في المرتبة الاجتماعية والمركز والتعليم و العقيدة، حيث إن الحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب مشتركة للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب والحب وعندما ينتمي الزوجين إلى أسر تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة، أما إذا انتمى الزوجان إلى بيئة اجتماعية و ثقافية متباينة فإن عملية التكيف تصبح معقدة.[1]

10- الدوافع غير المباشرة للزواج

تتنوع دوافع العلاقات الزوجية بما يصعب حصره، كالهروب من العزوبة خصوصا إذا كانت مشوبة بالوحدة، وهذا ما يحصل في المجتمعات الصناعية، حيث تخف إمكانية الاتصال بين البشر وتقوى في المجتمعات النامية، وتصبح العزوبة أخف وطأة على صاحبها. فالوحدة قد تؤدي إلى الاضطرابات العصبية، والزواج طريقة للشفاء.

قد يميل شاب إلى فتاة لأنها تشبهه ويرى فيها صورة من نفسه. فهي تميل إلى العزلة مثلا أو تحب الموسيقى والفنون أو أمورا أخرى تمثل قواسم مشتركة بينهما، والحقيقة أنه يعجب بنفسه أو بصورته من خلالها إشباعا لشعوره بالنرجسية بشكل قوي.

[1]- فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي"، مرجع سابق، ص 52.

وقد يحس أحد الطرفين أو كل منهما أن رغبات وميولا له نحو الأخر ليس في شخصيته ما يتلاءم معها، فيحاول أن يتخلق بها، ويزاولها لإرضاء عواطف الأخر. فالبخيل يتكلف الكرم لاستهواء الآخر، والكسول يتكلف النشاط إذا شعر أن الأخر يحب النشاط، والمتكبرة تتكلف التواضع لأنه يرضيه ...إلخ. وهذا ما دعاه "فرويد" بالعواطف النقيضة، وأكدته ابنته "أنّا" في تضاد العاطفة، وربما يكون التخلف تكلفا في بداياته، ثم يصبح طبعا مع أثر الممارسة لأن الحب قادر على التغيير كثيرا من طبائع الإنسان. لذا يصح القول: «الحب يربّي ويعلم آداب التعامل»، فهو يعلم التطبع والتغيير من أجل الحبيب، والحب يولد بين اثنين لتجانس بينهما، والتجانس هنا بمعنى التكامل، أي أن الواحد يبحث عن نواقصه في الآخر ليكملها، فيصبح وراء الحب بحث عن المتناقضات. وليس ضروريا أن يتزوج السمين بالنحيفة، والأبيض بالسمراء، والذكي بالساذجة، والقوي بالضعيفة أو العكس للتناقض بينهما، وإنما لإكمال النقائص في اتحادهما[1]، وإلا كان أحد الطرفين فاقدا الثقة بنفسه إلى درجة المرض. وحسب الباحث "وينجر" أن الذكورة والأنوثة توزعتا على الجنسين، ففي الرجل قسط من الأنوثة وفي الأنثى حصة من صفات الرجولة. المهم أن هذا الإشتراك النفسي بين الجنسين هو الذي يجمع الرجل إلى المرأة بهدف التكامل و التآلف في الحب والعلاقات الزوجية.

قد يكون الزواج بدافع الشفقة و العطف، كأن يتزوج أحدهم الأخر بسبب مصيبة حلت به أو عاهة أو مرض، فلا تحقق أنوثتها أو يحقق رجولته إلا عن طريق حضن الأخر و الإشفاق الدائم عليه. وهذا نوع من اللذة التي يجدها المرء عبر رؤيته عذاب الآخرين "السادية" أو عذابه الشخصي "المازوشية " وكلاهما يكونان لا واعيين في مبادئ علم النفس.

وقد يشرع الزواج عند الزوج كواجب في بعض الشرائع حفاظا على العائلة خصوصا الذرية، كأن يتزوج المرء امرأة أخيه في حال وفاته لإعالتها والعطف على وضعها. وقد يكون التحدي بين الشاب وأهله أو بينه وبين آخر، والمزاحمة والمباراة وكل أشكال التنافس دافعا أساسيا للارتماء في أحضان الزواج.

[1]– أنس شكشك، "التحليل النفسي للحياة الزوجية"، مرجع سابق، ص 78.

ومن دوافع الزواج الناجح الصداقة التي تجمع بين شخصين، وتخلق بينهما تعاطفا وتلاؤما في المبادئ والأخلاق. وقد تصل الصداقة إلى درجة تفوق الرابطة الدموية وتخلق زواجا يدوم سعيدا طوال العمر. وأهم أسباب النجاح في الزواج المبني على الصداقة:

- الشعور التام بالعدالة بين الطرفين ويزداد الشعور في البذل والتضحية بعيدا عن الطمع والغبن.
- التسامح الذي يصبح عادة بين الصديقين.
- الإخلاص والثقة والتفاني في خدمة الأخر.
- إمكانية الاتصال والحوار خصوصا في الأمور التي تبرز المصالح المشتركة بينهما.

وإذا كانت الصداقة قائمة أساسا على تعاطف طرف مع مشكلات الطرف الآخر.

وقد يأتي الزواج بدافع المغامرة والإنقاذ فإنّه يفشل في هذه الحالة عموما. فمن يغرق في وهم إنقاذ صديقه وحل مشكلاته عن طريق الزواج، هو ساع إلى تحقيق مجده الشخصي، بشكل لا واع، وفي هذه الحالة يصبح من حق الطرف الأخر استغلال هذا الوضع والاعتماد عليه في حل كل مشكلاته. فمن العبث التوهم بالقدرة على علاج نواقص الآخر، وتقويم تصرفاته[1]، وتغيير أساليبه وقناعاته في الحياة، وتحويلها إلى صور نحلم بها. مهما كانت دوافع الزواج، فإن للحب طريقا بعد الزواج، خصوصا إذا تزود الطرفان بالثقة كأساس لزواجهما. والذي ينتمي إلى نمط الحب القائم على الصداقة يفيده البوح الكامل بكل عناصر النقص والتصور ويكون على استعداد دائم للصفح والتساهل. أما الذي ينظر إلى الحب في نوع من التملك وتستولي الغيرة على نفسه، فيكون حساسا لأحداث الماضي، واحتمالات المستقبل التي قد تحدد حبه للطرف الأخر. ويحسن المحب العملي نواقص الطرف الأخر مساعدا في التعرف إليه لكنه يجري في الوقت نفسه تقويما لما

[1]– أنس شكشك، "التحليل النفسي للحياة الزوجية"، مرجع سابق، ص 79.

يتجمع لديه من معلومات عن الطرف الأخر من خلال المصارحة، أما المحب من النوع الشهواني فيسعى إلى استقصاء كل المعلومات الممكنة المختصة بحياة الطرف الآخر الحميمية.

يقول الدكتور "يوسف مراد" إن الثقة والتقدير أمور أساسية في حب ما بعد الزواج، وهو حب يمر في ثلاث مراحل لا بد منها وهي:

1- **مرحلة التكوين الأول:** وهي مرحلة اكتشاف وحماس، ونادرا ما يكون الحب في هذه المرحلة ناضجا، لاسيما الجانب الحسي منه لدى المرأة، حيث يحتاج إلى كثير من الرعاية والهدوء.

2- **مرحلة الأزمة والتوتر الممهدة لنضج الحب:** وهي مرحلة توتر ومشكلات لابد منها لاستمرار عملية النمو.

3- **مرحلة النضج:** وهي مرحلة هدوء واستقرار، تتلاشى فيه الخلافات الزوجية ويزداد التشابه بينهما في العادات والتقاليد وأمور الحياة الأساسية، فيصبحان شخصا واحدا. وهناك من يقول: إنهما يتشابهان في الشكل في نهاية المطاف[1].

[1]- أنس شكشك، "التحليل النفسي للحياة الزوجية"، مرجع سابق، ص 80.

الخـلاصـة

يعد الزواج نقطة مهمة في حياة معظم الناس فأحاطته الأعراف والقوانين بالقدسية والشعائر. ومن هذا المنطلق حرص كل طرف من أطراف الحياة الزوجية على استقراره واستمراره لكن هذا توقف على مقدار تكيف كل طرف مع الأدوار والمتغيرات الجديدة الطارئة ولكن قبل الغوص في هذا الطرح أكثر تطرقنا في هذا الفصل إلى ديناميكيات الاختيار الزواجي ومجموعة من النقاط كصور الاختيار الوالدي والشخصي واهم المعاير الدينية، الاجتماعية، الثقافية، عمل المرأة، العاطفة والحب، العلاقة الجنسية وكذلك خصائص الاختيار الزواجي للمجتمع الجزائري وأنهينا الفصل بالدوافع غير المباشرة للزواج.

الفصل الـرابـع

عرض وتحليل معطيات الدراسة

تـمـهـيـد

1- الإجراءات المنهجية

2- عرض وتحليل بيانات المحور الأول لفئة الشباب

3- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني لفئة الشباب

4- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث لفئة الشباب

5- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع لفئة الشباب

6- نتائج تحليل فئة الشباب

7- عرض وتحليل بيانات المحور الأول لفئة الكهول

8- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني لفئة الكهول

9- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث لفئة الكهول

10- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع لفئة الكهول

11- نتائج تحليل فئة الكهول

النتائج العامة للدراسة

إن التغيرات التي يستمدها المجتمع التبسي في العقود الأخيرة أدى إلى تغير نظرة الشباب للزواج، فبعدما كان الزواج مبني على الاختيار الوالدي أصبح يركز أكثر على الاختيار الشخصي نظرا لتعدد الاتصالات و العلاقات بين الجنسين عن طريق التعليم و العمل، وتفضيل الخروج من دائرة القرابة، وما لاحظناه من خلال الميدان أن عملية الاختيار للزواج وجد اختلافات واسعة النطاق بين الماضي والحاضر، ما يفسر سيطرة الحياة الفردية على الحياة الجماعية و تخلي الأسرة بنسبة كبيرة عن وظيفتها التزويجية. وبالرغم من تدخل العصرنة على جيل الشباب إلا أن العادات والتقاليد وإن طرأ عليهما بعض التحولات لا يعني هذا الاستغناء عن تدخل الأسرة في كل مراحل حياة الإنسان وحتى مرحلة الزواج وهذا ما تفرضه ثقافة المجتمع. من خلال معطيات الدراسة الميدانية نعرف أهم معايير الاختيار الزواجي للشباب في المجتمع التبسي في الحاضر من خلال مقارنة بين المعايير في الماضي والحاضر.

1- الإجراءات المنهجية

عينة الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة عينة قصدية وفيها ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.[1]

والعينة التي استخدمناها في هذه الدراسة قوامها 20 رجل؛ 10 من فئة الشباب و10 من فئة الكهول واخترنا العينات وفقا لما تطلبه موضوع الدراسة، للكشف عن أهم معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر. من المفترض إجراء مقابلات مع أشخاص كبار في السن خاضوا تجربة الزواج في الماضي ولم

[1]- خالد حامد، "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، مرجع سابق، ص 136.

يمس التغيير الحاصل الآن أي من عاداتهم و تقاليدهم ونفس الشيء بالنسبة للفئة الثانية ، كان من المهم إجراء العديد من المقابلات مع الشباب المقبلين على الزواج لأنهم أكثر فئة معنية بذلك لمعرفة أسباب الاختلاف بين الماضي والحاضر، لنصل في نهاية الدراسة إلى أهم معايير الاختيار الزواجي في المجتمع التبسي. وقد تم تحكيم أسئلة المقابلات من طرف ثلاث أساتذة: الأستاذ منصر عز الدين، الأستاذ ميهوبي إسماعيل والأستاذ شاوي رياض.

بهدف أن تكون أسئلة المقابلة أسئلة مرتبطة بموضوع الدراسة ارتباطا كليا.

2- تحليل بيانـــات المحور الأول لفئـــــة الشباب:

البيانـــات الأوليـــة:

المبحوث رقم 01:

مكان الإقامة : حي جبل الجرف – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 27

المستوى التعليمي: جامعي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الاجتماعية: أعزب

المبحوث رقم 02:

مكان الإقامة: حي الكوبيماد – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 28

المستوى التعليمي: جامعي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الاجتماعية: أعزب

المبحوث رقم 03:

مكان الإقامة: حي 600 سكن – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 30

المستوى التعليمي: إبتدائي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الإجتماعية: أعزب

المبحوث رقم 04:

مكان الإقامة: حي الميزاب – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 35

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الإجتماعية: متزوج

المبحوث رقم 05:

مكان الإقامة: حي الزاوية – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 24

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الاجتماعية: أعزب

المبحوث رقم 06:

مكان الإقامة: حي الوئام – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 37

المستوى التعليمي: إبتدائي

المستوى المعيشي: عالي

الحالة الإجتماعية: متزوج

المبحوث رقم 07:

مكان الإقامة: حي سكنسكا – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 34

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الاجتماعية: أعزب

المبحوث رقم 08:

مكان الإقامة: حي علي مهني – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 36

المستوى التعليمي: ابتدائي

المستوى المعيشي: منخفض

الحالة الاجتماعية: متزوج

المبحوث رقم 09:

مكان الإقامة: حي 04 مارس– تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 29

المستوى التعليمي: ابتدائي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الإجتماعية: متزوج

المبحوث رقم 10:

مكان الإقامة: حي البلدية – تبسة –

الجنس: ذكر

السن: 38

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة الإجتماعية: أعزب

3- تحليل بيانات المحور الثاني لفئة الشباب: ماذا يعني الزواج في الإرث الديني؟

المبحوث رقم 01:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو نصف الدين.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- الدين هو المحدد الأقوى للزواج لأنني مسلم وحياتنا مبنية على الدين.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- في المجتمع الذي أعيش رغم التعليم والتطور في كافة مجالات الحياة إلا أنهم ما زالوا ينظرون إلى المرأة ويحكمون عليها بلباسها.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة شرط أساسي يجب توفره في كل فرد مسلم فمن تحافظ على علاقتها بربها تحافظ على العلاقات.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الإجتماعية ؟

- اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الإجتماعية لأن المجتمع يحكم على المرأة بلباسها لذلك تبقى العلاقة قائمة وأبدية.

6- ما علاقة اللباس المحتشم بإختيار الزوجة؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الإختيار السليم؟

- اللباس المحتشم يعد نقطة ضعف الرجل لأنه مهما كان عصري ومتحرر يفضل أن تكون زوجته محتشمة لذلك اللباس هو من أهم العناصر التي يجب توفرها في المرأة.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- نعم لباس المرأة يعكس أخلاقها بالنسبة لي.

المبحوث رقم 02:

1-ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج بالنسبة لي هو استقرار وإنجاب أطفال.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم الدين هو المحدد الأقوى للزواج لأنني أريد الزواج من إمرأة من نفس ديني ولها نفس تقاليدي.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس شرط أساسي في عملية الزواج سواء في الماضي أم الآن لأن لباس المرأة يبعدها عن بعض المشاكل التي يمكن أن تواجهها يوميا.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة ليست شرط أساسي فعلاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى تخصه هو وحده فقط ولكن من المستحب أن تكون تصلي.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الإجتماعية ؟

- يبقى اللباس في المجتمع التبسي مقياس لإختيار شريكة الحياة.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الإختيار السليم؟

- من المستحب أن يكون لباس المرأة محتشم ولكن ليس شرط أساسي لاختيار الزوجة فالنوايا لا يعلمها إلا الله عز وجل.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- لباس المرأة لا يعكس أخلاقها مثل السابق لأن كل فتاة تريد الزواج حتى وهي غير مقتنعة بالحجاب تضعه لتتزوج.

المبحوث رقم 03:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج في نظري هو إكمال العلاقة مع الإنسانة التي أحبها من خلال ارتباط شرعي.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- لا ليس الدين هو المحدد الأقوى للزواج بل هو أحد المحددات لكن ليس الأقوى.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس يجب أن يكون محترم سواء بالنسبة للرجل أم الفتاة.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- من المستحب أن تتوفر الصلاة لكنها ليست شرط أساسي.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الإجتماعية ؟

- المجتمع التبسي في الماضي والحاضر والمستقبل ما زال يحكم على المرأة من خلال لباسها فكرة متوارثة من أبائهم.

6- ما علاقة اللباس المحتشم بإختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الإختيار السليم؟

- اللباس المحترم يجب توفره في الفتاة سواء بالزواج أو بدونه.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- ليس بالضروري لباس المرأة يعكس أخلاقها ليس مقياس بالنسبة لي.

المبحوث رقم 04:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو استقرار ومسؤولية.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم الدين هو المحدد الأقوى للزواج لأن الزواج يبعد عن الكثير من المعاصي.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- لا توجد علاقة بين اللباس والزواج في نظري.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة ليست شرط أساسي يجب توفره في شريكة الحياة.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- نعم اللباس بالنسبة لي هو رمز أساسي لان اللباس عندما يكون محترم يبرز إحترامها لأهلها ونفس الشيء بالنسبة لزوجها.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- المجتمع الذي أعيش فيه إلى حد الآن يعتبرون اللباس رمز من رموز الزوجة الصالحة.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- نعم اللباس يعكس أخلاقها لأنه فيه جانب يبرز شخصية المرأة وطريقة تفكيرها.

المبحوث رقم 05:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو بناء أسرة تقوم على المسؤولية والتفاهم.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم الدين هو المحدد الأقوى لأن الدين يوجه الإنسان دائما إلى الطريق الصحيح.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس له علاقة بالزواج رغم الانفتاح على الثقافات الأخرى إلا أن الرجل التبسي ما زال يحتفظ بفكرة اللباس المحتشم عنوان العفة.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة شرط أساسي وإذا لم تتوفر في شريكة حياتي لن أتزوج.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية لأن المجتمع التبسي لن يلغي فكرة اللباس لأنه دائما يحكم على المرأة بلباسها.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

-اللباس المحتشم يؤثر على اختيار الرجل رغم التغيرات التي مست كل مجالات الحياة ويعتبر رمز أساسي، بالنسبة لي أريد أن أتزوج بفتاة محتشمة في لباسها وكل شيء.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- لباس المرأة لا يعكس أخلاقها أبدا.

المبحوث رقم 06:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو تكملة الحياة مع المرأة التي أحبها بما يرضي الله من أجل تكوين أسرة وإنجاب أطـفــال.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- الدين هو المحدد الأقوى للزواج لأنني مسلم والحياة قائمة على الدين.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- لا توجد علاقة بين اللباس والزواج يجب على كل إنسان ذكر أم أنثى أن يبدي الاحترام في لباسه.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة ليست شرط أساسي يجب توفره في شريكة الحياة بل هي علاقة بين الإنسان وربه.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- المجتمع التبسي أغلبيته يحكمون على المرأة بلباسها.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- لا توجد علاقة بين اللباس المحتشم واختيار الزوجة ربما في الماضي كان اللباس يجذب الرجل إلى المرأة لكي يتزوجها لكن الآن ليست مقياس.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- اللباس لا يعكس أخلاق أي فتاة بالنسبة لي لأن اللباس الآن أصبح وسيلة تتخذها الفتاة لتتزوج.

المبحوث رقم 07:

1-ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو نصف الدين.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم الدين هو المحدد الأقوى باعتبار أنني مسلم.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- الزواج واللباس دائما مرتبطان.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة شرط أساسي وإذا تزوجت فتاة لا تصلي ربما أكون سببا جعلها تصلي.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- نعم اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية لأن فكرة اللباس متوارثة أبا عن جد رغم أن الفرق بين هذا الجيل والجيل السابق فرق كبير إلا إن هذه الفكرة بقيت مرسخة.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- اللباس المحتشم يعتبر المحدد الثاني بعد الدين حتى وإن كان الرجل متفتح على ثقافات أخرى يبقى اللباس المحتشم أفضل من اللباس الفاضح عند اختياره لشريكة حياته وهو رمز أساسي لكن ليس رمز سليم.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- لباس المرأة لم يكن ولن يكون مقياس من خلاله معرفة أخلاق الفتاة قد تكون غير مرتدية الحجاب وهي نعم الناس وقد تكون مرتدية الحجاب وأخلاقها سيئة.

المبحوث رقم 08:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو مرحلة مهمة في حياة الإنسان يعتمد فيها على نفسه من أجل تكوين أسرة وإنجاب أطـفال.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- الدين هو محدد من محددات الزواج ولكن ليست الأقوى.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس والزواج تربطهم علاقة قوية لأن أي إنسان مهما كان متعلم يريد من شريكة حياته أو المرأة التي تشاركه حياته تكون محترمة في لباسها ليحترمها المجتمع.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة ليست شرط لكن من المستحب أن تكون تصلي.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- اللباس والزواج مرتبطان داخل الرمزية الاجتماعية لأن اللباس المحتشم ترسخ في ذمة المجتمع أنه يرمز إلى الطهارة والعفة واللباس العاري يرمز إلى الأخلاق السيئة.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الإختيار السليم؟

- أي رجل يريد زوجته لا تلفت الانتباه بلباسها سواء قبل الزواج أو بعده وليس رمز أساسي من رموز الاختيار السليم.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- اللباس لا يمكن أن يعكس أخلاق أي فتاة خصوصا في وقتنا الحاضر لأن اللباس لا يظهر النوايـا.

المبحوث رقم 09:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو ارتباط مقدس يهدف إلى إنجاب الأطفال والاستقلال المادي والمعنوي.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- الدين هو محدد من محددات الزواج لكن ليس الأقوى ويمكن إدخاله في بعض الأمور وليس كلـها.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- المرأة كلها مفتن لذلك اللباس دائما عندما يكون محترم يجذب الرجل أكثر إلى الفتاة التي تصلح للزواج.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة شرط أساسي بالنسبة لي ويجب توفرها في شريكة حياتي.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- المجتمع التبسي يحكم الفتاة من لباسها ولو أنه لم يعد مقياس لكن هذه الفكرة ما زالت متوارثة ومعمول بها. يبقى اللباس والزواج مرتبطان، اللباس المحترم الطويل يرمز إلى الأخلاق الحميدة واللباس القصير والفاضح يرمز إلى الأخلاق السيئة.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- اللباس يجب أن يكون محتشم لأي امرأة مسلمة وذلك لكي تدفع البلاء عنها لذلك دائما أفضل أن تكون المرأة التي أريدها أن تكون زوجتي لا تلفت الانتباه بلباسها وبالنسبة لي شرط أساسي يجب توفره ولكنه ليس سليم.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ ولماذا ؟

- اللباس لا يمكن أن يعكس أخلاق أي فتاة فقد يكون اللباس المحتشم فرض عليها وقد يكون العكس ونفس الشيء بالنسبة للفتاة الغير متحجبة يمكن أنها متخلقة ولكن الحجاب لم تقتنع به.

المبحوث رقم 10:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو نصف الدين وعلاقة تجمع بين رجل وامرأة بما يرضي الله.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- الدين هو المحدد الأقوى بالنسبة لي لأنني مسلم.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- بالنسبة لي اللباس مرتبط بالزواج سواء قبله أو بعده لأن أي رجل دائما يود أن تكون زوجته محترمة في لباسها.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة شرط أساسي يجب توفرها.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الإجتماعية ؟

- نعم اللباس دائما مرتبط بالزواج فمنذ القدم وحتى الآن دائما اللباس المحتشم يرمز إلى الإحترام واللباس العاري يرمز إلى قلة الحياة.

6- ما علاقة اللباس المحتشم بإختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الإختيار السليم؟

- اللباس المحتشم دائما أفضل ولكن ليس شرط ومقياس للزوجة الصالحة.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- اللباس لا يمكن أن يكون مقياس للأخلاق ولا يعكس أخلاقها فالعديد من الفتيات يرتدين الحجاب لأسباب غير دينية.

4- تحليل بيانات المحور الثالث لفئة الشباب: ما الأسباب التي تدفع بالرجل لاختيار شريكة حياته ؟ وهل يعتبر الرجل المسئول الأول على نجاح العلاقة الزوجية؟

المبحوث رقم 01 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- أول الأسباب هو إصرار والدتي على الزواج والسبب الثاني هو تكزين أسرة مع امرأة متخلقة.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- لا لست مستقل في عملي.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس أصلها وأخلاقها وجمالها.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- تكون متواضعة ذات أخلاق عالية وصبورة.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- المرأة التي تحافظ على أسرتها وتضحي بكل شيء.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج الأقارب بالنسبة لي مرفوض لان في وقتنا الحاضر أصبح الاختيار شخصي دائما أفضل تفاديا للمشاكل بين الأقارب والأمراض.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- النساء الجميلات اللواتي لا يعرن الرجال انتباها.

المبحوث رقم 02 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- تكوين أسرة وإنجاب أطفال.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم مستقل في عملي.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس أخلاقها أولا ثم جمالها.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- أن تكون سليمة عقليا وحركيا وذات الأخلاق الحسنة.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- تصلي وتأخذ أذني في جميع الأمور.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- لا أفضل زواج الأقارب بسبب المشاكل التي تفكك الأسرة. نعم مازال يمارس بصفة قليلة وهناك بعض العائلات تشجع عليه بسبب الميراث واسم العائلة.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- المتخلقات.

المبحوث رقم 03 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- أول الأسباب التي تؤدي بي إلى اختيار شريكة حياتي ماضيها ومواقفها وتفكيرها وأخر سبب جمالها.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- لا

3 - على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس معرفتي القوية بها.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- أهم صفة هي التدين.

5 - ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- أهم ممارسة هي يجب إن تكون نشيطة وتسير على خلق الدين الإسلامي وخاصة في مظهرها.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- نعم إذا كانت قريبتي تناسب تفكيري ومبادئي لا أمانع , نعم مازال يمارس بكثرة للحفاظ على العلاقة القرابية.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- المرأة ذات الشخصية القوية.

المبحوث رقم 04 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- كان الاختيار لتربيتها وأخلاقها وإرضاءً للوالدين.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم مستقل في عملي.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس الأخلاق والنسب.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- الطيبة والإخلاص والاحترام.

5 – ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- تكون امرأة صالحة، الاهتمام بالزوج والأولاد وكذا عائلة الزوج.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- غير مقبول، لا يزال يمارس في مجتمعي لأنهم يؤمنون بمبدأ الأقربون أولى بالمعروف.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- الجميلات، المتخلقات، المحافظات.

المبحوث رقم 05 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- جمالها وأخلاقها.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- التربية والأخلاق.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- الجمال والثقافة.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- قلة الخروج والمشاورة.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج الأقارب بالنسبة لي مرفوض بسبب الأمراض الوراثية .المجتمع الذي أعيش فيه مازال يمارسه بنسبة كبيرة لان مرتبط بالثقافة.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- الجميلات أولا ثم المتخلقات.

المبحوث رقم 06 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- "الزين" والسكن وأريدها من المدينة ليس من المدينة.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس دينها.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- قنوعة ومتفهمة ومتسامحة.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- لا تحادث الرجال ولا تكون لديها أي صداقات معهم.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- أنا ضده لأنه يسبب العديد من المشكلات الصحية وكذلك تطور المجتمع وأصبح كل إنسان يختار ما يليق به,نعم مازال يمارس لأنه متوارث لان النظام القبلي مازال سائد في المدينة.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- الجمال وقوة الشخصية.

المبحوث رقم 07 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- جمالها وأخلاقها.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- محترمة وصبورة.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- "تصون روحها وتكون رزينة ومتربّية".

5 - ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- الصلاة، الاحترام الذي يظهر في كلامها ولباسها.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- أنا مع زواج الأقارب لأنه يقوي الروابط القرابية، نعم مازال يمارس لكنه قل بالمقارنة مع السابق.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- أخلاقها وأفعالها.

المبحوث رقم 08 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- أخلاقها واصلها وتربيتها.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس أخلاقها أي دينها.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- تكون" رزينة" ومحترمة "وفحلة".

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- صبورة وتتحمل المسئولية داخل المنزل وخارجه.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج الأقارب بالنسبة لي أحسن لأنه العلاقة تكون واضحة ومبنية على الاحترام , نعم مازال يمارس لأنه نظام متوارث.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- النساء اللواتي يتناسون أنوثتهن خارج المنزل.

المبحوث رقم 09 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- الحب والجمال والأخلاق.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم مستقل ماديا.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس دينها.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- لحسبها و نسبها ومالها وجمالها تختار المرأة.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- المرأة التي تكون محترمة في لباسها وكلامها وكافة تصرفاتها وتستطيع تحمل المسئولية وتكون ربة بيت ممتازة.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- أنا لا أفضل زواج الأقارب لان أي خلاف بسيط ممكن أن يفكك عائلة بأكملها.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- النساء اللواتي يجذبنني الجميلات والمحترمات.

المبحوث رقم 10 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- أول الأسباب التي أدت بي إلى اختيار شريكة حياتي هي جمالها وطريقة تفكيرها وأصلها.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم مستقل.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس دينها.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- المرأة التي تفرض احترامها على الجميع.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- الصلاة وحسن السلوك.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- ضد زواج الأقارب في عائلتي عشنا كإخوة . في المجتمع الذي أعيش فيه مازال يمارس فيه لكن بنسبة قليلة لان التعليم ولانفتاح اثر على الثقافة التقليدي بنسبة كبيرة.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- تجذبني المرأة الجميلة والنظيفة والمثقفة.

5- تحليل بيانات المحور الرابع لفئة الشباب: كيف ينظر المجتمع للزواج بين الماضي والحاضر؟

المبحوث رقم 01 :

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم التعليم هو المسئول الأول على التغير الحاصل بنسبة كبيرة.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- في الوقت الحاضر يعتبر الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول وخاصة مع كثرة الالتزامات والمتطلبات والجانب الاقتصادي بالنسبة لي هو الركيزة الأولى للزواج.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- بالنسبة لي عمل المرأة لا يشكل عائقا في فكرة الزواج بها خاصة إذا كان عملها مكمل لدراستها وأيضا عملها يساعد في تحسين ظروف حياتهم.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- المجتمع الذي أعيش فيه ينظر إلى المرأة المتعلمة والمستقلة ماديا في الحاضر باحترام أصبح لديها قيمة فرضتها بتعليمها وشخصيتها مقارنة بالماضي كان خروج المرأة عيب وعار مهما كانت متعلمة ومحترمة خروجها مثابة خروج عن العرف أي كانوا ينظرون لها نظرة سيئة.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- كانت المرأة السلفية في الماضي مطبقة الدين عن قناعة أما الآن أصبح مجرد رداء للوصول إلى أغراض معينة مثل هناك نساء يضعنه للزواج أو إخفاء لتصرفات معينة.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- أنظر إلى المرأة غير المتحجبة نظرة عادية لأنها يمكن أن تكون غير متحجبة وأخلاقها عـالـيـة.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض إختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- لا توجد معارضة لان الوضع تطور مقارنة بالماضي كان الزواج من نس العشرة للحفاظ على الميراث أو لأنهم لا يفضلون الغريب "لبراني " أما الآن الكل يتحمل مسؤولية خياراته.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- لا يكون اختيار الأهل دائما موفق لأنهم يحكمون على الظاهر فقط.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر؟

- الزواج في الماضي أحسن لأن نسبة الطلاق ضئيلة لأن المرأة والرجل كل منهما متحمل مسؤولياته كان هناك حياء واحترام وتعاون أما في الحاضر أصبحت هناك أنانية والزواج كله مبني على مصلحة.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك؟

- نعم هناك فرق كبير لأن المرأة في الماضي لا تعارض زوجها متفهمة قليلة الخروج من المنزل وكل ما يأتي به الرجل راضية به أما الآن متطلبة كثيرة الشروط ومتحررة غير مسئولة في بعض الأمور متحررة.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الرجل في الماضي والحاضر والمستقبل هناك معيار هو بمثابة شرط يبقى متمسك أبا عن جد هو أن تكون بنت أصل ومتخلقة "متربية ".

المبحوث رقم 02 :

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم التعليم غير نظرة المجتمع بأكمله للمرأة .

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- نعم لأنه لا يمكن لعاطل عن العمل تكوين وبناء أسرة متوازنة ومتماسكة.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا يشكل عائقا أبدا خاصة إذا كان مقترن بتفاهم سبق بينهما.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- كانت في وقت مضى على المجتمع أما حاضرا فأصبحت تساهم إسهام كثير في بناء المجتمع.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- أصبحت غريبة المظهر ولو أنها الأصح إلا أن التفتح على العالم أصبح يرى فيها لباسا ومقيدة به.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- امرأة تستحق الاحترام إن فرضت الاحترام على الغير.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- على الرغم من تمسكها بعاداتها وتقاليدها إلا أنها لم تقم يوما بالمعارضة على اختيار شريكة الحياة.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- يكون موفقا في حالات نادرة جدا لأن العائلة تعرف ما يظهر من المرأة أما الجانب الخفي فهو من حق الرجل أو الزوج وهنا يمكن أن تصادم بينهما.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- في الماضي كان الزواج هو بناء أسرة، في الحاضر أصبح الزواج بناء أسرة تصاحبه القليل من المصلحة عند الكثيرين.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- المرأة ماضيا كانت سندا للرجل وصائنا له وحريصة على أسرته، أما في الحاضر متزوجة لأجل اسم زوجة لدى الكثيرات.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- حسن الأخلاق والتربية والتعليم.

المبحوث رقم 03:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم التعليم هو المسئول على كل التغييرات في شتى المجالات.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- في الوقت الحاضر الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول والركيزة الأساسية لبناء أي مؤسسة وخاصة الأسرة لأن التزاماتها عديدة.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس؟

- لا يشكل عائقا في فكرة الزواج بها بالعكس خاصة في وقتنا الحاضر أصبح الإقبال على الزواج بكثرة إلى المرأة العاملة.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

- الآن ينظر لها باحترام لكن في الماضي كان المجتمع ضدها وينظر لها نظرة سيئة "مشي متربية".

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- المرأة التي ترتدي الجلباب في السابق كانت ترتديه عن قناعة ما في داخلها يعكسه لباسها أما في الحاضر ترتدي الجلباب لتغطي على فعل معين أو تريد الزواج لأن الرجل عموما يفضل المرأة المحتشمة.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- أنظر لها نظرة عادية ,الآن عدم ارتداء الحجاب حرية شخصية لأن اللباس ليس مقياس لأخلاق المرأة خصوصا في وقتن الحاضر.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا؟

- لا توجد معارضة لأن الأوضاع تغيرت بالنسبة للمرأة والرجل لأن الرجل الآن لا يبحث عن مجرد امرأة مسئولة عن المنزل بل يريها شريكته في كل شيء أصبح الأهل يعطون رأيهم فقط ولا يفرضونه

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- أحيانا يكون موفق وأحيانا أخرى لا هذا يتوقف على مدى التوافق الفكري والنفسي لكلاهما.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي يبنى بنية الاستقرار والالتزام والمودة أما في الحاضر فهو زواج مصالح بنسبة كبيرة لا يوجد التزام بين الطرفين مثل الماضي في الحاضر هو عبارة هن احتفال فقط.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- المرأة في الماضي صبورة وقنوعة وتتحمل المسؤولية وتقوم بكافة واجباتها وتسكت حتى عن حقوقها أما في الحاضر كثيرة الخروج ومتسلطة لا تقوم بكافة واجباتها سريعة التذمر ودائما غي راضية.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- تعتبر الأخلاق أهم صفة يبحث عنها الرجل مهما تغير المجتمع.

المبحوث رقم 04 :

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم التعليم هو المسئول على كل التغييرات في شتى المجالات.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- في الوقت الحاضر الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول والركيزة الأساسية لبناء أي مؤسسة وخاصة الأسرة لأن التزاماتها عديدة.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا يشكل عائقا في فكرة الزواج بها بالعكس خاصة في وقتنا الحاضر أصبح الإقبال على الزواج بكثرة إلى المرأة العاملة.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- الآن ينظر لها باحترام لكن في الماضي كان المجتمع ضدها وينظر لها نظرة سيئة "مشي متربية".

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- المرأة التي ترتدي الجلباب في السابق كانت ترتديه عن قناعة ما في داخلها يعكسه لباسها أما في الحاضر ترتدي الجلباب لتغطي على فعل معين أو تريد الزواج لأن الرجل عموما يفضل المرأة المحتشمة.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- أنظر لها نظرة عادية، الآن عدم ارتداء الحجاب حرية شخصية لأن اللباس ليس مقياس لأخلاق المرأة خصوصا في وقتن الحاضر.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك؟ ولماذا؟

- لا توجد معارضة لأن الأوضاع تغيرت بالنسبة للمرأة والرجل لأن الرجل الآن لا يبحث عن مجرد امرأة مسئولة عن المنزل بل يريها شريكته في كل شيء أصبح الأهل يعطون رأيهم فقط ولا يفرضونه.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- أحيانا يكون موفق وأحيانا أخرى لا هذا يتوقف على مدى التوافق الفكري والنفسي لكلاهما

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر

- الزواج في الماضي يبنى بنية الاستقرار والالتزام والمودة أما في الحاضر فهو زواج مصالح بنسبة كبيرة لا يوجد التزام بين الطرفين مثل الماضي في الحاضر هو عبارة هن احتفال فقط.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- المرأة في الماضي صبورة وقنوعة وتتحمل المسؤولية وتقوم بكافة واجباتها وتسكت حتى عن حقوقها أما في الحاضر كثيرة الخروج ومتسلطة لا تقوم بكافة واجباتها سريعة التذمر ودائما غي راضية.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- تعتبر الأخلاق أهم صفة يبحث عنها الرجل مهما تغير المجتمع.

المبحوث رقم 05 :

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- أكيد التعليم هو المسئول على تغيير نظرة الرجل للمرأة بصفة عامة.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- لا ليس المؤسس الأول لكن له تأثير كبير في استمرار العلاقة لأن النساء في وقتنا الحاضر يقدرون الرجل بمقدار ما يحضره.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- عمل المرأة من أهم الأسباب التي تسرع زواجها في الوقت الحاضر ومعظم الرجال يبحثون عن امرأة عاملة.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

- في الماضي كان ينظر المجتمع للمرأة العاملة والمستقلة ماديا أنها متسيبة وفي الحاضر ينظر لها أنها ذات شخصية قوية.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر؟

- في الماضي المرأة السلفية كانت ترمز للالتزام أما الآن فهو مجرد زِيّ.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- في الماضي كانت المرأة غير متحجبة ترمز إلى الانحلال لكن الآن اللباس ليس مقياس وهو حرية شخصية.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض إختيارك لشريك حياتك؟ ولماذا؟

- أهلي بنسبة كبيرة يعارضون اختياري لأن نظام مدينة تبسة نظام قبلي مهما تطورت.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- في بعض الأحيان ممكن أن يخطئوا لأن طريقة تفكير الأهل مختلفة عن الأبناء.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي كان تقليدي بكل طقوسه والاختيار أسري لكن الآن الاختيار شخصي مبني على علاقات قبل الزواج تخالف ثقافة مجتمعنا لذلك يعد الزواج في الماضي أحسن.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك؟

- كانت المرأة في الماضي مسئولة وصبورة أما الآن مهملة.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- أهم معيار هو أن تكون من عائلة محترمة.

المبحوث رقم 06:

1- هل التعليم هو المسؤول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم التعليم أثر على طريقة الاختيار.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- نعم لأن المجتمع في وقتنا الحاضر يفضل المال على العلم نظرا الصعوبة المعيشة.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- بالنسبة لي عمل المرأة جيد ويجعلها ذات مسؤولية خاصة إذا كان العمل جيد ومكمل لمجال تعليمها والآن يسرع الزواج بها.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- ينظر لها نظرة سيئة ومتشبهة بالرجال في الماضي أما في الحاضر يحترمها يشجعها على العمل.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- المرأة السلفية بالنسبة لي لباسها لا يتماشى مع ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا فهو لباس خاص بالمشرق العربي و في مجتمعنا من ترتدي الجلباب تريد أن تجمل صورتها.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- المرأة غير متحجبة في نظري عاصية في الماضي والحاضر.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك؟ ولماذا؟

- عائلتي لن تعارض اختياري لأن الأهل في وقتنا الحاضر أصبحوا متفهمين أكثر من السابق لتفادي المشاكل في المستقبل ولكي لا يقع اللوم عليهم.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- اختيار الأهل أحيانا يكون موفق.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي بسيط من أجل تكوين أسرة، أما في الحاضر أصبح عبارة عن مظاهر لإرضاء المجتمع مبني على مصالح.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- المرأة كانت في الماضي صبورة متفهمة أما الآن متحررة وغير مسئولة .

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- تعتبر الأخلاق دائما أهم شيء يبحث عنه الرجل في المرأة في كل زمان ووقت.

المبحوث رقم 07:

1- هل التعليم هو المسؤول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم التعليم مسئول على الاختيار ألزواجي بشكل كبير.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- أكيد، يعتبر الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول نظرا لكثرة الالتزامات والمصاريف ولكي يتسمر الزواج يجب أن يكون الجانب المادي جيد.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا يشكل عائقا بالنسبة لي بل إعانة ويسهل الزواج.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- لا أعرف.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- كانت الجلباب في الماضي شكل طبيعي يعكس أخلاق المرأة ودرجة إيمانها وطريقة تفكيرها أما الآن أصبح مبالغ فيه ويستعمل لأغراض بعيدة عن الدين.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- عادي في كل الأحوال هو حرية شخصية.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا؟

- لا الأهل في جميع الأحوال يبحثون عن راحة ابنهم وسعادته.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- لا يكون الأهل في أغلب الأحيان موفقان في أغلب الأحيان.

9 - ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي كان مبني على العشرة والاحترام أما في الحاضر كثر الطلاق لأنه مبني علة مصالح من قبل الطرفين (المرأة والرجل).

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- هناك فرق كبير وشاسع في الماضي المرأة بسيطة أما في الحاضر المرأة لديها متطلبات كثيرة وغي قنوعة.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الجمال والأخلاق أهم معياران يبقى الرجل يحث عنهما عندما يقبل على الزواج في أي وقت.

المبحوث رقم 08:

1- هل التعليم هو المسؤول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم هو المسئول على التغيير في اختيارات الرجل وأصبح متفهما أكثر لمطالب المرأة.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- في الوقت الحاضر الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول لأن الزواج وتكوين أسرة معتمد على المال من أجل تحقيق الاكتفاء دون الاحتياج لأي شخص.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس؟

- لا يشكل عائقا خاصة إذا كانت المرأة متخلقة ومن منبت طيب.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

- في الوقت الحاضر ينظر المجتمع إلى المرأة المتعلمة والمستقلة باحترام أما في الماضي فكانت المرأة كثيرة الخروج والمتعلمة أنها غير متخلقة.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- في الماضي كانت المرأة مطبقة الجلباب وفقا لقناعة استمدتها من الدين كن في الحاضر أصبح مجرد لباس تضعه لإرضاء فئة معينة من الرجال.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- عادي بالنسبة لي الحجاب فرض على كل مسلمة بالنسبة لي لا أريد الزواج من امرأة غير متحجبة.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا؟

- لا توجد معارضة في وقتنا الحاضر لأن القرار شخصي.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- أحيانا يكون موفق وأحيانا لا.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي يستمر أكثر من الحاضر لأن كل من الرجل والمرأة مكملان لبعضهما يتحملان المسئولية لأنهم مرتبطان بالعادات والتقاليد يقدسا العلاقة الزوجية أما في الحاضر الزواج هو عبارة مرحلة يجب أن يمر بها الذكر والأنثى لكن دون أي إحساس بالمسئولية.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- المرأة في الماضي صبورة وقنوعة ومسئولة لكن في الحاضر متطلبة كثيرا وغير متفهمة.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- المعيار الذي لن يختفي مع مرور الوقت هو الأخلاق.

المبحوث رقم 09 :

1- هل التعليم هو المسؤول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم التعليم هو المسئول عن التغيير في اختيار الرجل للمرأة بنسبة كبيرة.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- نعم الجانب الاقتصادي يلعب دور كبير سواء قبل الزواج أو بعده لأن في الوقت الحالي أصبح المال من أهم المواصفات التي تبحث عنها معظم الفتيات لكي يقدمن على الزواج.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا يشكل عائقا بالنسبة لي خاصة وان كانت تعمل في مجال التعليم .

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

- المجتمع في الماضي كان يعتبر المرأة خلقت للمنزل وكان يعتبر خروجها بكثرة "عيب" أما في وقتنا الحاضر ينظر لها باحترام ويعتبرها سند سواء لأهلها أو أهل زوجها.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- في الماضي يرونها محترمة أما الآن يروونها متخلفة وغير متحضرة ويشككون في إيمانه.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- المرأة الغير متحجبة الآن يرونها متحضرة أما بالنسبة لي فهي عاصية .

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض إختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- لا لن يعرضوا لأنها حياتي أن وأنظمها وفق ما يناسبني.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- غالبا يكون غير موفق.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الفرق يكمن في الشروط ففي الماضي كان أهم شرط الدين وحفظ القران أما في الحاضر أصبح مبالغ فيه وزادت المشاكل والطلاق أكثر من الماضي.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- نعم هناك فرق في اللباس وطريقة التفكير والدين.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- معيار اللباس والدين والأخلاق والعائلة المحترمة.

المبحوث رقم 10:

1- هل التعليم هو المسؤول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نحن الآن نعيش بدايات فلسفية ,اختيار الزوج لزوجته عن طريق التعارف على عكس الماضي.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- المنظور الاقتصادي للزواج أن أول من بين أهمية رأس المال البشري أي أهمية المعارف والطبقات التي تعضها الأسرة الفرد ويكتسبها من خلال التربية والتعليم هو الاقتصاد.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- عمل المرأة شرط في عقود الزواج إذا كان هناك اتفاق لا يوجد مشكل.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

- كانت الأنثى في الماضي ربة البيت ومدبرة لشئونه الأسرة وتعتبر النواة الأولى للمجتمع , وأصبحت باستقلالها المادي أداة للأفكار والنظريات الغربية فنجحت تارة وفشلت أخرى في إنتاج مجتمع حضاري لانشغالها الدائم.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- كانت المرأة موجهة للمجتمع من خلال إنشائها للفرد باعتبارها المدرسة الأولى للتربية، وأصبحت ديكورا يغطي فشل المجتمع السلفي في التأقلم الحضاري من جهة ويعيق التقدم نظرا للبناء المتراكم ولا متجانس.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- قد تمثل النجاح في إذا نظرنا إلى الحجاب كديكور مفروض من المجتمع كإطار أخلاقي مستمد من الشرع، وقد تكون أداة للفشل إذا كان فسيفساء مجتمعي أساسه السيادة الذكورية بعيدا عن توجيهات القران.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض إختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- إذا خضع المجتمع للقانون وكان سلطان الأخلاق المستمدة من الشرع هي السائدة يكون الاختيار صحيح داخل إطاره الحضاري.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- التربية والتعليم داخل الإطار الأخلاقي هي المعيار الحضاري للاختيار لأن إنشاء الفرد نشأة مبنية على الحوار هي الأداة الصحيحة للاختيار الموفق.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي مبني في إطار مؤسسة المجتمع، أما الآن أصبح اختيارا فرديا قد يكون نموذجا صالح أو فاشل.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- المرأة نفسها ماضيا وحاضرا والتربية المجتمعية هي المتغير سلبا أو إيجابا.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- في إطار الشّرْع والعادات والأعراف الصحيحة المبنية على أسس حضارية يمكن للفرد أن يكون نموذجا للاختيار قبولا ورفضا.

المبحوث رقم 11:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- لا يعتبر التعليم هو المسئول على الاختيار في الماضي والحاضر.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- لا التفاهم هو أهم مؤسس للزواج .

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا يشكل عائقا بالنسبة لي خاصة إذا كان عملها جيد.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- المجتمع الآن ينظر لها بأنها أهم الأسباب لرقي المجتمع وتحضره أما في الماضي كان يعتبرها عبئ عليه.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- عادي كغيرها من النساء إلا أنها أصبح مجرد شكل لباس.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- يعتبرها المجتمع مواكبة للتحضر لكن هي بالنسبة لي نقص دين .

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- نعم ستعارض لكن هو اختياري أنا في كل الأحوال وأنا من سيعيش معها.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- في بعض الأحيان يكون موفق إذا توافقنا في طريقة التفكير.

9 - ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي أحسن لأنه يستمر أكثر في الحاضر كثر الطلاق.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- نعم في اللباس والتفكير وطريقة العيش.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- أهم معيار هو الأخلاق.

6- نتائج تحليل فئة الشباب

من خلال إجابات المبحوثين بالنسبة لفئة الشباب استنتجنا أن كل شاب يختار زوجته وفق ما يناسب تفكيره ووجدنا أيضا أن معظم الشباب يعتبرون أن التعليم هو المسئول على الاختلاف في تغير المعايير بالنسبة للماضي والحاضر وكانت الإجابات بالإجماع بخصوص عمل المرأة أنه من العوامل التي تساعد الزواج بها وان الأخلاق والجمال أهم معيارين يليهما الأصل والمستوى التعليمي واللباس عندهم في الطريقة التي يوضع بها ولا يعكس أخلاق الفتاة وإنما أفعالها وممارساتها هي التي تحدد أخلاقها وكافة إجابات المبحوثين تؤكد على أن الأسلوب الذاتي في الاختيار طغى على الاختيار الأسري وزواج الأقارب غير مرغوب فيه لان العلاقات العاطفية قبل الزواج أثرت على هذه الممارسة بالإضافة إلى العديد من الأسباب الأخرى والجانب الاقتصادي من أهم المحددات التي تمنع الشباب وتعيقهم على الزواج نظرا لكثرة المتطلبات وكافة الشباب يعتبرون الزواج في الماضي أحسن واصدق والماضي صبورات ومتفهمات أكثر من النساء في الحاضر.

7- تحليل بيانـــات المحور الأول لفئـــــة الكهول

البيانـــات الأوليـــة

المبحوث رقم 01 :

مكان الإقامة : حي جبل الجرف – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 58

المستوى التعليمي : ابتدائي

المستوى المعيشي : متوسط

الحالة الإجتماعية :متزوج

المبحوث رقم 02 :

مكان الإقامة : حي 600 سكن – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 60

المستوى التعليمي : أمي

المستوى المعيشي : متوسط

الحالة الإجتماعية : متزوج

المبحوث رقم 03:

مكان الإقامة : حي لاروكاد– تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 55

المستوى التعليمي : أمي

المستوى المعيشي : عالي

الحالة الإجتماعية :متزوج

المبحوث الرابع:

مكان الإقامة : حي علي مهني – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 50

المستوى التعليمي : جامعي

المستوى المعيشي : متوسط

الحالة الإجتماعية : مطلق

المبحوث رقم 05:

مكان الإقامة: حي البساتين – تبسة –

الجنس: ذكر

السن :53

المستوى التعليمي :أمي

المستوى المعيشي : منخفض

الحالة الإجتماعية :متزوج

المبحوث رقم 06:

مكان الإقامة : حي البلدية – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 57

المستوى التعليمي : إبتدائي

المستوى المعيشي :متوسط

الحالة الإجتماعية : متزوج

المبحوث رقم 07:

مكان الإقامة : حي سكنسكا – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 56

المستوى التعليمي : ثانوي

المستوى المعيشي : منخفض

الحالة الإجتماعية :متزوج

المبحوث رقم 08:

مكان الإقامة : حي الوئام – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 57

المستوى التعليمي : ابتدائي

المستوى المعيشي : عالي

الحالة الإجتماعية : متزوج

المبحوث رقم 09:

مكان الإقامة : حي الزاوية– تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 60

المستوى التعليمي : إبتدائي

المستوى المعيشي : متوسط

الحالة الإجتماعية : متزوج

المبحوث رقم 10:

مكان الإقامة : حي فاطمة الزهراء – تبسة –

الجنس : ذكر

السن : 59

المستوى التعليمي : ثانوي

المستوى المعيشي :عالي

الحالة الإجتماعية : متزوج

8- تحليل بيانات المحور الثاني لفئة الكهول: ماذا يعني الزواج في الإرث الديني؟

المبحوث رقم 01:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

– الزواج في الإرث الديني هو رابط شرعي بين المرأة والرجل للمحافظة على النسل في الأرض وهو "نصف الدين" وحدد ديننا الحنيف روابط شرعية لإتمام مراسيم الزواج كالمهر والولي والشهود إلخ.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

– نعم الدين هو المحدد الأقوى للزواج نتكلم كمسلمين.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

– اللباس ليس عائق لإتمام مراسيم الزواج يرجع ذلك إلى كل من العبادات والتقاليد والدين... إلخ.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة ليس شرط أساسي يجب توفره في شريك الحياة لأن الصلاة يحاسب عليها الله كل على حدا.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- نعم الزواج واللباس مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية كما ذكرنا سالفا، يرجع ذلك إلى المنهجية الدينية التي يتبعها الفرد إما من المرأة أو الرجل.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- في عاداتنا وتقاليدنا وديننا اللباس المحتشم يحدد اختيار الزوجة وهو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- اللباس في نظري لا يعكس أخلاق المرأة بصفة عامة.

المبحوث رقم 02:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- تكوين أسرة تقوم على أسس اجتماعية ودينية.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- لكي تتم عملية الزواج يجب أن تكون قائمة أساسا على اللباس المحتشم.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- نعم لإنتاج جيل متدين وصالح.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- نعم

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- هو رمز أساسي في اختيارها لكي تكون هذه الأسرة دينية في أساسها.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- نعم لأن اللباس المحتشم يبعد على المرأة كل المشاكل

المبحوث رقم 03:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو تأسيس عائلة يملؤها الحب والتفاهم.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس عنصر بسيط لا يؤثر كثيرا في الزواج فهو يتغير بتغير النضج الفكري والديني للشخص.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- نعم الصلاة شرط أساسي يجب أن يتوفر في شريك حياتي لأنها عماد الدين والدين هو المسير للحياة كلها.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- لا يرتبط اللباس والزواج كثيرا بالرمزية الاجتماعية لأن اللباس راجع للقناعة الشخصية كما أن المجتمع متنوع كثيرا.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- اللباس المحتشم له علاقة وطيدة باختيار الزوجة لأنه دليل على حسن الأخلاق إلى حد ما لكنه ليس رمزا أساسي للاختيار السليم.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- نعم لأن المرأة التي لديها حياء لا تقبل أن ترتدي لباس فاضح، رغم أن التقاليد وإتباع الموضة يؤثر كثيرا على الأخلاق.

المبحوث رقم 04:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج هو سنة الله في خلقه وهي السبب الوحيد الذي جعل بها التكاثر لأعمار الأرض وهو سنة الأنبياء والمرسلين.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم الدين المحدد الأقوى للزواج تطبيق لشرع الله إلى استمرار الحياة فوق الأرض.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس بأشكاله يرمز لشخصية الإنسان مهما كان رجل أو أنثى

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- الصلاة شرط من شروط الحياة وليس الزواج فقط.

- الصلاة عماد الدين إن صلحت صلح الدين كله.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- نعم اللباس والزواج مرتبطان مع بعض . اللباس يقدم مكانة المرأة في المجتمع.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- اللباس المحتشم يرمز لأخلاق المرأة.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ ولماذا ؟

- نعم هو رمز الأخلاق والتربية

المبحوث رقم 05:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج سنة كونية شرعها الله سبحانه وتعالى ، فقد جعله وسيلة لاستكمال الدين وإعفاف النفس، وتوثيق عرى الأخوة قال تعالى " والله جعل لكم من نفسكم أزواجا ".

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- إن الدين هو الذي وضع المعايير والضوابط لتكوين أسرة لأن الزواج من أعظم الروابط الاجتماعية.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس في واقعنا وتقاليدنا مقوم مرتبط بالزواج لأن مجتمعنا محافظا وعلى العموم ليس له تأثير كبير.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- إن شريكة الحياة لا بد أن تتوفر فيها شروط حددها الإسلام حتى تكون رائدة في تربية أبنائها، لأن الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراف. لذا فالصلاة شرط أساسي.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- فعلا أن اللباس والزواج له خصوصية في مجتمعنا إذ أن المرأة المتزوجة يجب أن تظهر بلباس غير فاضح بل محتشم.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- إن اللباس المحتشم وأخلاق المرأة هما اللذان يرغبان في الزواج منها، لأن الاختيار السليم لا بد أن يبنى على دراسة الجوانب السلوكية.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- لباس المرأة ليس معيار يقاس به ولكنه قد يسيء لصاحبه إن لم يكن محتشم ومن ثم يجب على المرأة أن تراعي أنوثتها حتى لا تقع في المحظور.

المبحوث رقم 06:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج نصف الدين، وفي الوقت نفسه تكون أسرة ومن خلالها إنشاء مجتمع ومن ثم إلى تكوين أمة.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- هذا مما لا شك فيه حيث جاء في الكتاب قال الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به كثيرا"

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- إن لباس المرأة زينتها الظاهرة بعد جمالها الباطني الذي يمثل في خلقها وخلقها ، فالخلق الحسن من أحسن صفات المرأة وجمالها في روحها وليس في مظهرها.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- إن الصلاة ينهى عن الفحشاء والمنكر , ومن لا تنهاه صلاته عن المنكر فلم تزده إلا بعدا.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- هذا يبقى بحسب سيادة الزوجان وسلوكهما ومحيطهما الذي تربيان عليه .

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- إن ديننا وقيمنا الاجتماعية والأعراف التي وجد عليها أسلافنا تأثيرا جانبيا في سلوكاتنا والتي تحكم علينا التمسك لأننا في مجتمع مسلم .

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

– هذا ليس بالضروري لأن اللباس لا يعكس بالضرورة أخلاق المرأة ,فالمهم أن يكون لباسها محتشم فالدين والإيمان ليس بإلباس.

المبحوث رقم 07:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

– هو رابطة قوية تقوم على عقد بين طرفين بالتراضي بشروط عددتها الشريعة الإسلامية.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

– نعم يعتبر الدين هو المحدد الأساسي للزواج.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

– يرتبط اللباس بثقافة المجتمع لذلك اللباس يختلف من منطقة إلى أخرى حسب مراسيم الزواج.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

– الصلاة تعتبر ركن أساسي في الدين الإسلامي لكن لا يمكن اعتباره شرط للزواج لأن الزوجة قد تلتزم بالصلاة بعد الزواج.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

– يعتبر حدث هام بالنسبة للفرد لذا يقترن بإلباس الذي يشكل رمزية اجتماعية هامة.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

– اللباس المحتشم له علاقة هامة بالاختيار الزوجة لأنه إشارة ورمزا أساسيا من رموز الاختيار السليم لأن اللباس مظهر خارجي قد يدخل فيه التصنع وإظهار طهارة في الداخل والباطن.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- اللباس مطهر هام لأخلاق المرأة لمنه ليس المعيار الحسن لأخلاقها والواقع يعكس ما نذهب إلـيــه.

المبحوث رقم 08:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- هو سنة الله في خلقه وهو نصف الدين وهو التكامل الإنساني للاستمرار الحياة والحفاظ عليها.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم بنسبة كبيرة، ثم نمط الحياة وطبيعة الإنسان، وغريزة التزاوج والتكامل.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- علاقة اجتماعية وعادات وتقاليد وثقافة، لكن اللباس له أهمية عند الناس التي تهتم بالمظاهر.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- عند المسلم نعم بدرجات متفاوتة ولكن ليس بالضرورة أن تكون الصلاة شرطا أساسيا، ولا ننسى أنها عماد الدين.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- نعم اللباس مظهر من مظاهر الرمزي الاجتماعية,كل مجتمع من خلال اللباس تدرك أن المرأة متزوجة من خلال الشعوب والقبائل.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الإختيار السليم؟

- علاقة نسبية وليس اللباس رموا أساسيا في الاختيار السليم، وخاصة في هذا الوقت لأن المظهر "خداع".

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ ولماذا ؟

- لا لأن الأخلاق مظهر وباطن وروح وفكر وعقل وسلوك فلا ننخدع بالمظهر بإلباس، إنما يبقى نسبيا دائما.

المبحوث رقم 09:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- هو إتمام لنصف الدين واستقرار.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم لأن الدين أساس الحياة.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- اللباس الساتر له دور كبير في نمط اختيار الزوجة.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- نعم لأن الصلاة دليل الاستقامة بالنسبة للطرفين.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- نعم لأنه اللباس يرمز لثقافة المجتمع للذكر والأنثى وبالتالي فهما مرتبطان.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- نعم لأنه قاعدة من قواعد الاختيار .

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- ينعكس نسبيا لأنه القاعدة الوحيدة للاختيار في المجتمع.

المبحوث رقم 10:

1- ما هو الزواج في نظرك؟

- الزواج في نطري واجب ديني ورابطة هامة جدا.

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

- نعم الدين هو المحدد الأقوى للزواج.

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

- لا علاقة للباس بإشكالية اللباس لأن اللباس أمرنا بع الله عز وجل وليس للإنسان أي دخل.

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

- نعم شرط أساسي لأن الصلاة تقوي العلاقة الزوجية.

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

- ليس له أي ارتباط في إطار الرمزية الاجتماعية.

6- ما علاقة اللباس المحتشم باختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

- أي رجل يميل إلى المرأة التي لا ترتدي لباس محتشم نعم هو رمز أساسي وسليم عندما نتبع ديننا.

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

- لا لأن المظهر الخارجي لا يمكن الحكم من خلاله على أخلاق المرأة أو أي إنسان.

9- تحليل بيانات المحور الثالث لفئة الكهول: ما الأسباب التي تدفع بالرجل لاختيار شريكة حياته؟ وهل يعتبر الرجل المسئول الأول على نجاح العلاقة الزوجية؟

المبحوث رقم 01 :

1 - ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- لاختيار شريكة حياتك يجب على الرجل أن ينظر إلى المستقبل بنظرة بعيدة يجب اختيار الشريكة لإنشاء أسرة حميدة متماسكة في المجتمع.

2 - هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم مستقل في عملي تماما.

3 – على أي أساس تختار زوجتك ؟

- في ديننا يقول تنكح المرأة لأربعة " لجمالها " – " لدينها " " لنسبها " – " لمالها " ويقول وأضفر بذات الدين سلمت يداك.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- المرأة البشوشة والجميلة.

5 - ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- المرأة التي تحافظ على أسرتها وتضحي بكل شيء.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج الأقارب لا يصلح لشيء قال رسول الله " تباعدوا تصحوا ".

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- النساء الجميلات " قصيرات القامة ".

المبحوث رقم 02 :

1 - ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل ؟

-أن تكون متدينة ومتخلقة.

2 - هل أنت مستقل في عملك ؟

-نعم

3 - على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس الدين تربيتها وثقافتها.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- أن تكون سليمة عقليا وحركيا وذات الأخلاق الحسنة.

5 - ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- أن تكون ربة بيت صالحة تؤدي مهامها بشكل حسن.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- نعم لجمع شمل العائلات.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- أن تكون شجاعة صبورة وبشوشة.

المبحوث رقم 03 :

1 - ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل ؟

- المستوى التعليمي والثقافي.

- المستوى الديني.

2 - هل أنت مستقل في عملك ؟

- لا أعمل.

3 - على أي أساس تختار زوجتك ؟

- أختار زوجتي على أساس أخلاقها ودينها وثقافتها.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- ناضجة، متحملة للمسؤولية، متدينة، سليمة الجسم والعقل.

5 - ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- التعليم الأكاديمي والديني.

- الأعمال المنزلية (تنظيف ، طبخ).

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج الأقارب مثله مثل أي زواج آخر له سلبياته وإيجابياته، لم يعد يمارس كثيرا في مجتمعنا، نظرا لتفتح العائلات على ثقافات أخرى وارتفاع المستوى الثقافي وحدوث الاختلاط بين الجنسين في الجامعات ومؤسسات العمل المختلفة.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- الرجل المثقف.

المبحوث رقم 04 :

1 - ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل ؟

- تطبيق لشرع الله وأخلاق المرأة.

2 - هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم.

3 - على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس الأخلاق والنسب.

4 - ماهي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- الدين هو الأساس.

5 - ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- طاعة الله.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج يحمل بعض المشاكل الصحية.

- نعم لا زال يمارس في مجتمعنا.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- المرأة المتدينة.

المبحوث رقم 05 :

1 - ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- من بين الأسباب التي جعلتني أختار زوجي هو تمسكها بدينها والمحافظة على أخلاقها لقوله صلى الله عليه وسلم " أظفر بذات الدين ترين يداك".

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم إنني مستقل في عملي ماديا وأخلاقيا وفي كل المجالات العامة والخاصة.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- أختار زوجتي على أساس دينها وخلقها.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- المرأة التي تكون زوجة هي الودود و الولود ذات الأخلاق.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- يجب على المرأة أن تكون ذات مهارة عالية بحيث توقف بين تربية الأبناء والقيام بشؤون منزلها وكذلك عملها الخارجي.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- إن زواج الأقارب يوطّد الروابط الأسرية ويحافظ على تماسكها وأنه لا يزال يمارس في مجتمعنا إلى يومنا هذا.

المبحوث رقم 06 :

1- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- المرأة التي تقدر الحياة الزوجية، انطلاقا من تعليمات الإسلام.

2- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- الأسباب التي أدت بي إلى اختيار زوجتي هي كزنها على خلق وحسن المعاشرة والهدف من وراء ذلك أن تكون الأسرة على خلق كما تربيت أنا رغم أن الوالدين كانوا من أبسط ما يكون.

3- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم إنني مستقل في عملي ماديا.

4- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- على أساس الدين والأخلاق والعشرة الطيبة.

5- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- هي المرأة التي تصون زوجها وتحفظه في عرضه وماله,وتشاركه في فرحه وأحزانه وتتحمل معه الصعاب ولا تتحقق هذه المواصفات إلا في ذات الدين.

6- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- كما إن للرجل مهام العمل والتعب والتكفل بالرعاية الأبوية فان للمرأة ممارسات لا تقل أهمية عن ممارسات الرجل فلأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراف.

7- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- في الماضي كان هذا شائعا في جل الأوساط لظروف اجتماعية تحتمه أما الآن فهذا النوع من التظاهرات أصبح قليل وهذا يسببه التوارث الجيني بين الأسرة المتقاربة جدا.

8- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- هي نوعية النساء اللواتي تنشأن على خلق وتدين .والمرأة التي إذا تكلمت همست وإذا نظرت أسرت وإذا عابت فقدت.

المبحوث رقم 07:

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- بناء بيت فيه تعاون، إشباع الرغبة الجنسية، إنجاب أولاد .

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- "القدر" يلعب دور في الاختيار، والزوجة تختار على أساس الجمال والنسب والدين، فإذا اجتمعت هذه المقومات يكون أحسن اختيار.

4 – ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- المرأة المطيعة لزوجها وحسنة التقدير و التدبير "فالمرأة ليست قطة ولود ولا بقرة حلوبّ

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون إمرأة صالحة للزواج؟

- حسن التدبير.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- أنا مع زواج الأقارب لأنني متزوج ببنت عمي وهي نعمة الزوجة في نظري زواج الأقارب يقوي رابطة القرابة ويحافظ عليه.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- "لا الطويلة ولا القصيرة ذات العجيزة لكبيرة، السمرة والمسرارة ذات الوجه البشوش والمحبة الحارة "لا أخفي عليكم".

المبحوث رقم 08 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- أول الأسباب هي إنجاب أولاد ورضا الوالدين فاختيار زوجتي تم عن طريق اختيار الأم فهي أدرى بشئون الداخلية للحياة الزوجية التي كنت أجهلها قبل الزواج.

2- هل أنت مستقل في عملك؟

- نعم موظف، أستاذ تعليم متوسط لأكثر من 38 سنة أقدميه وأنا مستقل نظريا وتربويا.

3- على أي أساس تختار زوجتك؟

- رضا الوالدين، الخلق الكريم، الحياء (رأس الأخلاق)، المساهمة في الحياة، القدرة على تعلم شئون البيت والأسرة والحياة الزوجية.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- قائم على الإجابة السابقة رقم 3 زيادة القدرة والقابلية على التأقلم مع الحياة الزوجية والبيت

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- العبادة والطاعة والخلق الكريم والقابلية للتأقلم لحياة ما بعد العزوبة والمراهقة والشباب .

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج الأقارب وصلة الدم فيه خطورة متفاوتة التأثير في جميع "تباعدوا تصحوا"، "إن العرق دسّاس" وكذا "إن خلقناكم شعوبا وبائل لتعارفوا".

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- الودود و الولود ,ذات الحياء (إن لم تستحي فافعل ما شئت).

المبحوث رقم 09 :

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- يجب على الرجل أن يختار الزوجة المناسبة للأصل و العقل والجمال.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم مستقل في عملي والعمل عبادة بالنسبة للرجل.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- أختار على أساس أصلها كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام "أحروا إن العرق دساس".

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- لحسبها و نسبها ومالها وجمالها تختار المرأة.

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون إمرأة صالحة للزواج؟

- تكون متخلقة ومحترمة في كافة تصرفاتها

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- في القديم كانت معظم الزوجات من الأقارب أما في الوقت الراهن أصبح مجود بنسبة قليلة، أنا متزوج من قريبتي والحمد لله الزواج دام 30سنة وناجح أنا مع زواج الأقارب.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- المرة البشوشة كاملة العقل وجميلة المنظر والخلق.

المبحوث رقم 10:

1- ما هي الأسباب التي أدت بك إلى اختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل؟

- أول الأسباب هي الأخلاق والدين ثم الجمال والأصل.

2- هل أنت مستقل في عملك ؟

- نعم مستقل في عملي.

3- على أي أساس تختار زوجتك ؟

- جمالها ودينها القوي الذي عكسته تصرفاتها.

4- ما هي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

- المرأة التي الملتزمة بدينها والصبورة و"الرزينة".

5- ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون امرأة صالحة للزواج ؟

- أول الممارسات هي الالتزام بحدود الشّرْع وتعليم الدين في كل الأمور.

6- ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

- زواج الأقارب ناجح أكثر من غيره لأن فرص الطلاق ضئيلة فيه حفاظا على القرابة والميراث وأنا مع زواج الأقارب.

7- ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

- النساء أكثر اقتراب من الدين.

10- تحليل بيانات المحور الرابع لفئة الكهول: كيف ينظر المجتمع للزواج بين الماضي والحاضر؟

المبحوث رقم 01:

1- هل التعليم هو المسؤول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- ليس التعليم هو المسؤول على التغيير في اختيار الزوجة بل الحياة الاجتماعية بصفة عامة.

2 - هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

– نعم الجانب الاقتصادي والاجتماعي هو المؤسس الأول للزواج مثال " كالعمل والسكن وتوفير ضروريات الحياة".

3– هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

– عمل المرأة لا يشكل عائق في فكرة الزواج لكن يوجد البعض يعارض الفكرة من بينهم أنا شخصيا.

4– كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

– المجتمع التبسي باختصار " مقفول ".

5– كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

– المرأة غير السلفية ناجحة في الزواج أكثر من نظيرتها السلفية.

6– كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

– الحجاب ضروري ومؤكد.

7– إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

– لا تستطيع أن تبعد عن عادات أسرتك وتقاليدها وإذا عارضتها تتعب في حياتك لأن الأسرة يجب أن تكون مرتبطة بعضها مع البعض.

8– هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

– لا يكون موقفا وشاهدنا أمثلة كثيرة لم تنجح.

9– ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

– الزواج يبقى زواج في الحاضر أو الماضي.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- نعم يوجد فرق كبير وشاسع.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الأخلاق.

المبحوث رقم 02:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- نعم

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- غالبا ما يشكل عملها عائقا في فكرة الزواج بها من حيث تقصيرها في واجباتها الزوجية.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- بتطور العلم أصبح المجتمع التبسي ينظر للمرأة المتعلمة والمستقلة نظرة الاحترام والتقدير لأن تعليمها يعطيها ثقة في نفسها.

5 - كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- امرأة عادية سلفية أو غيرها إنها مسلمة جزائرية.

6 - كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

– من وجهة نظر الدين فإنها امرأة متبرجة والتبرج بجلب المشاكل.

7– إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

– لا أعارض لأن الإسلام أعطى الحرية للمرأة في اختيار شريكها وكذلك الرجل.

8 – هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

– يكون غير موفق.

9– ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

– في الماضي يزوجون أبنائهم حسب العادات والتقاليد أحيانا بالغصب وفي الحاضر تتمتع نظرية الإسلام والديمقراطية.

10– هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

– فرق شاسع (العلم، التطور والحاضر).

11– ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

– تفاهم الوالدين مع الابن على اختيارهم زوجة لأبنهم من عائلة ما.

المبحوث رقم03:

1– هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

– نعم

2– هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

– لا

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا يشكل عائقا.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- في الماضي كان من النادر وجود امرأة مستقلة ماديا، أما في الحاضر فقد أصبح الأمر مطلب اجتماعي وضروري لكلا الجنسين.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- في الماضي كانت المرأة السلفية، سلفية عن قناعة وتطبيق. أما الآن فقد أصبحت مجرد موضة تتبعها الكثيرات أو يفرضها الزوج.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- المرأة التي لا ترتدي الحجاب عاصية لله، مفرطة في واجب شرعي.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- لا أعارض لأن لدي ثقة كبيرة في اختيارات العائلة.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- الأمر نسبي فهو راجع لتوافق الشخصين.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي مقدس. وقدرا مفروضا على الزوجين، أما الآن فقد أصبح أمرا اختياريا، يتزوج متى يشاء ويطلق متى يشاء.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- النساء في الماضي كان حلمهن الوحيد الزواج وبناء أسرة ، أما الآن فالزواج عنصر في قائمة طويلة من الأحلام قد بتذيلها.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الأصل، الدين، الجمال.

المبحوث رقم 04:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- ليس التعليم ضروري لاختيار الزوجة.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- نوعا ما يكون الجانب الاقتصادي مسئول على قيام الحياة الزوجية.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- نعم

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- لا شيء.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- بوجود فرق كبير.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- نظرة عادية كغيرها من النساء.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- لن أعارض تقاليد وعادات العائلة.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- ليس دائما يكون موفقا.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- ليس هنالك فرق كبير إلا في التقاليد.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- يوجد فرق كبير بين نساء الماضي والحاضر.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الدين والأخلاق لا غير.

المبحوث رقم05:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- فعلا التعليم لعب دورا أساسيا في اختيار الزوجة التي يمكن أن تساهم في تربية جيل متعلم، مصداقا لقوله تعالى " لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ".

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- الجانب الاقتصادي مهم ولكن لم يكون يوما هو الأساس فالزواج يبنى على الحب والتكامل.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- عمل المرأة لم يكن عائقا ما دامت هذه الأخيرة تستطيع أن توقف بين الجانبين.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- المرأة التبسِّيّة في الحاضر أصبحت متعلمة ومستقلة ماديا باعتبارها موظفة في جميع المجالات عكس الماضي.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- أنظر إليها نظرة احترام ما دامت تسير وفقا لتعليمات دينها دون غلو ولا مبالغة أي لا ترتبط ولا إفراط.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- هي امرأة كباقي النساء ما دامت تحافظ على خصوصيات المجتمع.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- إن المحافظة على العادات والتقاليد لا تتناقض مع تطور المجتمع ولا يمكنها أن تعارض في اختيار الشريك لأن الواجب أن لا تخرج عن المألوف – لا تفريط ولا إفراط-.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- ليس بالضرورة أن يكون هذا الزواج موقعا وإنما حسب التجربة فكثير منه موفقا إلى حد بعيد.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر؟

- هناك فرق شاسع إذ في الماضي غالبا لا تكون متعلمة أما في الحاضر فالمجتمع أصبح جله متعلما وهنا يكمن الفرق.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- إن المرأة أساسا لها غرائز وطبائع في الماضي وفي الحاضر وتفكيرها يكون دائما عاطفيا.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- أهم المعايير التي لم تتغير هي الروابط الأسرية التي تحافظ على سلامة الأسرة وعدم تفكيكها.

- القيم الدينية والأخلاقية.

المبحوث رقم 06:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- في الماضي كان في معظم الحالات الأب والأم هم الذين يختاروا الزوجة لابنهم وفي الحاضر كل زوج يختار زوجته حسب ما يناسبه.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- في هذا الزمن الجانب الاقتصادي المؤسس الأول والعقبة الوحيدة أمام كل شاب يريد الزواج

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا يشكل عقبة بالنسبة لي فعمل المرأة يساعد الطرفين على المعيشة ويغطي النقص المادي الذي يؤثر على السعادة الزوجية.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- المجتمع التبسي الجماع الآن يريد المرأة المثقفة أما في الماضي إلا يعيرها أي قيمة.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- هناك فرق بين الفكر والمظهر.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- صورتها مشوهة وغير لائقة في نطري.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا؟

- نعم أغلب العائلات في تبسة محافظة وتريد تزويج بنانها وأبنائها من عائلات محافظة.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- في هذا الزمان " لا ".

9 - ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- في الماضي الزواج دائم ومستقر وفي الحاضر مصيره المحاكم(والسبب السكن) وغير ر ذلك.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- نعم في الماضي أحسن لان الاحترام والحياء موجود أما الآن قل بنسبة كبيرة بسبب الانترنت والعديد من الأشياء.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- التوكل على الله في الزواج سواء في الحاضر أو في الماضي والتفاهم بين الطرفين هو الأنــجـح.

المبحوث رقم 07:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم، وبدرجة كبيرة بل حتى الثقافات العابرة للبلدان عبر التكنولوجيا وهذه هي الكارثة في الغالب.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- نعم نظرة الشباب للمرأة اليوم فهو يريد تأسيس الزواج على الجانب الاقتصادي لان ظروف الحياة تغيرت كثيرا.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- لا بالعكس عمل المرأة أصبح عاملا مهما في فترة الزواج.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

- في الماضي كانت نظرة ساخطة وكره واحتقار، وتعتبر عيب. أما اليوم فالنظرة تغيرت وتغير نمط الحياة إننا ابتعدنا قليلا عن الجمالية التي كانت سائدة (حلقت في زمن معين).

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- في الماضي كانت نظرة تقدير واحترام وتدين وخلق، أما اليوم فيها الكثير من الموضة الدينية والتخلف الديني لا غير ونحذر دائما من الغلو في الدين والتباهي بالتدين.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- نظرة عادية نسأل الله لها الهداية فقط الاجتماعية والأسرية والدينية والوسط المعيشي لها لان لكل امرأة ظروفها.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- معارضة شكلية فقط لان العادات والتقاليد لا تتحكم كثيرا أمام هذا الغزو الثقافي والتكنولوجي والتشتت الفكري والديني والمذهبي والطائفي.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا

- في الكثير من الحالات نعم لان الوالدين أدرى بشئون الأسرة والحياة الزوجية، أما هو فلا فكرة لديه عن ذلك ومن يدعي انه يعلم فهو يكذب.

9 - ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر؟

- كنا في نعيم أسري أصبحنا في جحيم أسري.

- التكنولوجيا أفسدت حتى العلاقة الأسرية بين أفراد العائلة الواحدة.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- نعم هناك فرق شاسع المرأة في الماضي: ودودة، ولوده، صبورة، تتحمل العبء الكبير وتربي أجيال. أما اليوم فأين الصبر وأين الولد وأين التحمل وأين الكتمان.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الجمال والحياء والقابلية لتحمل المسؤولية.

المبحوث رقم 08:

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- ليس التعليم المسئول الوحيد بل تدخلت وسائل كثيرة أثرت في المجتمع: الثقافة، وسائل الإعلام، وسائل التواصل الاجتماعي ...الخ.

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- الجانب الاقتصادي لا يمكن إن نلغيه لكن لا يمكن إن نعتبره المؤسس الوحيد الذي يبنى عليه فشل الزواج.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- كان يشكل عائقا في الماضي أما الآن شكل مساعدا للزواج.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر؟

- المجتمع التبسي يتصور إن المرأة المتعلمة المستقلة أنها جنس غريب عن المجتمع ودخيلة عليه ولا يمكن اعتبارها أصيلة.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- الأغلب أنها امرأة جاهلة ومتصنعة.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- امرأة عادية إذا تحلت بالأخلاق والممارسة هي التي تبين معدنها

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- الاعتراض أصبح نادر إذا قرر احذ الطرفين (الذكر والأنثى)لأن المجتمع تغير وتطور.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- قد يكون موفق وقد يكون لا .قد تكون الصدفة و"المكتوب "أحسن من الاختيار المبني على دراسة.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر؟

- الزواج في الماضي كل فرد يعرف دوره بينما في الحاضر كل طرف يعتبر نفسه هو الطرف الأساسي.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- المرأة متمسكة ببيتهما وأولادها أما في الحاضر تشتت أفكارها.

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الدين والنسب.

المبحوث رقم 09 :

1- هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

- نعم في الماضي المرأة كانت تأخذ من العلم ما قد يكفيها لإنشاء وتكوين وتربية أولاد , أما الآن كل شيء تغير وأصبح يختار حسب ما يناسبه

2- هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

- بالطبع وهذا خاصة ما تعرفه كل ما تعرفه المجتمعات الحديثة من تقدم ورقي في جل مناصب الحياة، في الماضي كان كل شيء بسيط بساطة حياتهم آنذاك.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- هذا راجع إلى طبيعة إلى طبيعة كل شخص ومكانته الاجتماعية أحيانا الرجل أن تعمل زوجته. ويعتبر نفسه هو المسئول عنها في كل متطلبات الحياة ,وأحيانا أخرى نجد أن البعض منهم يحبذ أن تعمل الزوجة لكي يقومان مع في تامين كل متطلباتهم.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- الآن تغيرت كل أنماط الحياة فالمجتمع التبسي أصبح يواكب هذه المتطلبات وأصبح ينظر إلى هذه السلوكيات بصفة عادية مثله مثل باقي المجتمعات الأخرى.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- في القديم كنا لا نعرف هذا السلوك فالمهم في الماضي إن تكون المرأة ذات دين وقيم وأخلاق، أما الآن ويعد دخول هذا المعتقد في مجتمعنا أصبح يأخذ عن بعض الأسر مسارا جديا.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- ليست العبرة بإلباس ,لكن العبرة أن تكون المرأة محافظة على دينها وقيمها , فالمهم أن تكون ذات لباس محتشم.

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- إن لوالدينا حق المشاركة في اختيار الزوجة، ولكن لا يمكنها فرض أرائهما، ولكن عليهما النصح لابنهما خاصة إذا لا تحسن الاختيار.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

– بالنسبة للولد قد يكون صحيحا وموفقا لما ليهما من الخبرة وتجزيه في معركة الحياة، ولكن في الأخير يرجع إليه في رضاه من عدمه.

9– ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر؟

– في الماضي كان الزواج بسيط للغاية ولا يتطلب تكاليف باهظة حيث كان المستوى لكل الأسر متقارب، أما في الوقت الحاضر فكل شيء أصبحت تنهك ويتعب كن كل النواحي سواء الجانب الجان السكني والمعيشي.

10– هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

– النساء في الماضي كن وبرغم من بساطتهن كن يقدرن ويقدسن الحياة الزوجية وكلهن عطاء ووفاء ومحبة وإخلاص، أما اليوم فالكل أصبحن يفكرن في مصالحهم الشخصية

11– ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

– العادات والتقاليد والقيم والأخلاق هي المعايير التي مازالت جل الأسر متمسكة بها مع اختلاف طوائفهم ومساراتهم ومكانتهم الاجتماعية

المبحوث 10:

1– هل التعليم هو المسئول على التغيير في اختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

– نعم بنسبة كبيرة .

2– هل الجانب الاقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

– نعم هو المسئول الأول لا يمكن الزواج وإنجاب أطفال وتركهم دون أكل وشرب ولباس وتعليم ودواء.

3- هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

- في هذا الوقت لا يشكل عائقا بل يعتبر من أهم العوامل التي ترغب الرجل في الزواج لان في وقتنا الحاضر وزادت الالتزامات.

4- كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

- في الحاضر أصبح مرغوب فيها أما في الماضي أمر غي مرغوب ويعتبر مخالف للتقاليد.

5- كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

- امرأة كسائر النساء لكن في الحاضر أصبح معظم النساء يستخدمونه لأجل أغراض بعيدة كل البعد عن الدين.

6- كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

- نظرة عادية "ربي يهديها".

7- إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض اختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

- لا توجد معارضة في الحاضر لان نمط المجتمع تغير أما في الماضي لا يمكن هناك فرص اختيار للرجل حتى يعارض.

8- هل اختيار الأهل لزوجة ابنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

- لا ليس موفق فكل ما هو باطل فهو باطل.

9- ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

- الزواج في الماضي التزام أما في الحاضر فأصبح حرية في الاختيار.

10- هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

- هناك فرق في طريقة التفكير .

11- ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها اخترت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

- الدين والجمال هما أهم صفتان ملازمتان لشخصية كل رجل في كل زمان .

11- نتائج تحليل فئة الكهول

تعتبر فئة الكهول هي التي بينت الفرق بين الجيلين بحيث كافة المبحوثين كان اختيارهم لزوجاتهم كان عن طريق اختيار اسري ويعتبرون الزواج نصف الدين واهم المعايير التي تم الاختيار على أساسها هي الأخلاق والشطارة في الأعمال المنزلية والجمال واهم جانب هو القرابة والتي كان أغلب المبحوثين يعتبرونه ناجح ويقوي العلاقات القرابية ويعتبرون التكنولوجيا من أهم العوامل التي أثرت على طريقة الاختيار الثقافة ويعتبرون خروج المرأة للعمل الآن مهم لان الظروف المعيشية اختلفت عن الماضي لأنها كانت أكثر بساطة في الماضي ويعتبرون الدين من أهم العوامل التي تدعم الزواج ولباس المرأة لم يعد معيار أو مقياس في الوقت الحاضر يعكس أخلاق الفتاة وخاصة مع التغير الذي مس كافة شئون الحياة ويعتبرون المرأة التي تتحلى بالحياء هي التي تصلح للزواج ويعبرون الأخلاق من أهم المعايير التي يبقى يبحث عنها الرجل في جميع الظروف والأوقات وأكد معظم المبحوثين على أن الزواج الآن مبني غلى مصالح مشتركة بين الطرفين بعكس الماضي.

النتائج العامة للدراسة :

تعتبر كيفية اختيار الزوجة من أهم الأسس التي يقوم عليها الزواج في أي مجتمع وهو الخطوة الأولى والأساسية التي ترسي عليها قواعده , والاعتبارات التي على أساسها يتم هذا الاختيار تتغير تبعا للظروف والأزمان , إن الدراسة الحالية أثبتت تراجع لدور الآباء في عملية الاختيار ألزواجي في الوقت الحاضر مقارنة بالماضي .

مما سبق ومن خلال المقابلات يمكننا القول بأن موضوع اختيار زوجة الابن من صلاحيات الأسرة أي الأب، وفي حال غياب الأب تنتقل الصلاحية للأم والأخ الأكبر ولم يكن للشاب المقبل على الزواج رأي فالمطلوب منه الموافقة دون إبداء أي اعتراض فوالده هو الذي يقرر مصلحته ولديه من الخبرة ما يؤهله للاختيار أكثر من ابنه المقبل على الزواج وهذا الشكل من الزواج يسمى بالزواج "المرتب" ونتيجة للتغيرات الثقافية أصبح الأبناء يختارون زوجاتهم بنفسهم ومع تراجع دور الآباء في عملية الاختيار بشكل ملموس أصبحت لدى الشباب الحرية الكاملة وظهر شكل أخر للزواج وهو" الاختيار الذاتي الحر" ومن خلاله يختار الشاب المقبل على الزواج شريكة حياته وفق ما يراه مناسب وذلك عن طريق التواصل بين الشاب والفتاة أثناء العمل والدراسة وبعدها يتوجه الشباب عن طريق جملة من المعارف نحو زوجات المستقبل، ومن خلال المقابلات توصلنا إلى أن الشباب في وقتنا الحاضر مختلف تماما عن الشباب في الماضي ومن أهم الأسباب التي أدت إلى وجود اختلافات بين الماضي والحاضر هو تراجع دور الأسرة ويعد التعليم من أهم العوامل التي جعلت الشباب يحددون معارفهم نحو ما يناسب تفكيرهم وشخصيتهم ومستواهم الثقافي، إن التواصل الدائم بين الشاب والفتاة ولد لديهم معايير جديدة مثل العلاقات العاطفية والتعارف قبل الزواج من خلال البحث الميداني وجدنا كافة الرجال في الماضي لم يكن لهم أي دخل في اختيار زوجاتهم وهذا هو محور الاختلاف بين الماضي والحاضر وهذه الاختلافات بين الزواج في الماضي والحاضر تكمن في

اختلاف الظروف التي نشأ عليها كل من الجيلين ,إن الصفات التي يتم اختيار الزوجة على أساسها في الماضي كانت القرابة يليها الأخلاق والسمعة الحسنة ويليها الجمال والتدين يليها الأصل ثم الشطارة في الأعمال المنزلية ومع الأيام تغيرت النظرة إلى معايير الزواج وحلت الأخلاق والسمعة الحسنة محل القرابة ,والتعليم محل الشطارة وبرزت صفة التدين وهي صفة قديمة وأصبح مبالغ فيها وفي الوقت الحاضر وقد ظهر ذلك من خلال اللباس الذي فرضه المجتمع وأصبح معيار مهم يجذب الرجال ثم ظهرت صفة جديدة وهي عمل المرأة وربما يعود السبب في ظهورها زيادة تكاليف الحياة وعدم قدرة الزوج على الوفاء بمتطلبات الحياة اليومية.

إن عمل المرأة يعتبر من أهم المحددات التي أثرت على الثقافة لأن المرأة بعملها وتحررها خرجت عن المألوف والعادي أصبحت في نظر المجتمع متحضرة لها شخصية قوية أما في الماضي خروجها للعمل يعتبر اهانة فقد كانت في الماضي مقدسة لها التزامات داخل المنزل وخروجها الدائم يعتبر مساس بالرجولة إن عمل المرأة صنع الفرق وحدد الاختلافات بين الماضي والحاضر.

يعتبر التعليم والانفتاح الثقافي أثر بنسبة كبيرة على ميول الرجال ورغباتهم خاصة في كطريقة التفكير بالنسبة للجيلين.

إن البحث الميداني استهدف دراسة موضوع "معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر" كشف لنا انه رغم وجود مرجعية لمعايير الاختيار الزواجي إلا أن التقاليد والأعراف عرفت تراجعا ملحوظا بفعل التحولات الراهنة، ذلك بتدخل عناصر ثقافية جديدة، تبناها الأبناء دون الآباء نتيجة الحداثة والغزو التكنولوجي الحديث عملت على التغيير في طريقة الاختيار ومعاييرها وحلت محلها ثقافة جديدة دو رموز جديدة بما في ذلك التغيير في الأدوار.

وعليه فالزواج دائما اعتبر نظاما اجتماعي قائم بذاته ذو أبعاد ثقافية ورمزية ويمتزج بين ما هو عصري أو حداثي، كما أن المكانة الاجتماعية الراهنة والوضع الاقتصادي في المجتمع التبسي له دور كبير في عملية التحول والتغير في معايير اختيار الزوجة .

خاتمة

إن بحثنا الموسوم معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر يدخل ضمن دراسات الانتروبولوجية والسوسيولوجية والذي حاولنا من خلاله إلقاء الضوء على إحدى أهم المراحل في حياة الإنسان وهي الزواج، ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التركيز على التحولات التي طرأت على معايير الاختيار الزواجي للرجل التبسي بين الماضي والحاضر وما انجر عنه من تغيرات الرمزية على مستوى العادات التي هي نتاج هذا المجتمع العريق، والزواج نظام اجتماعي مرتبط بثقافة كل جماعة يخضع لما تخضع له باقي النظم الاجتماعية الاخرى، فهو يحقق أهداف ثقافية واجتماعية واقتصادية ودينية بجانب الأهداف الخاصة بالزوجين، و من هذا المنطلق كان حرصا على كل طرف من أطراف الحياة الزوجية العمل على استقرار الزواج .

ولذلك يجدر بالشاب المقبل على الزواج أن يحسن الاختيار ويحافظ على ثقافة مجتمعه وآبائه وأجداده وعلى أساس التكافؤ الخلقي و الديني و الاجتماعي و الثقافي، ونقصد بالتكافؤ الوصول إلى مستوى ملائم من التوافق في القيم والعادات والقدرات حتى يسهل التعامل وينجح الزواج، بوصفه علاقة أساسية دائمة بين رجل و امرأة اتفقا على الارتباط وتحمل المسؤولية وفق ما تمليه الثقافة التقليدية.

ففي الماضي كان الزواج دائما مسألة عائلية تخص الأسرة فقط وهي التي تتكفل باختيار الزوجة المثالية وكانت تشترط في غالب الأحيان أن تكون من دائرة القرابة، كما أنها تتكفل بباقي عادات الزواج حسب التقاليد و الأعراف المتوارثة بين الأجيال، ومع التحولات الراهنة لم يعد الزواج داخلي مثل السابق . بل لاحظنا أن حتى جيل الآباء أصبحوا يشجعون عملية الاختيار الشخصي للأبناء، فالشباب يختار زوجته حسب المواصفات التي يريدها في زوجة المستقبل.

كما لاحظنا ظهور ممارسات جديدة في عملية الاختيار مثل التعارف و التواعد أكثر من مرة وفي المقابل اختفاء بعض العناصر التقليدية كالحياء. ما سبب صراع بين جيل الآباء والأبناء من حيث ما هو

تقليدي، وما هو عصري. وبالرغم من رفض الآباء لهذا التغير إلا أننا لاحظنا خضوعهم التام، ولكن هذا يلغي سلطة الأب، بل يظهر ذلك من خلال التكفل بالمصاريف الخاصة بحفل الخطبة والزواج والهدايا وكذلك تحديد المهر.

كما التمسنا التحولات في طريقة الاختيار واللباس و العلاقة العاطفية التي تربطهم قبل الزواج، فهذه التحولات أثرت على الهوية الثقافية لأن التعديلات العصرية جعلته يفقد قيمته الإجمالية الأصلية.

وقد لاحظنا أيضا أن خروج المرأة للعمل له دور كبير في عملية الاختيار نظرا لكثرة وتعدد المصاريف و الالتزامات أصبح الرجل يبحث عن مصدر رزق آخر يساعده على الظروف المعيشية.

إن لهذه الممارسات الجديدة دور فعال في المجتمع التبسي ، حيث تظهر قيمتها و مكانتها بممارستها و تبنيها ثقافة جديدة تحمل دلالات جديدة . واستخلصنا أيضا أن هذه المعايير تعكس تفاوتا كبيرا بين جيل الآباء و الأبناء من حيث درجة الإرتباط بالثقافة التقليدية . رغم أن هذه التغيرات مست وسائل الحياة في المجتمع التبسي إلا أنها تتعايش مع هذا التغيير.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: الكتب باللغة العربية

1- ببري الوحيشي أحمد، "**الأسرة والزواج**"، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس ،1997.

2- بدر أحمد، "**أصول البحث العلمي ومناهجه**"، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1979.

3- بركات حليم ، "**المجتمع العربي في القرن العشرين – بحث في تغيير الأحوال والعلاقات** –"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.

4- التومي محمد، "**نظام الأسرة في الإسلام**"، شركة شهاب الجزائر، دس.

5- الجوهري محمد، "**دراسات أنثربولوجية معاصرة**"، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الإسكندرية، 1993.

6- حامد خالد، "**منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية**"، جسور للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر 2012.

7- الحسن إحسان محمد، "**العائلة و القرابة والزواج**" – دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي–، دار الطليعة، بيروت، 1981.

8- حطب زهير، "**تطور بنى الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة**"، معهد النماء العربي، فرع لبنان، بيروت، ط2، 1980.

9- خمش مجد الدين عمر خيري، "**علم الاجتماع الموضوع والمنهج**"، دار مجد لاوي للنشر، عمان، 1999.

10- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، "**الأنتربولوجيا في المجال التطبيقي**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989.

11- الساعاتي سامية حسن، "**الاختبار الزواجي والتغير الاجتماعي**"، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1981.

12- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، "**منهجية العلوم الاجتماعية**"، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.

13- سنن ابن ماجه، "**كتاب النكاح**"، باب الأكفاء، رقم الحديث: 1968.

14- سنن الترمذي، رقم (1085)، ص (3-395).

15- شكري علياء ،"**الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1996.

16- شكشك أنس، "**التحليل النفسي للحياة الزوجية**"، كلية التربية، جامعة حلب، دار النهج ط1، 2010.

17- الشلبي إبراهيم مهدي، "**تقويم المناهج باستخدام النماذج**"، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، 1984.

18- صحيح البخاري، رقم (4802)، ص (7-7).

19- عبيدات محمد وآخرون، "**منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات-**"، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، الأردن 1999.

20- غامري محمد حسن، "**مقدمة في الأنثربولوجيا العامة**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

21- غريب سيد أحمد و آخرون، "**علم الإجتماع و الأسرة**"، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001.

22- كفافي علاء الدين، "**الإرشاد و العلاج النفسي الأسري**"، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

23- مارشال جوردن، "**موسوعة علم الإجتماع**"، ترجمة أحمد زايد و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة: المشروع القومي للترجمة، 2000، مجلد 2.

24- ماهر فرحان، "**تحليل سوسيولوجي لنظام الزواج في المجتمع العربي**"، دار أمنة، الأردن، 2013.

25- محدة محمد، "**الخطبة والزواج**"، مطبعة شهاب، ط2، ج1، باتنة، 1994.

26- محمد علي محمد، "**علم الاجتماع والمنهج العلمي**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط3، 1983.

27- النكاوي أحمد، "**الإنسان والتحديث**"، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة مصر، 1980.

ثانيا: الكتب المترجمة

28- فيليب لابورت تولرا، جان بيار فارنييه: "**إثنولوجيا أنثروبولوجيا**"، ترجمة: مصباح الصمد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص382.

29- طوالبي نور الدين، "**الدين والطقوس والتغيرات**"، ترجمة وجيه البعيني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

ثالثا: الكتب باللغة الأجنبية

30- Encyclopédie Microsoft Encarta. **"*Mariage "***, 2000, p 266.

31- François Gresle ; Michel Perrin ; Pierre Tripier ; ***"Dictionnaire des sciences humaine- Anthropologie Sociologie "***, France : Nathan Université ; 1997 ; P 224 .

32- Madeleine GRAWITZ ;¨ lexique des sciences sociales¨ ; France : Dalloz,7ème édition, 2000 ; p266.

33- Madeline, GRAWITZ *;* ***"Méthode des Sciences Sociales "***; Paris : Dalloz, 5ème édition, 1993, p 687.

34- SHELLEY, G.A.- The social networks of people with end stage renal disease: comparing hemodialysis and peritonel dialysis patients, unpublished doctoral dissertation (universty of florida, 1992). Cité par Bernard, H., Russel: «Research methods», In Anthropology quantitative and quantificative approaches, Second .Edition, London, Sage publication, 1994, p.138.

ثالثا: المذكرات والمواثيق

35- إعداد نخبة من الأساتذة المصريين و العرب المتخصصين، "**معجم العلوم الإجتماعية**"، الهيئة العامة للكتاب، مصر 1975.

36- بلخير حفيظة، "**تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي**"، دراسة ميدانية في مدينة سيدي بلعباس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 09، جامعة ورقلة ، ديسمبر 2012.

37- بوحوش عمار، "**دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**"، دوك، الجزائر، 1985.

38- دراسة قسم علم الاجتماع ، جامعة الإسكندرية (1997): جاءت هذه الدراسة نتيجة تعاون مثمر بين قسم علم الاجتماع جامعة الإسكندرية، وبين المركز الدولي للتنمية الريفية بمريوط. 1979.

39- عماوي إياد، الاختيار للزواج في الريف الفلسطيني: المضامين والمسار، مجلة التراث والمجتمع، العدد44، مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني، 2006.

40- العنزي فرحان بن سالم بن ربيع ، دور أساليب التفكير و معايير اختيار الشريك و بعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى . كلية التربية ، قسم علم النفس. 1429، 1430.

41- عويس سيد، حديث عن المرأة المصرية المعاصرة: دراسة ثقافية اجتماعية، مطبعة أطلس، مصر، 1977.

42- عياشي صباح، "**اختيار مقاييس تكافؤ القرينين والتغير الاجتماعي والثقافي**"، دراسة سوسيولوجية حول اختيار القرين و(لدى الشباب في منطقة الجلفة، رسالة ماجستير)غير منشورة في علم الاجتماع الثقافي، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر،1993.

43- كحالة عمر رضا، "**سلسلة بحوث اجتماعية_الزواج_**"، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

44- وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل، "**قضايا الزواج في المجتمع الكويتي**"، دراسة مكتبية ميدانية، قطاع التخطيط والتطوير الإداري، إدارة البحوث والإحصاء، الكويت، 2002.

45- وزارة العدل، "**قانون الأسرة**"، المادة الرابعة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، ط3، 2002.

رابعا: المعاجم والقواميس

46- البليش بلحسن، علي بن هادية، الجيلاني بن الحاج يحي، "**القاموس الجديد للطلاب**"، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1971.

47- الجوهري عبد الهادي، "**معجم علم الاجتماع**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999-1998.

48- مذكور إبراهيم، "**المعجم الفلسفي**"، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1979، ص 188.

49- مصطفى إبراهيم ، "**المعجم الوسيط**"، مجمع اللغة العربية، ط3، 1960.

خامسا: المواقع الإلكترونية

50- https://ar.wikipedia.org/wiki/زواج

الـمـلاحـق

دليل المقابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- **الجنس** : 1-1 ذكر☐ 1-2 أنثى ☐

2-**السن** :

3-**المستوى التعليمي:** 3-1 أمي☐ 3-2 ابتدائي☐ 3-3 متوسط ☐ 3-4 ثانوي ☐ 3-5 جامعي ☐

4-**المستوى المعيشي:** 4-1 منخفض ☐ 4-2 متوسط☐ 4-3 عالي ☐

5-**الحالة الاجتماعية** : 5-1 متزوج ☐ 5-2 أعزب ☐ 5-3 مطلق ☐

المحور الثاني : ماذا يعني الزواج في الإرث الديني ؟

1- ما هو الزواج في نظرك؟

.....
.....
.....

2- هل الدين هو المحدد الأقوى للزواج؟

.....
.....
.....

3- ما علاقة اللباس بإشكالية الزواج؟

.....
.....
.....

4- هل الصلاة شرط أساسي يجب توفره في شريكة حياتك أم لا ؟ ولماذا ؟

.....
.....
.....

5- هل اللباس والزواج مرتبطان في إطار الرمزية الاجتماعية ؟

.....

.....

.....

6- ما علاقة اللباس المحتشم بإختيار الزوجة ؟ وهل هو رمز أساسي من رموز الاختيار السليم؟

.....

.....

.....

7- هل لباس المرأة في نظرك يعكس أخلاقها أم لا ؟ولماذا ؟

.....

.....

.....

المحور الثالث : ما هي الأسباب التي تدفع بالرجل إلى اختيار شريكة حياته ؟ وهل يعتبر الرجل هو المسؤول الأول على نجاح العلاقة الزوجية ؟

1 - ما هي الأسباب التي أدت بك إلى إختيار زوجتك أو المرأة التي تريد الزواج بها في المستقبل ؟

.....

.....

.....

2 - هل أنت مستقل في عملك ؟

.....

.....

.....

3 - على أي أساس تختار زوجتك ؟

.....

.....

.....

4 - ماهي موصفات المرأة التي تصلح للزواج في رأيك ؟

.....

.....

.....

5 – ما هي أهم الممارسات التي تقوم بها المرأة والتي على أساسها تكون إمرأة صالحة للزواج ؟

.....

.....

.....

6– ما رأيك في زواج الأقارب ؟ وهل ما زال يمارس في مجتمعك أم لا ؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

7– ما نوعية النساء التي تنجذب إليهن؟

.....

.....

.....

المحور الرابع : كيف ينظر المجتمع للزواج في الماضي والحاضر ؟

1 – هل التعليم هو المسؤول على التغيير في إختيار الزوج لزوجته بين الماضي والحاضر؟

.....

.....

.....

2 – هل الجانب الإقتصادي هو المؤسس الأول للزواج ؟

.....

.....

.....

3 – هل عمل المرأة يشكل عائقا في فكرة الزواج بها ؟ أم العكس ؟

.....

.....

.....

4 – كيف يتمثل المجتمع التبسي للأنثى المتعلمة والمستقلة ماديا في الماضي والحاضر ؟

.....

.....

.....

5 – كيف تنظر للمرأة السلفية في الماضي والحاضر ؟

.....

.....

.....

6 – كيف تنظر إلى المرأة التي لا ترتدي الحجاب؟

.....
.....
.....

7 – إذا كانت عائلتك متمسكة بعاداتها وتقاليدها هل ستعارض إختيارك لشريك حياتك ؟ ولماذا ؟

.....
.....
.....

8 – هل إختيار الأهل لزوجة إبنهم دون رضاه يكون دائما موفقا ؟ أم لا ؟

.....
.....
.....

9 – ما الفرق بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

.....
.....
.....

10 – هل هناك فرق بين النساء في الماضي والحاضر في رأيك ؟

.....
.....
.....

11 – ما أهم المعايير التي بقيت على حالها في الماضي والحاضر والتي على ضوئها إختارت زوجتك أو ستختار زوجتك؟

.....
.....
.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة):..حريبي..لمير..

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

..ممارسة..الاختيار..الزوجية..لدى..الطالبة..الجامعية في المجتمع التبسي

تخصص:..أنثروبولوجيا..عامة.....

من إعداد الطالب (ة): بايعاتن عبد المالك

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها آن تصبح قابلة للمناقشة ،وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 2018/06/05

إمضاء الأستاذ المشرف

حريبي لمير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): عبد المالك ايمان

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

معايير استيراد الزوجة بين الماضي والحاضر في المجتمع التبسي

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: أنثروبولوجيا عامة

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 29 أفريل 2018

توقيع الطالب

الإسم و اللقب: عبد المالك إيمان

عنوان الرسالة: معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر

الكلمات المفتاحية:

معايير، اختيار الزوجة، الماضي و الحاضر

تناقش هذه الدراسة تمثلات الرجل التبسي نحو معايير الاختيار الزواجي من خلال فئتيين (الكهول والشباب) لأنهم الفئتين الأقرب لموضوع الدراسة والتي تبين الفرق بين الرجل التبسي في الماضي والحاضر.

والذي أثر على تغير في معايير اختياره لشريكة حياته. وذلك من خلال الكشف عن تمثلات الرجال نحو معايير الاختيار الزواجي، والتي قسمت إلى معايير دينية، اجتماعية، ثقافية والسبب يقف وراء هذا الاختيار، لأهمية الزواج لأنه مرحلة مهمة في حياة كل إنسان وتشكل ارتباطا في إطار طبيعي يخضع لقواعد القرابة الاجتماعية حسب ثقافة كل جماعة والتي على مدى سلامتها تتوقف سلامة الجميع ونظرا للتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها المجتمعات فقد لاحظنا تغيرات على مستوى معايير الاختيار الزواجي وتناقضها أحيانا مما تسبب في ظهور العديد من المشكلات الثقافية والاجتماعية والنفسية.

لذا يتمحور جوهر هذه الدراسة حول الكشف عن أهم معايير الاختيار الزواجي التي يفضلها الرجل التبسي في الماضي والحاضر.

Nom et prénom : ABDELMALEK Imene

Titre de la thèse : Normes du choix patrimonial entre le passé et le présent.

Conclusion de l'étude

Les mots clés :

Normes du choix patrimonial entre le passé et le présent

Ce mémoire se propose de divulguer et discuter les normes optées par l'homme tebessien pour le choix de sa future femme. Pour bien mener notre étude nous avons pris l'initiative de choisir 02 catégories comme échantillons d'études : les jeunes et les personnes âgées, montrant ainsi la différence entre l'homme tebessien du passé et celui du présent et faisant apparaître avec le plus de précisionl'influence de cette divergence sur les critères de choix de sa partenaire conjugale.

Durant notre étude, nous avons remarqué que ces critères se fondent principalement sur les normes religieuses, sociales, culturelles et économiques et ceci dues principalement à l'importance de ce lien naturel sacré dans la vie humaine tout en respectant la parenté sociale.

Nous avons remarqué aussi que ce changement assez visible concernant les critères de sélection matrimoniale, a causé l'apparition et l'émergence de nombreux problèmes culturels, sociaux et psychologiques.

Pour cela, L'objectif principal de notre étude réside principalement dans la détection et la divulgation des critères les plus importantes du choix matrimonial préféré par les hommes tebessiens dans le passé et le présent.

first and last name : ABDELMALEK Imene

Title of the thesis: Standards of matrimonial choice between past and present.

Conclusion of the study

Keywords :

Standards of matrimonial choice between past and present

This dissertation proposes to divulge and discuss the norms chosen by the tebessian man for the choice of his future wife. To conduct our study well, we took the initiative to choose 02 categories as study samples: the young and the old, thus showing the difference between the tebessian man of the past and that of the present and making appear with the most of precisely the influence of this divergence on the criteria of choice of his conjugal partner.

During our study, we noted that these criteria are based mainly on religious, social, cultural and economic norms and this mainly due to the importance of this sacred natural link in human life while respecting social kinship.

We have also noticed that this fairly visible change in matrimonial selection criteria has caused the emergence and emergence of many cultural, social and psychological problems.

For this purpose, the main objective of our study resides mainly in the detection and disclosure of the most important criteria of the matrimonial choice preferred by Tebessian men in the past and the present.